واشنطن تكشف عن وجهها القبيح وتآمر لانقاذ الانقلابيين الفاشست في قبرص من العزلة المطبقة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة | אל-אתיחאד המחיר 75 אג Al-Ittihad الثمن ٧٥ اغورا

١٩/٧/١٩٧٤ ، ٢٩ جمادى الثانية ١٣٩٤ ، ١٩/٣١-٣١١ VOL 19.7.1974

اساطيل امريكا وبريطانيا واليونان وتركيا تواجه بعضها البعض!

قلق عالمي من عواقب الانقلاب الفاشي الدموي في جزيرة قبرص.

حيفا – لمحررنا السياسي – لم تستطع الحكومة الامريكية ، ولما يمض سوى أربعة أيام على الانقلاب الدموى الفاشى فى قبرص ، الا أن تكشف عن سحنتها القبيحة وتبدأ مناوراتها ، أمام غضب العالم أجمع ، لتثبيت الحكم الفاشى فى الجزيرة ولتحضير الاذهان للاعتراف به .

فقد أعلنت « نيويورك تايمز » ، أمس الخميس ، أن حكومة نيكسون تستعد للاعتراف بالانقلابيين الفاشست فى قبرص وأن وزير الخارجية الامريكية ، هنرى كيسنجر ، رفض مقترحات الاستمرار فى الاعتراف بالاسقف مكاريوس .

وقالت « نيويورك تايمز » ان هنرى كيسنجر نظر دائما نظرة سلبية الى الاسقف مكاريوس وكان يعتبره « فيدل كاسترو البحر الابيض المتوسط » ..

وبينما كانت دول العالم تهرع للتضامن مع الاسقف مكاريوس وللاعلان عن شجب الانقلاب الدموى الفاشى ، الذى قام به ضباط يونانيون تابعون لحلف الاطلسى ، اذا بالسفير الامريكى فى نيقوسيا يستقبل أحد الانقلابيين الذى نصب نفسه « وزيرا لخارجية » قبرص.

وتبعا لهذا الموقف الامريكى الوقح بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، وعلى رأسها الاذاعة ، تركض مستبقة الاحداث فى تحمسها لنجاح الانقلاب الفاشى فى جزيرة قبرص .

ومع ذلك فان الامور ، لا فى قبرص نفسها ولا فى العالم حواليها ، لا تسير كما خطط المتآمرون فى أثينا وواشنطن.

فلا تزال وكالات الانباء تتحدث عن المقاومة الباسلة التى ابداها شعب قبرص الشجاع ، ولا يزال بيديها . وجاء من أثينا أنه قتل ، فى اليوم الاول للانقلاب ، اكثر من ٣٠٠ من رجال الحرس القومى ومن الشعب القبرصى المقاوم .

وتحدث شاهد عيان وصل من ليماسول أمس الى ميناء حيفا أن جماهير الشعب كانت مستمرة فى مقاومة الانقلابيين بكل ما وصل الى أيديها من سلاح وانها كانت تطلق الرصاص من النوافذ والاسطحة على دبابات الحرس القومى .

وظل الرئيس القبرصى ، الاسقف مكاريوس ، يذيع من راديو مدينة بافوس ، التى ظلت تقاوم وهى محاصرة لمدة ثلاثة أيام . وحين استطاع الانقلابيون نسف محطة الاذاعة نجح الاسقف مكاريوس فى الخروج من الجزيرة الى مالطه ومنها توجه الى بريطانيا . وتوجه ، أمس ، الى مقر الامم المتحدة حيث من المنتظر أن يلقى كلمة فى جلسة مجلس الامن المنعقدة لبحث الازمة القبرصية .

وفى العالم : أذاعت حكومة الاتحاد السوفياتي بيانا رسميا شديد اللهجة

البقية على صفحة ٨ ع ٧

انقلاب قبرص

U.S.A

رابين ينتظر الملك حسين . فهل يستطيع؟

استمرار التآمر الامريكي الاسرائيلي على حقوق الشعب الفلسطيني

القدس – لمراسلنا الخاص – على الرغم من أن وزارة رابين قررت تخصيص جلستها يوم الاحد القادم للبحث فى موقفها من القضية الفلسطينية فان الاتجاه الغالب عليها هو عدم اتخاذ أي قرار بهذا الشان لحين عودة وزير الخارجية ، يغال الون ، من مباحثاته فى واشنطن التي ستبدأ فى ٢٨ الشهر الحالي .

أي ، ومرة اخرى ، فالموقف الاسرائيلي متوقف على رغبات واشنطن . وتتحدث الصحف الاسرائيلية ، بصراحة عن ان واشنطن « تشجع » اسرائيل على الاسراع فى بدء مفاوضات مع الملك حسين خوفا من ان تضطر اسرائيل فى النهاية ، الى الجلوس فى مؤتمر جنيف وجها لوجه امام الشعب العربي الفلسطيني .

قرار الوزارة

فقد كانت وزارة رابين قد قررت ، فى الاسبوع الماضى ، ان تجري فى جلستها الاسبوعية يوم الاحد القادم (٢١ الجاري) البحث الذي وعدت به حول موقفها من القضية الفلسطينية . ومما يلفت النظر ان الوزيرين بيرس ويعقوبي (من جماعة ديان ، صوتا ضد هذا القرار بينما كان وزير الاحدوت عفودا ، جليلي اياه ، من صعوبة كبيرة فى التهرب مما بين الممتنعين ..

نحو الملك حسين

ويظهر ، مما تنشره الصحف الاسرائيلية فى هذه الايام ، ان الميل لدى الدوائر الحاكمة الاسرائيلية هو نحو التفاهم مع الملك حسين على نوع من الحل يعيده الى قسم من الضفة الغربية المحتلة . واعترفت يديعوت احرونوت (الاربعاء) ان هذه هي الان رغبة واشنطن التي تجد

اتفقت عليه مع الاتحاد السوفياتى فى اثناء مؤتمر القمة الاخير .

وكانت الصحف قد اعترفت ان اتصالات جدية كانت جرت ، قبل عدة اشهر ، مع الملك حسين فى هذا الشان . ولكنها توقفت ربما بطلب من واشنطن لافساح المجال امام استمرار المفاوضات مع مصر وسوريا .

اما الاتفاق مع الملك حسين فقد اعلنت الصحف الاسرائيلية انه سيجري على اساس ضمان « حدود آمنة » لاسرائيل ، وان هذه « الحدود الامنة » هي نهر الاردن (أى بموجب مشروع آلون القديم) .

وتعلن هذه الصحف ان كل ما

البقية على صفحة ٨ ع ١

كلنجر فى البلاد

تل أبيب – عادت الى البلاد ، فى الاسبوع الماضى ، الرفيقة ايتل كلنجر مراسلة زو هديرخ والاتحاد فى موسكو . وذلك لقضاء العطلة الصيفية .

تعاظم المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين

مظاهرة واصطدام بالشرطة في تل أبيب • اعتصام في بيت جالا .

بيان الحزب الشيوعي الفرنسي • "تاس" تعمم خطاب الرفيق ماير فلنر .

القدس – لمراسلنا الخاص – بعد ٤ أيام تمضى ثلاثة أشهر على حملة الاعتقالات السياسية وما رافقها من تعذيب المعتقلين ، فى الضفة المحتلة دون اطلاق سراحهم أو تقديمهم للمحاكمة . ولكن كل يوم آخر يمضى على هذه الفضيحة يزيد من التضامن مع المعتقلين فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة وفى العالم الخارجى .

مظاهرة واصطدام فى تل أبيب

ففى تل أبيب يوم الاربعاء ، أمس الاول ، تظاهر العشرات من شبان وشابات الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) وحركة اليسار الجديد (سيح) أمام مبنى وزارة الدفاع فى تل أبيب مطالبين باطلاق سراح المعتقلين أو تقديمهم للمحاكمة .

وكان المتظاهرون يرفعون الشعارات ويهتفون : اطلقوا سراح المعتقلين أو قدموهم الى المحاكمة ! القمع فى الضفة تخريب على السلام ! لتلغ أنظمة الطوارىء الانتدابية !

وكان المتظاهرون قدموا طلبا للتصريح بالمظاهرة . الا أن السلطات رفضت ذلك بل تمادت وأرسلت قوات الشرطة لقمع المظاهرة .

فما أن وصل المتظاهرون الى مبنى وزارة الدفاع حتى قام العشرات من رجال الشرطة بالهجوم على المظاهرة (ويظهر أنهم كانوا مستعدين لذلك). واعتقلوا ٢١ من المتظاهرين ثم أطلقوا سراحهم فى المساء بعد اتهامهم .

اعتصام فى بيت جالا

وفى اليوم نفسه ، الاربعاء ، اعتصم أكثر من خمسين من امهات المعتقلين

البقية على صفحة ٨ ع ٢

منع التجول فى أسمرا

اسمرا – اريتريا – فرضت السلطات العسكرية الحبشية ، هنا ، نظام منع التجول اعتبارا من أمس الاول والى أمد غير مسمى . ولم تفسر هذه السلطات الاسباب التى دفعتها الى اتخاذ هذا القرار الا أن المراقبين السياسيين فى الحبشة يربطون بين أمر منع التجول واتساع نشاط جبهة تحرير اريتريا فى الاسابيع الاخيرة . فكما هو معلوم تشن جبهة تحرير اريتريا منذ سنوات كفاحا بطوليا للاستقلال والانفصال عن الحبشة التى ضمت اليها بعد الحرب العالمية الثانية خلافا لارادة الاريتريين .

وقد تمكنت جبهة تحرير اريتريا من تحرير ثلاثة أرباع المناطق الاريترية وتفرض الحكم الشعبى الوطنى فى المناطق المحررة . ويتمتع كفاح الجبهة بتاييد الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى والدول العربية والافريقية التقدمية ويحظى بعطف أوساط واسعة تقدمية فى العالم .

صدى احداث قبرص في شرقنا :

قلق عربي ولهفة إسرائيلية..

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – بينما أجمعت الدول العربية على تأييد الرئيس القبرصى الشرعى ، الاسقف مكاريوس ، وأبدت قلقها الشديد على أمنها من نتائج الانقلاب الفاشى الامبريالى هناك ، وجدنا وسائل الاعلام الاسرائيلية – خصوصا دار الاذاعة الاسرائيلية – تستبق الاحداث تلهفا على انتصار هذا الانقلاب الفاشى ..

فقد أصدر الرئيس المصرى ، أنور السادات ، بيانين رسميين . الاول ، على اثر الانقلاب الفاشى مباشرة ، أبدى فيه قلقه الشديد من نتائج هذه المؤامرة . والثانى ، بعد نجاح الاسقف مكاريوس بالخروج من الجزيرة ، هنأه فيه على السلامة وطالب باعادة الحكومة الشرعية الى قبرص .

البقية على صفحة ٨ ع ٥

وزارة جديدة فى البرتغال

الشيوعيون يشتركون فى الحكومة

لشبونة – اعلن الرئيس البرتغالى الجنرال ، انطونيو سبينولا ، فى بيان اذاعه من الراديو والتلفزيون أمس الاول اسماء اعضاء الوزارة البرتغالية الجديدة ، التي شكلها الكولونيل فاسكو جونكالفس . وتضم الوزارة الجديدة ١٦ وزيرا من بين القوات المسلحة واحزاب الوسط اليساري والحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي . ولقد تسلم الرفيق الفارو كونهال ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي منصب وزير بلا وزارة ، كما كان فى الوزارة السابقة . هذا وصرح رئيس الوزراء الجديد ان المهمة الرئيسية التى تواجه حكومته داخليا هي تعميق الديموقراطية والدفاع عنها وتمكين الشعب من اختيار ممثليه فى السلطة فى المستقبل القريب عن طريق الانتخابات الحرة . ويعتقد المراقبون ان ضم ٨ وزراء من الجيش الى الوزارة الجديدة سيمكنها من اتخاذ خطوات اكثر حزما وقوة فيما يتعلق بتسوية مشكلة المستعمرات البرتغالية فى افريقيا – موزمبيق ، انغولا وغينيا بيساو – التي تطالب شعوبها بالاستقلال وتصفية الحكم البرتغالى الكولونيالي فى اراضيها .

مساعي التنسيق العربي :

عرفات الى مصر بعد الملك حسين.

مجلس الدفاع العربي المشترك – السبت

القاهرة – من المنتظر ان يكون صدر ، مساء أمس ، بيان مشترك عن محادثات السادات والملك حسين بشأن القضية الفلسطينية والموقف العربى الموحد فى مؤتمر جنيف .

وكانت « النهار » البيروتية قد نشرت ان السادات يسعى لاقناع الملك حسين بالموافقة على صيغة جديدة لتمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف . وهى تأليف وفد عربى موحد الى المؤتمر من مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وأعلن فى القاهرة أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيصل اليوم الى الاسكندرية للاجتماع بالرئيس المصرى . وياسر عرفات موجود حاليا فى طرابلس بليبيا .

هذا وسوف يبدأ مجلس الدفاع العربى المشترك ، غدا السبت ، اجتماعاته فى القاهرة لوضع خطة عربية مشتركة .

اضراب عام فى ايطاليا

روما – بدأ عمال ايطاليا ، منذ صباح أمس الخميس ، اضرابا عاما ضد سياسة « التقشف » الحكومية . وسيستمر الاضراب حتى ٢٤ هذا الشهر .

الدرس ..

شعب صغير مجاور ، هو شعب قبرص ، يعبر على أقسى امتحان دموى فى تاريخه . وكل أحرار العالم وشرفائه يتنادون للدفاع عنه ولانقاذه من مجزرة فاشية تشيلية جديدة . فأين يقف الحكم « الدمقراطى » فى اسرائيل المجاورة من الامتحان الدموى الذى تعبر عليه الدمقراطية فى جزيرة قبرص المجاورة ؟ اننا نرى أين يقف مما تذيعه أبواق هذا الحكم ، وعلى رأسها الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين ، هذه الابواق التى تكاد تفقد عقلها من شدة تحمسها لنجاح الانقلابيين الفاشيين . فنتساءل : أالى هذه الدرجة قصر النظر السياسى الذى رماهم به حقدهم الاعمى على كل حركة تقدمية ؟ !

كم صديقا وكم فرصة تاريخية فوتوا بسبب قصر نظرهم السياسي المؤهل . ولكن المسألة لا تقتصر على قصر النظر بل على ارتباط عضوى – طبقى وسياسى وفكرى – بقوى الامس البائدة والتى ، على الرغم من أنها تتظاهر باستعادة الشباب ، هنا وهناك وموقتا ، لا يمكن أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء .

فلا فى تشيلى انتهت القضية . فكم بالحرى فى جزيرة الحرية التى لا يحوطها البحر بل [illegible] العالم أجمع !

كلمة الاتحاد

وربما يفرك المستر كيسنجر كفيه سرورا الان على ما حققه من كسب أولى فى قبرص . ولكن الثمن سيكون غاليا جدا . لقد حقق الامبرياليون الامريكيون كسبا فى حرب حزيران ١٩٦٧ . ولكن الثمن كان غاليا جدا حتى كادوا أن يفقدوا كل ما بقى لهم من نفوذ فى العالم العربى . وفى اكتوبر من العام الماضى ، حين أقام المستر نيكسون جسره الجوى الضخم مع اسرائيل كاد الأمر أن يحطم حلف الاطلسى كله . وماذا نرى الان ؟ نرى أساطيل هذا الحلف ودوله تتحرك فى مواجهة الواحدة الاخرى ، والواحدة ضد الاخرى . فما شاء الله على هذا الحلف ومصيره !

وأكثر من ذلك : لقد بذل المستر نيكسون ولا يزال يبذل كل ما أوتى من سحر كيسنجرى لكى يحافظ على ما حققه فى مصر من مكاسب طفيفة . والان ، وبعد أن أقدمت الامبريالية الامريكية ، على هذا الغدر فى قبرص ، نرى أن المتهافتين على السحر الكيسنجرى فى مصر ، وفى غيرها ، مضطرون الى وضع أيديهم على قلوبهم والى التفكير جديا بما لا يتورع صديقهم الامريكى الجديد من اقترافه ضدهم اذا حانت الفرصة . ان جميع دول عدم الانحياز وأقطاب عدم الانحياز مضطرون الان الى اعادة النظر فيما تسرب اليهم من أوهام حول « حياد » أمريكا . هذا هو الثمن الذى تدفعه الامبريالية الامريكية ، فورا ..

وأما الاثمان اللاحقة فيحفظها لها شعب تشيلى وشعب قبرص !

بمعارضة الكتلة الشيوعية و"٤" من مبام

الكنيست تقر بحث إقتراح لليكود إستفزازي

بتوسيع الاستيطان الاحتلالي في المناطق المحتلة.

القدس – لمراسلنا البرلمانى – أقرت الكنيست ، يوم الاربعاء (١٧ – ٧) بأكثرية الاصوات ، بحث الاقتراح الاستفزازى الخطير الذى قدمه زعيم الليكود ، مناحم بيغن ، فى رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست وفيه يطلب بحث موضوع زيادة الاستيطان فى المناطق المحتلة .

وتكلم فى الرد على الاقتراح باسم الحكومة الوزير جليلي فحبذ بحث الموضوع وقال انه فى خط الحكومة السياسى ، واقترح اثارته فى الكنيست.

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر فشجب الاقتراح وطلب شطب من جدول أعمال الكنيست ، وهاجم الحكومة بشدة لخنوعها أمام استفزازات الليكود ولتعريضها السلام للخطر (النص الكامل لكلمة م.فلنر فى العدد القادم) .

وحدث فى أثناء التصويت مفاجأة فقد صوت الى جانب الاقتراح الشيوعى أعضاء الكنيست من المبام الذين كانوا فى القاعة وهم : روبين ، وافرات ، ويودين وجولدبراين ، وتغيب ماير بعيل (موكيد) عن الجلسة .

مصاب آل بيادسة

في موكب مهيب وبقلوب طافحة بالحزن والاسى شيعت جماهير باقة الغربية ووفود قرى المثلث جثمان أطفال ثلاثة من باقة الغربية وبيت لحم وقد اختطفتهم يد المنون غرقا يوم الاحد الماضى . والثلاثة هم بنيه ابن الرفيق العزيز ابراهيم بيادسة (١٤ عاما) وابنة أخيه هدى يوسف بيادسة (١١ عاما) وابن شقيقته عطية حسين غانم (١٣ عاما ومن بيت لحم) . وهيئة تحرير « الاتحاد » وادارة الاتحاد ، اللتان هزهما النبأ المفجع والاليم لتتقدمان الى الرفيق العزيز ابراهيم بيادسة وجميع عائلة بيادسة فى باقة الغربية وخارجها بأحر التعازى بهذا المصاب الاليم ، آملين أن يتحملوا المصاب المفجع بالصبر والسلوان .

القاسم وغونين ضيفان على النقابات

تل ابيب – غادر الرفيقان سليم القاسم وبنيامين غونين ، عضوا المكتب السياسي للحزب واللجنة التنفيذية فى الهستدروت البلاد يوم الاربعاء ، أمس الاول ، متوجهين الى باريس لاجراء مفاوضات مع رياسة وادارة النقابات الفرنسية « سي . جي . تي » والاطلاع على ظروف واشكال عمل النقابات الفرنسية وتبادل الخبر –

البقية على صفحة ٨ ع ٥

وزير المالية الأمريكي

في مصر – بنوك امريكية لشراء الحليب المجفف!

في اسرائيل – تعاون في المجالات العسكرية والاقتصادية

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – بينما أثبت وزير المالية الامريكى ، فى الاتفاقيات التى عقدها مع الحكومة المصرية هذا الاسبوع ، صدق المثل « ان الاناء بما فيه ينضح » ، فقد أثبت فى اسرائيل ، التى يزورها الان مثلا آخر وهو « أن الطيور على أشكالها تقع » ..

ففى مصر ، التى أنهى زيارته فيها هذا الثلاثاء متوجها الى اسرائيل ، عقد مع عبد العزيز حجازى اتفاقية « تامين وتشجيع الاستثمارات الامريكية فى مصر » على حساب الايدى العاملة المصرية وخيرات الشعب المصرى .

واتفق الطرفان ، ولاول مرة منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التى فجرها جمال عبد الناصر ، على فتح فروع فى مصر لاربعة بنوك امريكية .

وكل ذلك مقابل قرض أمريكى لمصر بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار توزع كالاتى – ١٧٥ مليون دولار لتعمير واعادة اسكان مدن القناة التى هدمتها طائرات الفانتوم الامريكية ، والباقى تشترى فيه مصر من أمريكا مواد غذائية مثل الحليب المجفف ..

كذلك اتفق الطرفان على اقامة مشاريع أمريكية – مصرية رأسمالية مشتركة .. ويكفى ان نذكر أن كل المساعدة السوفياتية الاقتصادية الهائلة لمصر ذهبت لبناء القاعدة الصناعية القومية لمصر الحديثة بدون أى حديث عن « مشاريع مشتركة » أو عن

البقية على صفحة ٨ ع ٣

يوم الاربعاء القادم تظاهرة

عمالية في تل ابيب احتجاجا على الغلاء

تل ابيب – دعت لجنة المبادرة القطرية التي تمثل عشرات اللجان العمالية فى البلاد الى التظاهر فى الساعة ال – ١١ من صبيحة يوم الاربعاء القادم ، ٢٤/٧ ، امام مقر وزارة المالية فى تل ابيب ، احتجاجا على الغلاء المستشري وارتفاع الضرائب والهجوم الحكومي الاحتكاري على مداخيل العاملين ولقمة عيش اطفالهم .

وستعقد هذه اللجنة اجتماعا لها يوم الاحد القادم فى رمات غان للاعداد لهذه التظاهرة العمالية والتي يتوقع ان تكون الرد الاول – قطريا – على ما يسمى بالبرنامج الاقتصادي الجديد –

البقية على صفحة ٨ ع ٧

محاضرة الرفيق توفيق طوبي حول الوضع السياسي التي القاها في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٣-٧-١٩٧٤ في حيفا

للكفاح في سبيل سياسة سلام، الديمقراطية والتقدم الاجتماعي

الاحداث التي جرت في اسرائيل وفي المنطقة ، وفي المجال العالمي منذ الاجتماع القطري في آذار ١٩٧٣ أثبتت بصورة مقنعة على أكثر ما يكون الاقناع صحة سياسة حزبنا الشيوعي .

والاحداث الاساسية في اسرائيل والمنطقة التي تدل على ذلك هي :

- حرب اكتوبر ونتائجها ،
- سقوط سياسة القوة الاسرائيلية ،
- انعقاد مؤتمر جنيف ،
- سقوط حكومة غولده مئير ،
- اتفاقا فصل القوات مع مصر وسوريا .

ولم يكن لهذه التطورات ان تحدث منفصلة عما يجري في المجال العالمي : استمرار تعزيز التعايش السلمي وتقوي امكانات منع حرب عالمية ثالثة ، واستمرار انهيار المنظومة الكولونيالية ، مثلما برز ذلك في سقوط الامبراطورية الكولونيالية — النظام الفاشي في البرتغال — واستمرار تقوي قوى الاشتراكية والتحرر القومي في العالم . وهكذا فان جميع هذه التحولات تعزز صدق طريق حزبنا وتفتح امامه امكانات حسنة ، وأمام قضية السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي التي نناضل في سبيلها .

لقاء القمة السوفييتي — الامريكي — اسهام آخر في نجاح التعايش السلمي

اسهم مؤتمر القمة الثالث في موسكو والذي عقد في أواخر حزيران وأوائل تموز ، اسهاما هاما آخر في دعم التعايش السلمي في العالم ، وتقوية التعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في صالح قضية السلام والامن في العالم . وسوف يساعد دون شك ، على اخماد بؤر الحرب حتى في المناطق الخطيرة في الشرق الاوسط . فلقد أورد البيان المشترك ، انه تم الخلوص الى خطوات عملية لتقوية السلام والامن في أوروبا ، والتعجيل في عقد مؤتمر أمن أوروبا ، وتنفيذ الاتفاقات العالمية في قضية الهند الصينية . كما كان في جملة ما اتفق عليه اتخاذ الخطوات لتنسيق الجهود ، بغية التوصل الى حل سلمي وعادل في الشرق الاوسط .

وأبرز البيان المشترك في تلخيصه ان « **الجانبين مقتنعان اقتناعا عميقا بالضرورة الملحة لجعل مسيرة تحسين العلاقات السوفييتية — الامريكية مسيرة لا رجعة عنها . وهما يقدران انه نتيجة للجهود برزت امكانية فعلية لبلوغ هذا الهدف** » ..

هذه مرحلة جديدة في الجهود لمنع حرب عالمية ثالثة ، الامر الذي سيطبع بطابعه مجموعة العلاقات الدولية لصالح الاشتراكية والتحرر القومي .

وهناك من يعللون نجاح مؤتمر القمة وتوقيع الاتفاقات الجديدة الامريكية السوفييتية لضعف نيكسون ، الناجم عن قضية ووترغيت وعن رغبته بابراز النجاحات . غير ان السبب الاساسي الحقيقي لنجاح سياسة التعايش السلمي هو ضعف الامبريالية المستمر ، والازمات الاقتصادية والاجتماعية المستولية عليها ، وضعف قدرتها السياسية والعسكرية على اتباع سياسة المجابهة مع الاتحاد السوفييتي ، والسبب الحقيقي كامن في تقوية الاتحاد السوفييتي والقوى الاشتراكية .

وأنصار السلام والتقدم الاجتماعي في اسرائيل مع جميع شعوب العالم يرحبون بنتائج مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي ، لان تعزيز التعايش السلمي لا يقلص امكانات نشوب حرب عالمية فتاكة ويسير الى أمام بقضية السلام في الشرق الاوسط فحسب ، بل يفتح الآفاق الجديدة أمام شعوب الكون ، وأمام قوى الاشتراكية وقوى التحرر الوطني نحو انجازات جديدة .

هذه مسيرة صعبة ومعقدة ، لان الامر في الاساس ليس تعاونا بين « عشيقين » ، بل لان النضال لاجل التعايش بسلام وتعزيزه هو شكل آخر من النضال الطبقي بين الاشتراكية والراسمالية ، والصراع بين نظامين متعارضين ، انه نضال تتقوى فيه الاشتراكية وتتعاظم مع حلفائها — حركة التحرر الوطني — ويرغم الامبريالية على التراجع خطوة وراء خطوة ، في صراع متعدد الجوانب ، حتى تصنع الشعوب التي تعيش في النظام الراسمالي — بفضل هذه التحولات — التغير الثوري ، وتنتصر قضية الاشتراكية في العالم أجمع .

هذا هو هدف التطور الذي ثبت في خلال السنتين الاخيرتين .

ففي فترة التعايش توصلت شعوب شبه القارة الهندية الى انتصارها الزاهر على الامبريالية الامريكية .

وانها لحقيقة ان الولايات المتحدة في فترة استقرار التعايش السلمي انسحبت من الهند الصينية ، فخرجت قواتها ، وبدات تطورات ايجابية في الفيتنام وكمبوديا ولاوس .

وفي فترة تقوية التعايش السلمي عقد مؤتمر جنيف في أعقاب حرب اكتوبر ، وتم اتفاقا فصل القوات بين مصر واسرائيل وسوريا واسرائيل ، اللذان كانا بمثابة بدء الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، وانفتاح الطريق امام امكان القضاء على ازمة الشرق الاوسط الخطيرة قضاء جديا ، وأمام السلام العادل والمستقر في صالح شعوب العالم .

وجها المناورات الامبريالية الامريكية

ولم يات هذا التطور من تلقائه ، بل عبر نضال ضد الامبريالية ، التي ، من جهة ضعفت فاضطرت الى التراجع بتأثير التغيرات في غير صالحها في المجال العالمي والشرق الاوسط ، غير انها ، من جهة اخرى ، تواصل العمل في الاوضاع الجديدة بغية حصولها على أغراضها في اغتصاب الشعوب .

ودلت زيارة نيكسون في منطقة الشرق الاوسط ، التي سبقت زيارته موسكو ، على وضع الامبريالية الامريكية على وجهيه .

فالولايات المتحدة التي اضطرت في اكتوبر ١٩٧٣ الى التعهد بانهاء وضع الاحتلال الاسرائيلي والى العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، اضطرت الى ان تعطي تاييدها قرار ٣٣٨ وعقد مؤتمر السلام في جنيف (تحت ضغط القوى في العالم والمنطقة التي تطورت ضد صالح سياسة القوى الموالية للامبريالية) ، عملت في الوقت نفسه وخلال الشهور الاخيرة على المماطلة في تنفيذ اتفاقات دولية ، كي يمكن تنفيذها بشكل يقوي مصالحها في المنطقة .

ولقد عمل الامبرياليون الامريكيون في هذا الاتجاه مسمسرين بسياسة القوة والاحتلال ، ولكن مع البحث عن طرق لاستعادة مواقفهم في العالم العربي وترميمها ، بمساعدة قوى اليمين في حركة التحرر القومي العربية وقوى الرجعية العربية .

لذلك أثار كيسنجر سياسة بلوغ السلام على مراحل ، ولذلك يحاول حكام الولايات المتحدة تاخير مؤتمر جنيف ، ولذلك هم يحاولون السعي الى تسوية دون اشراك الاتحاد السوفييتي .

والامبرياليون الامريكيون بوعدهم الاستمرار بانسحاب القوات الاسرائيلية يسعون الى ان يتم الانسحاب الاسرائيلي على مراحل ، وهم يأملون من ذلك ان يحصلوا من الدول العربية على مكاسب سياسية واقتصادية لقاء كل مرحلة ، ملوحين بالمساعدات الاقتصادية ومعتمدين على نشاط أوساط اليمين والرجعية العربية ، وكل ذلك دون التنازل عن تأييد حكام اسرائيل وسياستهم المعتمدة على القوة تأييدا شاملا .

وتصطدم مشاريع الامبريالية الامريكية بمقاومة القوى المناوئة للامبريالية في الشعوب العربية التي تصر على تنفيذ القرار ٣٣٨ بوساطة مؤتمر جنيف ، باشتراك الاتحاد السوفييتي ، على اعتبار انه أمر حيوي لضمان الوصول الى اتفاق وتسوية يحترمان ويضمنان حقوق جميع الشعوب في المنطقة .

والاتفاق على فصل القوات في سوريا هو نتيجة واضحة من نتائج هذا النضال ضد وجهي النشاط الامريكي الخطرين في المنطقة .

وخلافا لنشاط الامبرياليين الامريكيين وجهودهم الخطيرة في الشرق الاوسط التي دلت عليها زيارة نيكسون في دول الشرق الاوسط (تجاهل مؤتمر جنيف تجاهلا تاما في البيان المشترك مع حكومة اسرائيل ، والشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة) اضطر نيكسون في البيان السوفييتي الامريكي الى الاعلان ان القضاء على خطر الحرب والتوتر في الشرق الاوسط هو الواجب الاول من حيث أهميته ، والبديل الوحيد له هو التسوية السلمية على أساس قرار ٣٣٨ ، وان هذه التسوية يجب ان تاخذ بالحسبان مصالح الشعب الفلسطيني المشروعة . وعاد البيان المشترك وأكد على ان الجانبين بصفتهما رئيسي مؤتمر جنيف يقدران ان من المهم ان ينعقد المؤتمر في اقرب وقت ويبحث في امر اشتراك آخرين من الشرق الاوسط في المؤتمر ... والتلميح الى الفلسطينيين واضح .

وستحاول الولايات المتحدة العمل على طرقها ، كما عملت في السابق ، على الرغم من هذا البيان المشترك .

ولكن لا شك في أن موسكو ارغمت الولايات المتحدة على تقوية تعهدها العمل وفقا للقرار ٣٣٨ ، وهذا مصدر مرارة نائب رئيس الحكومة ألون الذي أبدى قلقه من الفصل المتعلق بالشرق الاوسط في البيان المشترك .

أما كيسنجر فاضطر ، بعد زيارته موسكو مع نيكسون ، الى الاعلان في مجلس حلف الاطلسي انه « ان أعطيت اسرائيل كل الاسلحة التي تريدها فان في ذلك ما يعيد الدول العربية الى موسكو » .

وفي هذا التصريح ينعكس ضغط الاتحاد السوفييتي ليوضع سد أمام أي تدهور خطر في المنطقة نتيجة لسباق التسلح الجنوني الذي باشرت به حكومة اسرائيل لدى زيارة نيكسون. ويجب التاكيد على ان الوضع الدولي ، وسياسة التعايش السلمي ، ونفوذ الاتحاد السوفييتي ونضال شعوب المنطقة ، كل هذا يرغم الولايات المتحدة على التراجع رغم انفها عن مواقفها . ويقدر مجرى التطورات والخطوات منذ حرب اكتوبر ، التي زادت من امكانات السلام . ولن يكون في وسع مناورات حكام اسرائيل والمتطرفين الامبرياليين في الوقوف في وجه تطورات تعصف بكل حساباتهم ومشاريعهم المغامرة .

« الخيار الاسرائيلي » لحكومة الولايات المتحدة ضد الاقطار العربية

لذلك فان خطوات حكومة اسرائيل الاخيرة خطرة ومغامرة جدا — وهي البدء بسباق التسلح الضخم الجديد ، والتظاهر بمواقف القوة أمام الدول العربية وأمام الشعب العربي الفلسطيني . وهذه السياسة التي تؤيدها حكومة الولايات المتحدة وتخدم سياستها في العالم وفي المنطقة ، تؤدي الى ارتباط اسرائيل المتزايد بالولايات المتحدة في كل المجالات .

واذا كانت « دافار » تكتب في ١٢—٧—٧٤ ان كل تقليل في الدعم الاقتصادي الامريكي لاسرائيل من شأنه ان يضعضع قيام الدولة ، بعد مرور ٢٦ سنة على قيام دولة اسرائيل ، فاننا نستطيع ان نرى فقط الهوة التي يحفرها هذا الارتباط في مستقبل اسرائيل .

ولقد وصل تعميق الارتباط بالولايات المتحدة درجة صار التقرير في مسالة « من هو يهودي » يجب ان يتم في الولايات المتحدة وليس في اسرائيل .

وقبيل زيارة نيكسون كتبت الصحف الاسرائيلية عن ان معاهدة عسكرية ستوقع بين البلدين . واذا كان الحديث بعد الزيارة يجري حول التعهد الامريكي بمد اسرائيل بالاسلحة على مدى بعيد ، بمبلغ ١٠ مليارات دولار **خلال خمس سنوات** ، فان ذلك يشبه معاهدة عسكرية . وهو صفقة رابحة لارباب السلاح الامريكيين .

واذا لم يوفق الحكام الامريكيون بالوسائل الدبلوماسية وبالتلويح بمشروع الحل على مراحل ، الى بلوغ اغراضهم الاغتصابية في البلاد العربية ، فانهم ، كما يبدو ، سيصبون الى تحويل سياسة القوة والتهديد بالسوط الاسرائيلية التي عبر عنها رئيس الاركان بان اسرائيل لم تتنازل عن اختيارها أخذ زمام المبادرة بشن الحرب .

ونشهد في هذا الوضع تضعضع سياسة القوة الاسرائيلية ، وذلك عندما يعود رئيس الحكومة رابين الى اقوال جولدة مئير ويؤكد : « اننا سنقوم بالمفاوضات من مراكز القوة » ، بل بدأ يتحدث ايضا عن الاستعداد لحرب جديدة .

اننا نستنكر بشدة هذه المواقف المغامرة ، التي ادت في السابق الى حرب اكتوبر والتي من شانها ان تؤدي الى حرب افتك ، ستتحمل حكومة اسرائيل مسؤولية نتائجها .

واذا لم يكن حكام اسرائيل يرغبون التعلم من الدرس ان سياسة القوة والاعتماد على الامبريالية ماحلا قضية وما اوصلا الى اية نتائج فاننا ندعو جماهير الشعب بكل المسؤولية كي تضع حدا لهذه السياسة المغامرة التي لا نتائج منها .

مؤامرات متجددة للقضاء على حقوق الفلسطينيين

زيارة نيكسون لاسرائيل « بشرت » بمؤامرة جديدة يقوم بها حكام الولايات المتحدة الامريكية وحكام الاردن واسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني .

والتصريحات المتجددة لرئيس الحكومة ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وضد حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، التي على اسرائيل أن تنسحب منها : اعلان الحرب الشاملة على الشعب العربي الفلسطيني تحت شعار مكافحة الارهاب .. والقصف البربري لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، والاستمرار في الاعتداء على لبنان — كل هذا العدوان المتجدد ضد الشعب العربي الفلسطيني يحاول أن يؤمن مصالح الشوفينيين القوميين للاوساط الحاكمة في اسرائيل وتتناسق تناسقا جيدا مع مخططات الامريكيين في المنطقة .

وفي الوقت الذي اضطر فيه نيكسون أثناء زيارته لمصر ، الى ذكر الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني في البيان المشترك ، لم يقل أي شيء عن هذه الحقوق أثناء زيارته في اسرائيل والاردن . وحتى الان لا تريد حكومة الولايات المتحدة الامريكية أن تتعهد بشيء مرتبط بالقضية الفلسطينية ... وستعين موقفها ، على الاغلب ، بما يتلاءم مع التطورات في العالم العربي ، وفي داخل الحركة الفلسطينية نفسها .

وحديث الوزير بيرس ، من انه لا يريد دولة فلسطينية تتواجد فيها الصواريخ السوفييتية تشير الى الصلة بين رفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني من قبل حكام اسرائيل وبين خدمته الاستراتيجية الامريكية العالمية ، وتشير الى مقاومة حكام واشنطن واسرائيل لجوهر حركة التحرر الفلسطينية المناهض للاستعمار ، والى محاولاتهم المتواصلة لاحلال تغييرات رجعية في داخلها . لان مصدر القلق ليست الصواريخ السوفييتية ، انما سياسة حركة التحرر الفلسطينية المعادية للامبريالية .

هذا ما يرمي اليه اعلان الحرب المتجددة على الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا ما يعنيه القصف البربري لمخيمات اللاجئين في لبنان ، القصف الذي أدناه وحذرنا من النتائج الخطيرة المترتبة على تجدده .

ان هذا العدوان العنيف الان على الشعب العربي الفلسطيني وعلى لبنان وبعد اتفاقيات فك ارتباط القوات مع مصر وسوريا ، هو أيضا عدوان واستفزاز خطر ضد امكانيات السلام التي ظهرت في منطقتنا .

وكجزء من حربهم على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، وعلى حركته المعادية للامبريالية ، ضاعفت السلطات الاسرائيلية من حملة القمع في المناطق المحتلة ، ومن كفاحهم القاسي ضد الجبهة القومية الفلسطينية وقادتها ، بما فيهم نشيطون شيوعيون معروفون . ان لهذا الهجوم على القوى التقدمية والمحبة للسلام دلالات سياسية عميقة . لان هذه القوى تؤيد مؤتمر جنيف ، وتؤيد الحلول المبنية على تنفيذ قرارات مجلس الامن ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

حكومة اسرائيل تعمل ، كما يظهر ، على أن لا تمثل قوى السلام والواقعية السياسية الشعب العربي الفلسطيني ، بل أن يمثله المتطرفون ، الذين يتحدثون باسلوب قريات شمونه ، ولا يريدون الاعتراف بحقوق شعب اسرائيل في دولة مستقلة .

اننا نندد بالاعتقالات السياسية وبالتعذيب القاسي ، ونطالب بالحرية للوطنيين الفلسطينيين محبي السلام ، سليمان النجاب ورفاقه .

ان خطة حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية المذكورة ضد الشعب العربي الفلسطيني خطرة ، وبامكانها عرقلة محاولات احراز سلام في المنطقة . ولن تسمح الشعوب العربية وقوى السلام المعادية للامبريالية بتمرير هذه المؤامرات الامبريالية ونجاحها . وهذه الخطة تضر بمصالح شعب اسرائيل الحقيقية وبالسلام .

مصلحة السلام تتطلب تنشيط عقد مؤتمر جنيف ، بمشاركة ممثل الشعب العربي الفلسطيني المعترف به — منظمة التحرير الفلسطينية ، وعن طريق المحادثات للوصول الى حل شامل ، بتنفيذ قرار ٣٣٨ وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكل طريق اخرى عداها هي طريق افشال السلام وتجديد الحرب .

ومن الجدير ذكره ، ان المجلس الفلسطيني في مؤتمره في القاهرة ، قد اتخذ قرارات تضمن له التواجد والمشاركة بمؤتمر جنيف حسب شروط معينة ، ووافق على اقامة سلطة قومية في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل . ان هذا الامر يعطي منفذا لامور أكثر ايجابية . ولكن الرفض الاسرائيلي الصارم لجميع حقوق الفلسطينيين ، لاقامة دولته ، ولتواجده في جنيف ، وأيضا لحقوق اللاجئين ، يساعد فقط على استمرار الازمة . ان عودة المؤتمر الفلسطيني لخطة الدولة الفلسطينية الديمقراطية العامة كهدف استراتيجي فيه تمسك بمواقف لم تثبت نفسها وصحتها ، وهي فقط تحد من تقدم الحركة الفلسطينية نحو مواقف صحيحة تمكنها من زيادة تأثيرها ، ولتبديد الرجعية العربية والمحتلين الاسرائيليين .

أما بخصوص أعمال كقريات شمونه ومعلوت ، شمير ونهاريا ، فقد قلنا فيها كلمتنا ، ونحن نستمر ، مبدئيا ، في التنديد بهذه الصورة المجرمة للعمل والتي يذهب ضحيتها مواطنون أبرياء ، كأسلوب للنضال ، حتى ولو كان عادلا. ولكننا سنتحدث دائما عن مصدر سفك الدماء المحزن وعن الطريق لوقف سفك الدم ، وهو حل عادل شامل يتلخص في حل قضية الفلسطينيين العادلة .

وفي كل ردودنا هذه علينا أن نكون يقظين لجميع جوانب القضية .

وتشير الى فشل مواقف حكومة اسرائيل من الفلسطينيين ، والى عزلتها المتصاعدة في العالم ، قرارات المؤتمر الدولي لقضايا قانون البحار المنعقد الان في فنزويلا ، الذي منح منظمة التحرير الفلسطينية حق التمثيل بالرغم من رفض حكومة اسرائيل .

ان موقف حكومة اسرائيل السلبي من الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني يلقى الرفض المتواصل والمتصاعد حتى في صفوف الجمهور الاسرائيلي .

حتى في أوساط الحكومة نفسها هناك من يطالب بسياسة اخرى ، وبالاعتراف بما يسمى بالشخصية الفلسطينية .

فقط موقف آخر — يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة — فقط مثل هذا الموقف بامكانه ان ينجح وأن يتمتع بمساندة جميع الشعوب .

اكثر من مرة سئلنا : ماذا يعني تحديد : الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ولدينا اجابة واضحة : انسحاب اسرائيلي لحدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، حق الفلسطينيين في تقرير المصير ، واقامة دولتهم في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل ، اذا رغبوا في ذلك ، وحل مشكلة اللاجئين حسب القرارات المكررة لهيئة الامم المتحدة .

طوال الوقت الذي ترفض فيه حكومة اسرائيل ذلك ، تبعد السلام وتشق الطريق أمام حرب جديدة .

موقفنا من الحكومة الجديدة:

بعد حرب اكتوبر ونتائجها التي جاءت عقب افلاس سياسة القوة والضم لحكومة مئير — ديان ، تفتحت آفاق وامكانيات جديدة لنتائج ايجابية. ولكن زاد أيضا ضغط اليمين المتطرف للحد من هذه النتائج ، وللوصول الى السلطة لافشال امكانات السلام الجديدة .

وفي هذا الوضع رأينا أنه من واجبنا ان نضع كل وزن حزبنا وكتلتنا في الكنيست من أجل أهداف ثلاثة في هذا المضمار : —

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

تهنئة لحزب الشعب الثوري المنغولي

أرسل الرفيق ماير فلنر برقية التهنئة التالية الى اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي :

« اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكم ، وتحيي من خلالكم الشعب المنغولي لمناسبة الذكرى الخمسين لثورة الشعب المنغولي المجيدة ، متمنية لكم المزيد من النجاحات في بناء الاشتراكية لما فيه مصلحة الشعب والمزيد من تقوية وحدة العالم الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر

السكرتير العام

كذلك أرسل الرفيق ماير فلنر برقية تهنئة الى الرفيق كورت باخمان رئيس الحزب الشيوعي الالماني في جمهورية المانيا الاتحادية :

أيها الرفيق العزيز باخمان :

نهنئك من كل قلوبنا في عيد ميلادك الستين ولتقليدك اوسمة رفيعة من السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ومن جمهورية المانيا الدمقراطية. اننا نتمنى لك عمرا طويلا وصحة وعملا مثمرا في سبيل مصلحة الطبقة العاملة الالمانية والعالمية والحركة الشيوعية العالمية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر

السكرتير العام

وأرسل الرفيق ماير فلنر برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي معزيا بوفاة المارشال جوكوف . هذا نصها :

اننا نعبر عن عمق تعازينا وحزننا لوفاة المارشال ج. ك. جوكوف ، بطل الانتصار الذي لا ينسى ، على المانيا النازية ، وأحد البناة والقادة البارزين للجيش السوفييتي ، درع العالم الاشتراكي وكل قوى السلام . كما نعبر عن اسفنا لهذه الخسارة الكبيرة للشعب السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر

السكرتير العام

من يوميات موشه شاريت — الحلقة السادسة — الفصل السادس

رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية يقرر : قتلة سكان باص تل العقارب ليسوا كلهم عرب

اعداد وتلخيص : صليبا خميس

٢١—٣—١٩٥٤

يواصل شاريت حديثه عن جريمة **تل العقارب**، فكتب أن آخر الانباء عن عملية اقتفاء الاثر تقول ان آثار الفاعلين اتجهت الى بعد ١٠ كيلومترات من حدود الاردن واختفت بسبب طبيعة الارض الصخرية في المنطقة . ومن النقطة التي اختفت فيها الاثار هناك ممر ضيق عميق واحد يوصل الى الحدود وعلى جانبيه الصخور . **الجيش الاسرائيلي أرسل ثلاثة من العرب للتجسس في تل صافي ، القرية المواجهة لسدوم . وهؤلاء عادوا بتقرير قالوا فيه انهم شاهدوا عصابة من ٨ الى ١٠ أشخاص تجتاز الحدود غربا وانهم عرفوا أسماء ثلاثة منهم من سكان القرية (!) .**

ويواصل شاريت حديثه عن جريمة تل العقارب ، فيقول ان الحكومة قررت ، في حينه ، التوجه الى الدول الكبرى بطلب عقد مجلس الامن ، مثلما فعلوا في حادث قبية . وكذلك قررت الحكومة انه اذا قررت لجنة الهدنة — بامتناع الرئيس — عدم ادانة الاردن لانعدام الاثباتات القاطعة ، **نعلن انسحابنا من اللجنة .**

ويستطرد شاريت في يومياته قائلا :

كانت الآراء متفقة حول انتهاج هذه الخطوات الحازمة ... ولكن سريعا ما ظهرت الخلافات في وجهات النظر ، حول مراحل العمل القادمة . لافون دعا الى توجيه ضربة انتقامية . ويقول شاريت ان رأيه هو ان رد الفعل هذا لن يكون سوى مظاهرة ويجب ان نعرف كيف نخرج منه بكرامة ...

وتحت ضغط الحيروت ، وافقت الحكومة على اجراء نقاش في الكنيست حول حادث تل العقارب . ويقول شاريت انه قبل ان يقدم بيانه الى الكنيست اجتمع في ٢٣—٣—٥٤ الى موشه سنيه واستر فلنسكا (من قادة ماكي) اللذين زاراه في البيت ، ليطلبا تأشيرات دخول لثلاث ضيفات سوفييتيات ، دعين الى « مؤتمر النساء الدمقراطيات » في حيفا ... ويضيف شاريت انه بعد مشاورات مع عدد من وزرائه لم يجد مناصا من الموافقة على منح التأشيرات .

وبعد هذه المقابلة انتقل شاريت الى جلسة لجنة الخارجية والامن ، في الكنيست حيث وصله التقرير عن نتائج اجتماع لجنة الهدنة الاسرائيلية — الاردنية المشتركة . **(الملو) هاتشتصون (رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية — الاردنية قرر أن ليس لديه أساسا كافيا لتحديد المسؤولية في حادث تل العقارب ، وبقي الامر غامضا . وقال في تلخيصه ان افادات الذين بقوا على قيد الحياة تثبت ان ليس كل الفاعلين عربا . وقد قرر وفدنا الانسحاب من اللجنة وفقا للتعليمات التي تلقاها مسبقا .**

ويعود شاريت الى الحديث عن استر فلنسكا ، ولعلها أعجبته ، فيقول سألتها ، حين عادت اليه ، ماذا أغرى فتاة يهودية مثلها ، طيبة القلب ، ان تعتنق نظرية حمقاء اسمها الشيوعية ؟ فبدأت تلقي على مسمعي ، بكل جدية ، محاضرة ماركسية — لينينية . فأوقفتها فورا وقلت هذه هي المعضلة وليست الجواب . فلم تفهم ..

٢٤—٣—٥٤ :

قدم شاريت بيانه كرئيس حكومة للكنيست ، حول حادث تل العقارب . ودعا بيغن في النقاش الى شن حرب جديدة ، دون أن يقول ذلك صراحة . ويصف شاريت غيره من المتناقشين فيقول ان يونا كيسه تورط بهجوم ، لا لزوم له مطلقا ، على الاتحاد السوفييتي ، وحدث في هذه الجلسة أيضا ان الوزير برنشتين ، (من الصهيونيين العموميين) فاجأ شاريت بأن قال ان الحكومة قررت هذه المرة ، التزام ضبط النفس . ويعرب شاريت عن استيائه من هذا التصريح الذي فيه **اعتراف بأن عمليات الانتقام هي بقرار حكومي .**

ويتحدث شاريت باسهاب عن الورطة السياسية التي نشبت أثر خطابه ، أمام الجنود والضباط في قريات حاييم (في ١٧—٣—٥٤) الذي قال فيه « **من حيث قوتنا الفعلية ليس هناك ما يمنعنا من شق الطريق الى ايلات (حين أغلق المصريون المضائق) ومن انجاز قناة بنات يعقوب ، واننا امتنعنا عن فعل ذلك حتى الان لتقديرنا للعواقب الدولية التي قد يحدثها مثل هذا العمل ، والتي من شأنها أن تقود الى نتائج وخيمة بالنسبة لمركزنا .**

فقد أحدث هذا التصريح الذي لم يكن مقصودا للنشر أزمة في العلاقات بينه وبين بن غوريون . ويعود شاريت الى الحديث عن هذه المسألة في رسالة وجهها الى بن غوريون يفسر فيها ظروف التصريح الذي أدلى به أمام الجنود ، فيقول: قبل هذا الحادث حين اجتمعنا في بيتك بتل أبيب ، تناولت طعام الغداء في بيت فيرا وايزمان في رحوبوت . وبنحاس لافون كان هناك أيضا . وأثناء الغداء ، وصلت الانباء الاولى عن التمرد في سوريا (المظاهرات الوطنية التي أطاحت بنظام الشيشكلي ، وقيام حكومة وطنية) .

وعلى الاثر بدأ بنحاس لافون في اقناعي بأن هذه هي فرصة مواتية لان نستولي على عدد من المناطق داخل الحدود السورية (هذا كان اقتراحه فورا بعد الانباء الاولية — وبعد يومين اقترح ان نكتفي بالقليل وان ندخل المناطق المنزوعة فقط) . عارضت هذا . فحثني على ذلك ، فقلت ها نحن سوف نجتمع في سدي بوكر ، يوم السبت ونتشاور هناك مع بن غوريون .

ويتحدث شاريت ، عن مقال كتبه بن غوريون ، بعد الاجتماع المذكور ، يؤكد فيه على **عدم الاعتماد على الامم المتحدة بأن تحمينا ، بل على قوتنا وحدها فقط .**

ويتساءل شاريت اذا لم نعتمد على الامم المتحدة لحمايتنا من العرب ، **هل نستطيع أن نبادر الى عمل عسكري ضد العرب دون أن نأخذ بعين الاعتبار وجود الامم المتحدة ؟ هذا هو السؤال ، الذي لا جواب عليه في (مقال بن غوريون) في دافار .**

ويقول شاريت أنه وصلت معلومات مفاجئة عن محاولة للحكومة البريطانية للتوسط بيننا وبين الاردن . فقد توجهت لندن الى عمان بدعوة لعقد مؤتمر مع اسرائيل في لندن ، برياسة بريطانيا ، من أجل التسوية . فرأيت في ذلك اشتياقا الى مؤتمرات المائدة المستديرة من عهد شمبرلين ، حين كانت بريطانيا هي صاحبة النفوذ في البلاد العربية وفي اسرائيل معا.

٢٧ — ٣ — ٧٤

ويضيف شاريت ، يبدو أن **الاردن رفضت اقتراح** بريطانيا ، وان انطوني ايدن قال لالياهو ايلات **أن المقربين منه** اقترحوا عليه فكرة التوسط ، ولكنه يرى **من الضروري أن** يستجيب لطلبنا ويدعو الى عقد مجلس الامن (بشأن تل العقارب) . وفي الوقت نفسه وردت برقية من أبا ايبن بأن لا أمل في عقد مجلس الامن — لان أمريكا تعارض ذلك خوفا من استخدام السوفييت حق النقض .

مذبحة نحالين

ويتحدث شاريت عن حادث اعتداء على غفيرين اسرائيليين في قرية كسلون في الممر الى القدس . فقتل أحدهما وجرح الاخر . **وقد طلب الى أن اصادق على عملية انتقام « محدودة »** بحجة أن التسامح على هذا العمل أيضا معناه التخلي كليا عن هذا القطاع . فوافقت ...

٢٦ — ٣ — ٥٤

حين توجهت الى مكتب رئيس الحكومة ، أبلغني اسحق (نافون) **أن راديو رام الله أذاع في الساعة ٧،٣٠ تقريرا مثيرا عن هجوم اسرائيلي كبير على قرية نحالين ، في ضواحي بيت لحم . وأن هناك ١٠ قتلى وعدد كبير من الجرحى ، واخفاق محاولة نسف بيوت بما فيها مسجد القرية . فقلت لاسحق أن يتصل هاتفيا فورا بوزارة الدفاع في تل أبيب ويسأل ما عندهم .**

وفي رسالة الى بن غوريون ، كتب شاريت : **في الفترة القصيرة التي انقضت منذ أن استقلت أنت ، جرت عدة أعمال لم أوافق عليها وضد ارادتي ولم أحتج عليها ، بل صادقت على تدابير مسايرة لرأي الاخرين ، لم أكن لاصادق عليها لو كنت الحكم الوحيد فيها .**

(في الحلقة القادمة يتحدث شاريت عن محاولة بن غوريون القيام بعملية لتحويل لبنان الى جمهورية مسيحية ، وعن معارضة شاريت لهذه المحاولة) .

احداث قبرص تؤكد :
حلف الاطلسي اداة الامبريالية في الشرق الاوسط

منذ فترة غير بعيدة احتفل حلف شمال الاطلنطي العسكرى بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لانشائه. وفى الواقع فقد مر هذا اليوبيل بشكل غير ملحوظ . ولم تكن هنالك أية أسباب للاحتفال به . فقد أظهرت السنوات الخمس والعشرون لوجود حلف شمال الاطلنطى بصورة رائعة ان الاهداف الرئيسية التى انشىء من اجل تنفيذها « حلف الاطلنطى » غير ممكنة التحقيق . ولم يتيسر للحلف ان « يصفى » الاشتراكية ، التى عززت ، على العكس ، مواقعها . و « سياسة القوة » التى أصبح حلف شمال الاطلنطى احدى أدواتها الرئيسية قد فشلت فى وجه القوة المتزايدة للمنظومة الاشتراكية . وفى ظروف الانفراج الدولى ازدادت الصعوبات القائمة أمام « الحلفاء الاطلنطين » فى وضع وتطبيق سياسة موحدة . وفى مرحلة اشتداد نزاع الشرق الاوسط فشلت السياسة التى نهجها هذا الحلف .

والازمة التى تتعرض لها العلاقات بين الشركاء فى حلف الاطلنطى ، والتى اشتدت أثناء أحداث الشرق الاوسط — ليست من الظواهر العرضية . فقد انعكست فيها العمليات العميقة المرتبطة باشتداد التناقضات بين الدول الامبريالية وبأزمة سياسة الحلف الاستعمارية فى ظروف الانفراج الدولى .

ولكن لا يجوز لنا ان نستعجل فى الاستنتاج بان حلف شمال الاطلنطى قد استنفد عدوانيته ولم يعد يهدد قضية السلم والحركات الثورية وحركات التحرر الوطنى . فرؤساء حلف شمال الاطلنطى يحاولون بجميع جهودهم ان يتغلبوا على الازمة التى يعانيها حلفهم وان يحولوا دون الانفراج الدولى . وفى أواخر شهر أيار (مايو) اجتمع فى مقر قيادة الحلف ببروكسل رؤساء أركان ١٣ بلدا منضما للمنظمة الحربية لهذا الحلف . وبحث هؤلاء الرؤساء المشاريع الحربية والنفقات الحربية فى السبعينات . ومن المعروف ان لونس السكرتير العام لحلف شمال الاطلنطى وغيره من الرؤساء يقفون دائما الى جانب مواصلة الركض وراء التسلح ويدعون الى « الانفاق بسخاء على التسليح » .

والطريف ان احدى المسائل الرئيسية فى جدول أعمال هذا الاجتماع كانت مسألة الشرق الاوسط وخاصة تحليل العمليات الحربية التى جرت فى تشرين الاول (اكتوبر) الماضى ، وهذا طبعا ليس مجرد صدفة أبدا . ولنتذكر بعض الوقائع : ان الاوساط الحربية لحلف شمال الاطلنطى كانت أول من أبدى رد فعله على انفجار الحرب فى الشرق الاوسط فى شهر اكتوبر .

وكتبت نشرة حلف شمال الاطلنطى — « نوفيل اطلنطيك » حينئذ تقول : « ان حلف شمال الاطلنطى يراقب بانتباه كبير الحالة » . ولمحت الهيئات القيادية لحلف شمال الاطلنطى ببروكسل على صفحات هذه النشرة انها تريد ان تتلقى معلومات واسعة النطاق من الدوائر الدبلوماسية الخاصة بالبلدان المشتركة فى حلف شمال الاطلنطى ومن دوائر استخباراتها عن تطور الاحداث فى الشرق الاوسط . أما الاهتمام الذى تبديه هيئات الحلف بالوضع فى الشرق الاوسط فهو مفهوم للغاية .

ان اسرائيل قد اكتسبت منذ وقت بعيد أهمية كبرى فى مشاريع حلف شمال الاطلنطى . وأكدت المجلة الامريكية « اير فورس آند سبايس دايدجيست » ان « اسرائيل ظهرت كأحد الحلفاء غير الرسميين والمخلصين لحلف شمال الاطلنطى » ، وذلك بحق ، مع ان العلم الاسرائيلى لا يرفرف على السوارى فى مقر قيادة الحلف ولا يوجد اسم اسرائيل بين أسماء الدول التى هى أعضاء فى هذا الحلف . ولكن السياسة الاسرائيلية الخارجية والحربية مرتبطة فى الواقع ارتباطا وثيقا بسياسة حلف شمال الاطلنطى العامة .

أما أهمية اسرائيل بالنسبة الى الحلف فهى تحدد بعدد كبير من العوامل وبينها حالتها الاستراتيجية فى القسم الشرقى من حوض البحر الابيض المتوسط . وأشار الجنرال (غودباستير) القائد العام للقوات المسلحة لحلف شمال الاطلنطى فى أوروبا بهذه المناسبة الى « ان حوض البحر الابيض المتوسط يحتفظ بأهميته الاستراتيجية والاقتصادية الكبرى » .

ومنذ أيام انتهت هنا المناورات العادية التى قام بها الحلف والتى سمتها جريدة « ديلى تلغراف » الانكليزية بـ « المناورات التى لم يعرف لها مثيل من حيث سعة نطاقها وعدد المشتركين فيها » .

ويتضح أكثر فأكثر ان القدرة الحربية لحلف شمال الاطلنطى فى البحر الابيض المتوسط موجهة ضد حركة التحرر الوطنى وضد التغيرات التقدمية الثورية فى الشرق الاوسط وفى شمال أفريقيا . ويثير نضال الشعوب العربية فى سبيل تحررها من تبعيتها الاقتصادية للشركات الاحتكارية الاجنبية سخط وحنق الاخطبوطات الامبريالية . ومما أثار خوف أوساط الحلف كثيرا فرض الحظر على توريد البترول ، لان بلدان حلف شمال الاطلنطى تحصل على ثلاثة أرباع ما تحتاجه من وقود من الشرق الاوسط ، وذلك يحدد مساعيها الى فرض رقابتها بهذه الدرجة او تلك ، ومهما كلف الامر ، على مصادر البترول فى البلدان العربية . والسياسة العدوانية التى تنهجها اسرائيل والتى من شأنها ان تصرف أنظار الشعوب العربية عن التغيرات التقدمية وعن الهجوم على الشركات الامبريالية هى فى مصلحة حلف شمال الاطلنطى .

وان حلف شمال الاطلنطى — وليد الامبريالية وجهاز « الحرب الباردة » كان ولا يزال أكثر التكتلات عدوانية ، ومركزا لتنسيق سياسة الدول الرأسمالية وتنفيذ هذه السياسة فى صالح طبقاتها الحاكمة المشترك ومن أجل صيانة النظام الرأسمالى كله . ولذلك لا يزال الحلف مركزا لجذب جميع القوى الرجعية وأنصار المجابهة والتوتر الدولى و « الحرب الباردة » وأعداء الانظمة التقدمية فى بلدان « العالم الثالث » أى جميع القوى المناهضة للحركة الثورية ولحركة التحرر الوطنى .

(عن نوفوستي)

علي يعتة : على حكام المغرب ان يعملوا على تحرير اراضينا من الاستعمار الاسباني

الاتحاد — ما زالت اسبانيا فرانكو الفاشية تحتل أقساما واسعة من الاراضي المغربية . وتقمع السلطات الفاشية بالنار والحديد حركة المقاومة النامية فى هذه المناطق ضد الاحتلال الاسباني الاجنبي . وعلى الرغم من اعمال القمع والارهاب والاحابيل المختلفة ، التي تمارسها السلطات الاسبانية الفاشية يشتد ويتصاعد الكفاح الوطني فى هذه المناطق . ومؤخرا اعربت الحكومة الاسبانية فى مدريد عن ((قلقها)) لتعاظم الكفاح الوطني المناهض لاستمرار الاحتلال الاسباني وحاولت ان تحمل الحكومة المغربية مسؤولية تزايد نشاط القوى الوطنية فى المناطق التي تحتلها . هذا وقد رفع علي يعته السكرتير العام لحزب التحرر والاشتراكية فى المغرب المذكرة التالية الى المسؤولين فى الحكومة المغربية يشرح فيها موقف حزبه من مواصلة اسبانيا لاحتلال مناطق واسعة من الاراضي المغربية ويدعو فيها المسؤولين الى الكف عن مغازلة الاستعماريين الاسبان والى تشديد الكفاح لتحرير الاراضي المغربية من سيطرة الاستعمار الاسباني :

ان لنا موقفا واضحا وثابتا من قضية المناطق المغربية التي يحتلها الاستعمار الاسباني ، موقفا بيناه بتفصيل فى مناسبات عدة ، داخل البلاد وخارجها ، سواء فى صحفنا وبياناتنا ، او فى احاديثنا مع كل من تشغل باله هذه القضية . ويتلخص موقفنا هذا فى الانسحاب الفوري والكامل لسلطات الاحتلال عن اراضينا المحتلة ، وهي وادي الذهب ، والساقية الحمراء ، وسبتة ، ومليليا ، والجزر الجعفرية ، وارجاعها بدون قيد او شرط الى حوزة الوطن المستقل .

ولقد ساهمنا بقدر المستطاع فى الدفاع عن هذه القضية الوطنية المقدسة ، مجتهدين فى تعبئة الجماهير الشعبية المغربية ، ومنظمين لكفاحاتها وملتمسين مساندة اوسع الاوساط الدولية .

هذا ، وانه ليؤلمنا جدا ان نرى الجهود التي بذلها ويبذلها المغرب لاسترجاع حقوقه المشروعة تظل دون بلوغ الهدف المنشود .

تحد صارخ

ثم ان سلوك اسبانيا نفسه كان ، وما زال ، يؤكد بان بقاء اراضينا تحت قبضة الاستعمار الاسباني يشكل تحديا صارخا لبلادنا ، واحتقارا لا مثيل له لكرامة مواطنينا ، وضررا ماحقا بمصالحنا . ذلك ان اسبانيا دأبت على الاستهزاء بشعورنا وسمعتنا ، عن طريق تصريحاتها ، ودعاياتها ، وممارساتها المنحطة والاستغلالية ، معرضة اراضينا برا وبحرا ، الى استنزاف ثرواتها الغنية .

واذا ما نجح المحتلون فى تنفيذ مخططهم ، وفصل جنوبنا نهائيا عن الوطن ، وتحويله الى دويلة مصطنعة خاضعة لمشيئتهم ، فسيكون ذلك بمثابة طامة كبرى بالنسبة لبلادنا ، التي ستصبح — لا قدر الله — مطوقة ومهددة بأكبر الاخطار .

احداث البرتغال تقلق اسبانيا

بالاضافة الى هذه المعطيات ، تأتي الاحداث الاخيرة التي عرفتها البرتغال ، نتيجة الحركة العسكرية والشعبية التي اطاحت بالديكتاتورية الفاشية ، وما يمكن ان تمارسه هذه الاحداث من مؤثرات ايجابية على المستعمرات البرتغالية وكل اطراف المنطقة . ومن المنتظر ان تعرف الوضعية فى البرتغال تطورا ملحوظا قد يؤدي فى النهاية الى الاعتراف باستقلال انغولا وغينيا بيساو والموزامبيق . ويرجح كفة هذا الاتجاه مساهمة القوى الديمقراطية فى حكومة لشبونة ، ومن بينها الحزب الشيوعي البرتغالي ، والكفاح البطولي والصمود الرائع اللذان اظهرتهما شعوب المستعمرات البرتغالية ، واللذان مكناها من تحرير اجزاء شاسعة من ترابها المحتل .

واذا كان الاستعمار الاسباني قد أبدى قلقه مما حدث فى البرتغال ، ويراقب الامور بعصبية بينة ، فانه يأبى الا ان يواصل تعصبه الاخرق ، منتهجا اسلوبين خبيثين : اسلوب القمع والارهاب العسكريين ضد المواطنين المغاربة فى الجزء المحتل ، واسلوب الديماغوغية والتلاعب الديبلوماسي فى الحقل الدولى . وطبعا فان سلوك بعض الاشقاء ، فى هذا الصدد ، يزيده اصرارا ، ويعطيه امكانيات اوفر للتناور ، وتمديد هيمنته على اراضينا .

لقد فتحت ثغرة كبيرة ، ولا شك ، فى اخر قلاع الاستعمار الكلاسيكي الهرم بافريقيا . وهذا يفرض على المغرب ان يأخذ بنظر الاعتبار هذه الاوضاع الجديدة ، التي هي فى صالحه ، فيلجأ الى اتخاذ مبادرات حاسمة فى مستوى القضية ، ليرغم الاستعمار الاسباني على الرحيل فورا وبلا اية شروط .

رفض الاستفتاء

وهذا الموقف يفترض نبذ فكرة الاستفتاء حول تقرير المصير ، التي تقول بها حكومة مدريد الاستعمارية نفسها ، تلك الفكرة التي نشرت البلبلة فى الرأي العام الخارجي ، واضفت على قضيتنا المقدسة غموضا لا يتصور حجمه ، دفع كثيرا من الدول الصديقة والقوى التقدمية فى العالم الى ان تعلن مرارا انها غير مستعدة لتذهب ابعد مما ذهبت اليه الحكومة المغربية ، التي تكتفي بالقول بالاستفتاء هي ايضا .

لقد آن الاوان ليكف المغرب نهائيا عن مجاملة اسبانيا . فقد اثبتت التجارب الطويلة ان حكام مدريد لا يقابلون عواطف المغرب ازاءهم بعواطف مماثلة ، وان سلوكهم هذا يملي عليه تغيير علاقاته معهم ، وتحويلها الى علاقات تحريرية قائمة على الحزم والشهامة . وانه لمن الواجب ان نستعمل اليوم ، فى هذه الظروف الجديدة ، كل الوسائل الناجعة التي تضمن لنا استعادة ترابنا المحتل ، وان اقتضى الحال اللجوء الى العنف ضد الاستعمار ، وهو اعنف مشروع ، سبق لنا ان استعملناه بذكاء ونجاح ، طوال تاريخنا العريق ، لضمان استقلالنا ، واحترام سيادتنا ، واسترجاع اراضينا المغتصبة ، ان الجيش المغربي كان دائما جيشا شجاعا . وما ابداه فى الحروب التي خاضها ، وخاصة فى حرب اكتوبر الاخيرة ، من اقدام وبطولة ، وروح تضحية ، ليؤكد بانه قادر على الاتيان بالمعجزات والمآثر الاسطورية فى الجهاد من اجل تطهير ارض الوطن من رجس الاستعمار .

دعم الثوار المغاربة

ومن جهة اخرى ، ينبغي ان تمنح جميع المساعدات اللازمة للمجاهدين المغاربة الذين يكافحون بامكانياتهم القليلة المحتلين من داخل المناطق المغتصبة . وفى نفس الوقت يجب فتح حملة وطنية واسعة للتطوع فى صفوف المواطنين ، وخصوصا الشبان ، وتسهيل السبل لهم للالتحاق بميدان الشرف ، وتنسيق الكفاح مع فرق الانصار الموجودة الان فى عين المكان .

كل هذا يجب ان يتم فى اطار التعبئة العامة للشعب المغربي ، واعداد البلاد اعدادا كاملا لهذا المصير ، الذي لا مفر منه . وتكتسي مسألة الوحدة للقوى الوطنية ، بجميع فصائلها ، اهمية بالغة ، ومستعجلة ، وضرورية ، لانجاح حملة تجنيد البلاد والشعب ، من أجل تحقيق النصر النهائي على الاعداء المتعجرفين .

وجنبا مع كل هذا ، على المغرب ان يعيد النظر فى سياسته الاعلامية نحو القضية الحاسمة ، ويعوض هذه السياسة باخرى جديدة ، ترمي الى تنوير الرأي العام الدولي ، واقناعه بعدالة قضية المغرب . واذا ما لعب المغرب دوره بحزم وعقلانية فى هذا المجال ، فلا شك ان فئات واسعة ستهب للتضامن معه ومؤازرته . وفى هذا الصدد ، نجدد مطالبتنا برفع المنع عن كتابنا المعنون بـ « الصحراء الغربية المغربية » ، ذلك المنع الذي صدر منذ سنة ، والذي لا يعتمد على اي اساس صحيح .

ان افول نجم الاستعمار الاسباني عن الصحراء الغربية ، اصبح على الابواب . واملنا هو ان تعرف بلادنا كيف تستفيد من الظروف الجديدة ، لتمحو عن جبينها عار الاحتلال .

ارفعوا ايديكم عن المناضل رودني اريسمندي!

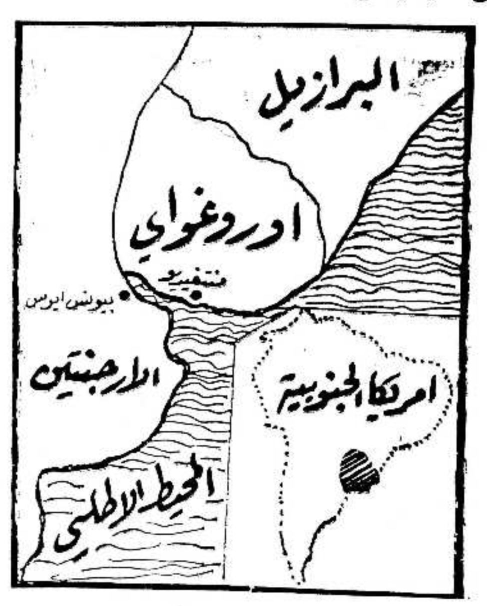
النظام الفاشي في الاورغواي يعاني عزلة خانقة

شهدت سنة ١٩٧٣ ((حملة صليبية)) ضد الحركة الشيوعية والديمقراطية فى أمريكا اللاتينية حققت نجاحات موقتة فى تشيلي وبوليفيا والبارغواي والاوروغواى ، مع اشتداد الحملة فى البرازيل ، وبروز محاولات مماثلة فى الارجنتين وفنزويلا وبنما وبيرو التى تتمتع الحركة الديمقراطية والتقدمية



فيها بالحرية ضمن اطر الديمقراطية البرجوازية .

ان البنتاغون الامريكى ، يصاب بالذعر من أدنى تحول ديمقراطى ، ويسارع مليئا بالخوف والتوجس الى الاستعانة بالطغمة المالية والعسكرية التى ترعرعت فى ظله أنظمة دكتاتورية فاشية تتولى تقليم أظافر الحركة الوطنية الديمقراطية والتقدمية والغاء الحريات الديمقراطية البرجوازية التى تحقق الحركة فى ظلها منجزات عديدة تمهد ان آجلا أو عاجلا الى السير فى طريق انجاز مهمات التحرر الوطنى الديمقراطى .



✻ انقلاب الاورغواى

جاء الرئيس الحالى الجنرال بوردابرى الى السلطة اثر انتخابات آذار ١٩٧٢ . وكانت الاورغواى تتميز بتقاليدها الديمقراطية العريقة طوال عشرات السنين ، وقد حافظت على هذه التقاليد لان الحزبان البرجوازيان التقليديان (حزب بلانكو وحزب كولورادو) قد تقاسما السلطة أمدا طويلا ، الا أن الجبهة الموحدة التى تشكلت عام ١٩٧١ بفضل الجهود المتواصلة التى بذلها الحزب الشيوعى قد حازت على نفوذ واسع وشقت طريقها الى المراكز الرئيسية وحطمت احتكار الاحزاب التقليدية للنفوذ السياسى ، وقبل هذا التاريخ كان ميزان القوى بين الحركة الديمقراطية والتقدمية وبين الاوليغاركية الحاكمة متوازنان الا أن رجحان كفة القوى التقدمية ، وتوسع النقابات العمالية التى تتمتع بتنظيم صلب وقوى أدى الى اثارة المخاوف فى أوساط الاوليغاركية الحاكمة . وقد جاءت الازمة الاجتماعية والاقتصادية الخانقة ، واتساع موجة الاضرابات والمظاهرات العمالية والديمقراطية نذيرا بأفلاس النظام ، مما دعا الرئيس بوردابرى الى الاستعانة بالطغمة العسكرية لحل البرلمان واقامة دكتاتورية عسكرية مقيتة تولت حل الاحزاب المعارضة وعلى رأسها الحزب الشيوعى ، وحل النقابات العمالية التى يحظى الشيوعيون فيها بالمراكز القيادية وضرب الحريات الديمقراطية الدستورية عرض الحائط هذا الى جانب اجراءات القمع الفاشية المعروفة : سجن ، ملاحقة ، اغتيال ، غلق الصحف .. الخ .

✻ محاولات ترميم فاشلة:

حاول نظام بوردابرى الدكتاتورى تأسيس حركة نقابية يمينية بديلة الا أنها فشلت فشلا ذريعا اذ أسفرت الانتخابات عن فوز الشيوعيين والديمقراطيين بالمراكز القيادية أكثر مما كان عليه الحال قبل الانقلاب ، ورغم اجراءات القمع أعلنت الطبقة العاملة عن استنكارها بأضرابات متواصلة وفى الاول من أيار الماضى شهدت شوارع مونتفيديو مظاهرات صاخبة احتفالا بعيد العمال واحتجاجا على النظام الديكتاتورى .

ان الحزب الشيوعى فى الاورغواى هو واحد من أهم الاحزاب الشيوعية وأفضلها تنظيما فى أمريكا اللاتينية وقد تمكن من تجميع القوى الديمقراطية فى جبهة موحدة شكلت احدى القوى الرئيسية الثلاث فى الانتخابات السابقة للانقلاب . وهذا يفسر لنا شراسة الاجراءات التى قام بها النظام . وقد تعرض الرفيق رودنى أريسمندى الى الاعتقال منذ العام الماضى وقد جرى اطلاق سراحه لفترة قصيرة اثر حملات التضامن العالمية الواسعة ، الا أن النظام الدكتاتورى أعاد اعتقاله مجددا وزج بالجنرال المتقاعد سرجينى الذى يعتبر من أبرز زعماء الجبهة الموحدة فى السجن . أن التذمر والسخط لا يشملان الطبقة العاملة والطلاب ، بل يتعداه الى مجموعات معينة من الضباط .

وقد أوضح الحزب الشيوعى فى الاورغواى فى تحليله للوضع فى البلاد أن مستقبل الاورغواى والمخرج الواقعى الوحيد يكمن فى توحيد جميع القوى الديمقراطية بما فى ذلك القسم الوطنى من القوات المسلحة . أن أهداف الطغمة الحالية واضحة ، ولكنها ستمنى بالفشل حتما .

✻ اطلقوا سراح المناضل الشيوعى أريسمندى :

ان رودنى أريسمندى اسم معروف عند جميع مناضلى القارة ، ويعتبر رمزا للتفانى فى النضال من أجل الحرية واستقلال الشعوب . وقد انضم الرفيق أريسمندى للحزب الشيوعى عام ١٩٣١ وسرعان ما أصبح عام ١٩٣٧ رئيسا لمنظمة الشبيبة الشيوعية وانتخب عضوا فى اللجنة المركزية . وتعرض للسجن والملاحقات مرات عديدة . وقد كرس أريسمندى نفسه لمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وناضل نضالا صلبا من أجل قضية الحزب ووحدته أمام جميع الانحرافات وكان هذا هو سبب انتخابه عام ١٩٥٥ سكرتيرا أولا للجنة المركزية .

ان هذا الوطنى الاممى الان وراء القضبان . ولقد أثار اعتقال الرفيق أريسمندى موجة من السخط فى أوساط القوى التقدمية فى العالم .

ان السلطة الديكتاتورية تحكم على نفسها ، باتخاذها مثل هذه الاجراءات ، بالعزلة داخليا وخارجيا ، فحركة التضامن مع ضحايا الديكتاتوريات الفاشية تعم القارتين ولن ترضى القوى الديمقراطية والتقدمية بالفاشية .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

الرفيق رودنى أريسمندى ، السكرتير العا[م] للحزب الشيوعى فى اوروغواى

---

٣٠ عاماً من عمر الاتحاد وشعبها

تحية من وراء البحار

رفاقى المحترمين :

السلام عليكم وعلى جميع اسرة جريدة الاتحاد لمناسبة مرور ثلاثين سنة على اصدارها .

عاودتنى ذكريات ميلاد جريدة الاتحاد

عندما رأيت صورة الشاعر عصام العباسى يلقى قصيدة لمناسبة العيد الثلاثين « للاتحاد » . وتذكرت المرة الاولى التى اشتريت فيها عددا من « الاتحاد » . كان ذلك سنة ١٩٤٤ ، كنت فى دكانى فى شارع الموارنة ، رأيت شابا أنيق المظهر حاملا رزمة جرائد للبيع .. قلت فى نفسى : لا بد أنه فى حاجة ماسة دفعته الى التكسب من بيع الجرائد ، على كل حال ، الشغل « مش عيب » . فلاتحسن عليه بشراء جريدة والعوض على الله . اذ لم أكن من المغرمين بقراءة الصحف .

ناديته: من فضلك يا أخ .. هات جريدة . وبعد أن دفعت له الثمن قلت له : كلما مررت من هنا عرج على الدكان لاشترى عددا . ثم سألته : هل هى مربحة هذه الشغلة ؟ فحسب علمى كانت الاشغال والوظائف متوفرة فى ذلك الوقت . وأما بيع الجرائد فعمل كان يقوم به الاولاد الصغار فقط ! .. ودهشت عندما قال لى : انه يوزعها بدون مقابل وأن الهدف ليس التكسب وانما توعية الشعب الفلسطينى وتبصيره بالاعيب الاستعمار البريطانى ومكائده فى المنطقة . ولاعترف اننى خجلت من نفسى وتغيرت نظرتى اليه . سألته عن اسمه ، قال عصام العباسى ، واعتذر هو بدوره عن عدم عرضه الجريدة على ظنا منه أنى ، كارمنى ، لا أحسن القراءة العربية . ومنذ ذلك الوقت توطدت صلتى بالاتحاد عن طريقه . وبعد أن حسبت فى بادىء الامر اننى أتحسن عليه بشراء الجريدة أيقنت بالتالى أنه هو الذى أحسن الى والى كثيرين غيرى . وأنا لا أزال أعتقد أنه لو كان الشعب الفلسطينى فى ذلك الزمان على ما هو عليه اليوم من الوعى والادراك لما تحققت مؤامرات الاستعمار ولما تشرد الشعب العربى الفلسطينى .

وبعد ذلك تعرفت الى الرفاق أميل حبيبى واميل توما وتوفيق طوبى وبعض الرفاق من موزعى الاتحاد . وأنا أشعر بامتنان نحو الجميع فهم ساهموا فى خلق جيل من الشباب الواعى الذى يعرف المصلحة العامة . وأنا أستطيع أن أتصور ثقل العبء الملقى على أكتافهم ومسؤولياتهم الكبيرة فى الدفاع عن السلام وحقوق الشعوب الامر الذى يوفر على شعوب المنطقة — الكثير من الضحايا والخسائر المادية .

بعدما كنت أسكن قرب مكان ولادة « الاتحاد » وتصلنى « طازة » فانها الان تقطع آلاف الكيلو مترات عبر المحيطات لتصلني ، اذن فالاتحاد لم تخسر قارئا . وكي لا تحسب الرفيقة اولغا طوبي انها خسرت متبرعا فاننى أرسل اليكم تبرعا متواضعا نحو ٧ جنيهات استرلينية مع التحيات لها وللرفيق توفيق طوبى شخصيا .

وسلام خاص للشاعر سميح القاسم الذى نقرأ قصائده فى مجلة تقدمية تصدر فى الخليج العربى .

وسلام لكل قراء الاتحاد وخصوصا لاصدقائى فى مختلف أنحاء البلاد .

منصور دمردجيان

تحيات من الجيل الصاعد

لكل طائفة عيد تحتفل به دون مشاركة طائفة اخرى ولكن عيد صحيفتى المفضلة جمع شمل جميع الطوائف على مائدة المحبة والتهانى . وانى أبعث « للاتحاد » بهذه السطور التى تحمل أحر شكرى لكل من ساهم فى تثقيف جيلنا الجديد . ولى اقتراحات أرجو تنفيذها اذا أمكن :

أولا : تخصيص بعض الاعمدة للمقالات العلمية على نمط علم الفلك من اعداد على عاشور .

ثانيا : تخصيص زاوية للاسئلة والاجوبة تجيب فيها الاتحاد على الاسئلة واستفسارات القراء المختلفة .

باخلاص . أخوكم رياض أبو رعد — ١٤ سنة

تحية زميل

ايها الاصدقاء الاعزاء

لمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور جريدتكم ، أرجو أن تتقبلوا تحياتي الرفاقية الصادقة ، اعرابا عن اعجابي العميق بهذه السنين الطويلة من النضال المخلص من اجل قضايا السلام والاممية البروليتارية والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعى فى اسرائيل .

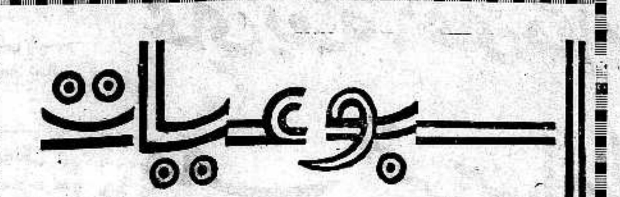
ان جهودكم المبدئية المثابرة المتصفة بنكران الذات ، من أجل تقوية التضامن العمالى اليهودى — العربى ، فى سبيل النضال من أجل سلم دائم فى المنطقة ، يرتكز على الاعتراف الكامل بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، ومن أجل مستقبل اشتراكى للجميع .

ان كفاحكم هذا كان بمثابة نبراس فى الظلام وفر التشجيع والارشاد المفتقدين للشعب العربى الذى يعيش فى ظروف قاسية .

ومع تهنئتى لكم على ماضيكم ومنجزاتكم ، اتمنى لكم المزيد من النجاح فى خدمة المصالح الحقيقية لشعبى البلاد ، فى سبيل مستقبل أفضل .

ع . فولين
مراسل وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية





شجر الصبار والشعب الصابر وصبر أيوب ..

تذكرون أن الصحيفة اللندنية ((تايمز)) كانت نشرت مقالا بقلم المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر عما يرتكبه الاحتلال الاسرائيلي من آثام في المناطق المحتلة ، عن هدم البيوت والاعتقالات الادارية (بدون محاكمة) وعن تعذيب المعتقلين .

وتذكرون أن الوفد السوري في الامم المتحدة طبع هذا المقال ووزعه على الدول أعضاء الامم المتحدة بعد أن اعتبره وثيقة رسمية .

فكيف يسكت الاعلام الاسرائيلي الرسمي ، الذكي والمتحذلق ، عن ذلك ؟ بالطبع لم يسكت .

ففي الاسبوع الماضي قرأنا في الصحف أن الوفد الاسرائيلي وزع على أعضاء الامم المتحدة ((وثيقة رسمية مضادة)) هي عبارة عن رسالة تفنيد أرسلها المدعو يورام دانشتين،الذي يسمي نفسه رئيس الفرع الاسرائيلي لمنظمة ((العفو)) الدولية ، الى صحيفة ((تايمز)) نفسها.

وفيما يلي ما قرأناه من هذا ((التفنيد)) :

قال دانشتين ان مسألة تعذيب المعتقلين في المناطق التي تحتلها اسرائيل هي مناقضة للواقع . ((فاذا كانت اسرائيل تعذب المواطنين فلماذا يقوم آلاف العرب بقطع الجسور لقضاء اجازاتهم في الضفة الغربية وغزة)) ؟

وجوابي على هذا التفنيد أنه استخفاف بعقول القراء، من جهة ، ودليل على أن المستر دانشتين متجرد من كل شعور بحب الوطن والاهل . وليس سرا ما يتعرض له القادمون عبر الجسور من عنت وتفتيش وزلبطة وانتظار تحت حر الشمس . ومع ذلك يظلون يقطعون الجسور الى وطنهم وأهلهم .

وهذه الحجة ، التي التجأ اليها المستر دانشتين ، تذكرني بحجة التجأ اليها وزير دفاع اسرائيلي أسبق حين جابهناه في الكنيست بوقائع الاضطهاد القومي العنيف الذي يصيب العرب في اسرائيل . فسرعان ما أجاب،وهو يحسب أنه جابها : لو كان كلامكم صحيحا فلماذا يلح اللاجئون العرب في الخارج على العودة الى اسرائيل ؟ ! فأجبنا هذا الوزير الكوزموبوليتي : ذلك لانك لا تعرف حب الوطن ما معناه ! فأطبق صمتا ..

ونعود الى المستر دانشتين . نفى أن يكون الاحتلال الاسرائيلي قد هدم ١٨ ألف بيت ، كما أوردت المحامية لانجر في مقالها . وتساءل ، بشطارة : لو كان قول لانجر صحيحا فان الضفة الغربية ستبدو وكأنها خارجة من عاصفة هوجاء ..

وجوابي على هذا التفنيد أن المؤرخ والمدقق ،المرحوم عارف العارف ، أحصى حتى وفاته ، قبل أكثر من سنة ، حوالي هذا الرقم من البيوت المهدومة .

ولمعلومية المستر دانشتين فاننا يجب أن ندخل في سجل البيوت المهدومة بيوت قرى عمواس ويالو وبيت نوبا ، التي لم يبق فيها حجر على حجر وشردت سلطات الاحتلال ٢٠ ألف أهليها عن بكرة أبيهم .

وقرى الجفتلك في غور الاردن بعشرين ألف أهليها أيضا ، ودساكر اللاجئين في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة المحتل ، التي هدمت من أجل انشاء ((الشوارع الامنية)) الخ . ونعتقد أننا حين نفعل ذلك سيزيد رقم البيوت المهدومة على ١٨ ألف بيت . وسيظل هذا الرقم أضيق من أن يحتوي مأساة البدو والفلاحين في أراضي رفح ، الذين ردمت آبارهم ، وحقول عقربة التي سممت ..

ولكن المستر دانشتين ، على ما يظهر ، يعتمد أكثر من اللزوم على جرارات الهدم ومداحل الاسفلت لاخفاء معالم الجريمة . فالاحتلال الاسرائيلي ، مثلا ،أجرى فوق قرى عمواس ويالو وبيت نوبا مداحل الاسفلت حتى حول ما كان قرى مزدهرة ومدارس وحدائق الى شوارع اسفلتية عريضة تنهبها عجلات سيارات السياح الامريكان وهم راضون عما أنجزه ((أولادهم)) من مدنية ..

فاذا سأل سائلهم عن قبر مهجور أو سلسلة حجرية يتيمة أجابه الدليل : بقايا رومية أو بقايا بيزنطية . والدولة تحافظ على الاثار التاريخية !! والحقيقة أن هذا هو الجواب الذي سمعته ، قبل عشرين عاما ، من دليل عن بقايا قرية المجيدل العربية على طلعة الناصرة !

وخوفي على شجر الصبار وأنا أفشي السر التالي : أنه حيث تجد هذا الشجر باقيا ، وهو عنيد جدا ، قل : هنا كانت قرية عربية ..

فهناك أشياء — لمعلومية المستر دانشتين — لا تستطيع أية عاصفة مدمرة أن تقتلعها : شجر الصبار والشعب الصابر ، وصبر أيوب .

ومع ذلك يستطيع كل من في عينيه نظر أن يرى آثار العاصفة الاحتلالية — في عيون الناس !

مثقفون... تشرفنا

* خلال عهود طويلة من الزمان ، كانت غربة عميقة بين المثقفين والشعب ، وهذا الامر صحيح بالنسبة لكل الشعوب ، ولشعبنا العربي أيضا .

لم يكن يصل الى مستوى عال من الثقافة الا أبناء الطبقات العليا ، وكانت وجهة هؤلاء المثقفين أن يكونوا جزء من البنية الوظائفية — الثقافية العليا للمجتمع . وما داموا هكذا ، فلماذا لا يشعر الشعب بالغربة العميقة تجاههم ؟ لقد صدق النقاد الذين قالوا أن الشعب قد أنتج أدبه الخاص به ، بالعامية ، في عهد الانحطاط تعبيرا عن شعوره أن الادب الفصيح المتسكع ، بذل ، تحت أعتاب الحاكمين لا يعبر عنه ، ولذا فهو بحاجة الى أدبه الخاص به الذي يعبر عن طموحه الانساني الى العدل والخير والطمأنينة والسعادة ..

وفي قرننا العشرين العاصف ، حين تغير كل شيء تغير المثقفون أيضا .. أن الشعب الفقير المضطهد المعذب، العاري ، الحافي ، لم يعد يقبل الا أن يضمن لابنائه العلم والتقدم . من هنا ، فان المثقفين كفئة ، قد تغيروا في المجتمع المعاصر تغيرا جوهريا .. صاروا — موضوعيا — جزء لا يتجزأ من القوى الثورية التي تقاوم الاستغلال والظلم والقهر وتندفع نحو التغيير الانساني الشامل ..

واذا كان هذا صحيحا عموما في المجتمع الانساني المعاصر ، فانه صحيح ، بشكل خاص ، في مجتمعنا العربي في اسرائيل،حيث لا اقطاع ولا برجوازية كبيرة أو متوسطة، وحيث شعبنا كله ، ((بفضل)) سياسة نهب الارض وسد امكانيات التطور ، أصبح شعبا كادحا ، بكل ما لهذه الكلمة من معنى محدد . عندنا أطباء لا يزال آباؤهم يكدحون عمالا ، وعندنا محامون آباؤهم بناؤون وحجارون ، وعندنا مهندسون يعمل أهلهم طول النهار ، في الارض .. وعندنا طلاب جامعات يعتزون بأنهم ولدوا في الحصاد وترعرعوا تحت الزيتون والتين في حواكير القرية .. ومن ظواهر العافية في شعبنا أن أبناءه المثقفين ، خصوصا في هذه الايام ، يحسون بالحب الغامر للفولكلور ، للاغنية ، للحكاية الشعبية ، لجو حياتنا الشعبية الحارة ، يحسون بالحب للشعب — المنبع والمصب ، البداية المحددة والافق اللامحدود !

ولكني أسأل ، وبكل اخلاص وبكل حرارة : هل يترجم المثقفون العرب في هذه البلاد مشاعرهم الحارة تجاه شعبهم الى مشاريع محددة ، عينية ، لتطوير هذا الشعب معاشيا وحضاريا ، ثقافيا واجتماعيا ؟ هل نعي ، بما فيه الكفاية ، خطر الكلمات الحارة ، المجردة ، غير الملزمة شيئا محددا ؟

يخيل لي أن الاكاديميين في الناصرة ، قد ساروا في الاتجاه السليم ، حين انتقلوا من مجال الكلمات الحارة ، العامة ، الى العمل المحدد .. وذلك حين قرروا العمل لتنظيف بلدية الناصرة من الفساد والفوضى والرشوة والمحسوبية ، والعمل على اقامة مجتمع عصري في المدينة واقامة بلدية عصرية وخدمات عصرية .. ولا يقولن أحد أن الحكومة قد فرطت كل الطابق . ان عزل الحكومة الاضطهادية لاعوانها المفلسين واعترافها بافلاسهم هو مكسب أولي لكل الشعب في الناصرة ، وهو مكسب مباشر لهبة المثقفين الذين أسمعوا الحكومة ، المصابة بالطرش أن هذا الشعب قد هب ولن ينام ! ..

ان انغماس المثقفين في الشؤون اليومية للحارة والحي ، للقرية والمدينة ، لشؤون النظافة والماء والكهرباء ووضع المدرسة ومستوى الخدمات الصحية في صندوق المرضى هو واجب طبيعي من جهة ، وهو ضروري لكي يتخلص المثقفون من التحليق في الشؤون المظ[illegible]ى مع الانسلاخ عن الواقع المعاش ..

ان قيام نشاط واسع ومنظم للمثقفين في الناصرة فيما يتعلق بوضع البلدية في المدينة هو أمر هام .. ولكن يجب أن يتسع بحيث يشمل الاهتمام بالحياة الثقافية والاجتماعية العامة ، وتنظيم المحاضرات والندوات وحلقات التوعية .. ولست غارقا في الاحلام اذا قلت أن بأمكان المثقفين في كل قرانا أن يكونوا نواة حية لنشاط ثقافي — اجتماعي عام لتطهير مجتمعنا من مختلف الظواهر الرجعية القبيحة ،من عائلية وطائفية واقطاع فكري وتحجر وانغلاق وعصبية اجتماعية ودينية ..

وكل المثقفين العرب في هذه البلاد ، على نطاق قطري ، يجب أن يكونوا قوة أساسية جدا في عملية الانبعاث الشامل لشعبنا ، عملية استعادة ثقته بنفسه وتخلصه من العقد ، عملية اعادة بناء أنفسنا بناء حيا متفتحا ، غنيا ، نابضا بالاعتزاز والامل .. وهذا كله يلزمنا بفتح عدة جبهات ، نثبت لسلطات الاضطهاد فيها أن ما كان لا يمكن أن يستمر — نريد تغييرا جوهريا في بنية التعليم وماهية التعليم ، نريد تقدما في الخدمات الثقافية والصحية ، نريد تطورا غير مخنوق لقرانا ، نريد الحرية والكرامة اللتين تتعارضان تعارضا صارخا مع القهر وانعدام المساواة .

ان الشعب الذي علم أبناءه بثمن باهظ من عرق الجبين ودم القلب ، من حقه أن ينتظر من المثقفين أن يكونوا قوة ذات قيم وذات طاقة تقف في الصفوف الاولى من سعيه الى التقدم .. واذا كان الشعب قد قال خلال قرون — بسخرية ومرارة — عبارة ((مثقفون — تشرفنا)) فان بامكان المثقفين أن يجعلوه يقول ((مثقفون — تشرفنا)) بكل حب ، وبكل اعتزاز .. وكل الامر متعلق بكم ، يا مثقفون! * *

سالم جبران

كم ملاكا يقف على راس ابرة ..؟

أنتم يا ناس ، في أيش والعربستيون في اسرائيل في أيش ! أنتم تتساءلون : متى ستضطر حكومة اسرائيل الى الاعتراف بالامر الواقع والى مفاوضة الشعب العربي الفلسطيني ، والعربستيون الاسرائيليون مشغولون بلغة المنشور الذي ألقته الطائرات الاسرائيلية فيغارتها الاخيرة على سفن الصيد اللبنانية .

ابتدأ الامر في الصحف ووصل الامر ، الان ، الى الكنيست : كل يهاجم وزارة الدفاع ودائرة الاستخبارات الحربية على لغة المنشور العربية الركيكة وعلى أنه جاء بخط اليد لا بالطابعة .

وكان الذي فجر حكاية هذا ((الاهمال — المحدال)) الجديد هو المدعو عوديد زراي الذي نشر مقالا ((دراسيا عميقا)) في هآرتس (الجمعة ١٢ — ٧) حاول أن يثبت فيه — لعله طالب قربي — أنه متبحر باللغة العربية وبقواعدها وبمفرداتها . فعاب على وزارة الدفاع ركاكة الصيغة في المنشور وأنها تبدأ بصيغة المفرد ثم تتحول الى صيغة الجمع ، الخ ، وأن هذا الامر لن يقنع لا صياد السمك اللبناني ولا المثقف اللبناني .

وسرعان ما تحمس نائب حزب ((العمل)) ، يوسي سريد، وهب مدافعا عن كرامة الاستخبارات الاسرائيلية التي مرغها هذا المنشور في الوحل وطالب ، اعتمادا على مقال البحر عوديد زراي ، من الوزير اجراء أدق تحقيق في الامر حتى لا تتكرر هذه الفضيحة القومية ..

والان ، وقبل أن أهب لنجدة وزارة الدفاع وأقول لشانئيها : ماذا تنتظرون من هذه الوزارة المسكينة وماذا تستطيع الماشطة أن تفعل بالشعر العكش ، أرى لزاما علي أن ادافع أيضا عن كاتبي المنشور حيث لم أجد فيه ، لا لغة ولا كتابة ، أي خطأ يستحق الذكر . أما التحول من صيغة المفرد الى صيغة الجمع فهو لغة عربية صحيحة بدليل أن المدعو عوديد زراي لا يعرف ذلك لان بحره باللغة العربية هو ، كالعادة ، مجرد سطحية مستنقع آسن ..

وبعد ، ألا يدل هذا النقاش على صيغة منشور بالعربية، تلقيه طائرات مغيرة مع ما تلقيه من نابالم،أنه عهر وعجرفة قومية الى درجة الغباء ؟ !

صيغة المنشور لا تقنع الصيادين العرب ؟ من قال لكم ذلك ؟ هل نسيتم أن واسطة الاقناع الاساسية كانت قنابل النابالم ؟ فحين يتكلم السيف كيف تلومون القلم ؟

ان الفضيحة الحقيقية هي فضيحة هؤلاء واولئك الذين يتوهمون أنهم يستطيعون أن يرشوا على الموت سكرا وان يطعموا الاطفال المشردين حبات شوكولاته . ان مجرد القاء منشور بمصاحبة قنابل النابالم هو أمر يجب أن يثير انسانية كل انسان .

أما انشغال العربستيين في اسرائيل بقواعد اللغة وبمفرداتها ، في منشور ألقته الطائرات الاسرائيلية المغيرة على سفن الصيد اللبنانية ، فانه يذكرني بما كنا تعلمناه في المدرسة عن آخر أيام بيزنطية وكيف كان علماؤها يتجادلون : كم ملاكا يقف على رأس ابرة ..

(مندهش)



الساقان كمثل الكركي
والضرس كلوح التين الشوكي
العينان بلون الطمث الحربائي
حيضي أيتها الامعاء نبيذا ، وسعيرا !
لن يرجع هذا الامس المفترب ، المقترب ، النائي
هل يخرج فار من مصيدة أو طير من شرك ؟
ها صرت حقيرا ، ووزيرا ، وسفيرا
وخلعت الياقوت ، الورد ، لبست الدركي !

* * *

السابلة يدوسون حذائي ، ربطة عنقي
فيغيم دخان في الافق !
والفجر البركان .. رأيت لظاه بعيني الحربائية
كتلا غطت شمس الصيف ، هتافات لا مرئية !
هل يسبح وجه مدينتنا في بحر العرق !
السابلة ، الغبش ، مرايا العورة والشيئية
اشتعلوا في نار الحقد الطبقي !
يأتون مع الكأس الاولى
فأحاورهم بالمنطق واللفظ اللبق
الدنيا لا تهذر ، الثمها عرضا أو طولا
فانتظروا تاريكم في شط الشفق !
قالوا شيعناك ، وودعناك شقيا مخبولا
تهتز ظلال ، وتدور حبال تلتف على العنق
يا ويح القاتل مفضوحا ، مطروحا ، مقتولا
في القاع وحيدا .. يتمرغ في طين الغرق

* * *

ياهذا الميت .. تمد يديك الى الغوث
لم يبق لديك سوى دم الطمث
شهد الله بأنا لا نحقد ، لكنا نرثى !

* هموم *

صوت سيده !

* مهما أغرب الدهر وأعجب ، فلن تبلغ بي السخرية مبلغا أصبح فيه بين قراء ((جريدة الانباء)) المثابرين ، ذلك لانه يعز علي أن أرى لغتنا الجميلة رازحة تحت كل هذا العبء القاصم ، من المذلة والمهانة ، ولانه يحز في نفسي أن أرى الكلمة — البدء مسحوبة من شعرها في أزقة السبي .

بيد أنه يحدث أحيانا أن تعتريني نوبة مازوكية فأمد أصابع متقززة الى الوريقة الكريهة ، فأرى الى أي حد هو الشبه الكبير بين ((الانباء)) وامها ((اليوم)) المقبورة في مزبلة التاريخ .

من الملامح المميزة لشعبنا المعذب الصامد في اسرائيل ، سخريته الذكية اللاذعة من كل ما يقيئه آخر الزمان .

شعبنا هذا ابتكر أسماء أكثر مطابقة وواقعية لاشياء غريبة على الواقع ، تسمى صحفا ، على ذمة المجاز . فأنت تسمع شعبنا وهو يتحدث عن ((البوم)) و ((العنبا)) و ((الشرج)) و((المفساد)) ، ولا ريب في أنك تدرك ما يعنيه الشعب بهذه الالفاظ الغريبة العجيبة كآخر الزمان تماما !

الثلاثاء ١٦ — ٧ — ١٩٧٤ — الصفحة الثانية من ((الانباء)) ، نبأ يفيد : اعتقال شبان لتهربهم من الخدمة العسكرية . عكا — اعتقلت شرطة منطقة الجليل في أواخر الاسبوع الماضي ١٧ شابا من منطقة عكا بسبب عدم مثولهم للخدمة العسكرية . وغالبية هؤلاء الشبان هم من أبناء الطائفة الدرزية وكان من بينهم ١٣ شابا من قرية يركا ، وشابان من أبو سنان وشاب من جولس وشاب من عكا . وقد اقتيد الجميع الى مكتب التجنيد .. (!)

في التاريخ اليهودي المعاصر ، هناك لفظة مرة هي ((الانوسيم)) . الانوسيم تعني ((المغتصبين)) ، وهي تعني أولئك اليهود الاندلسيين الذي اجبروا على التنصر أسوة بالاعداد الكبيرة من العرب . وقد أشرنا في ظرف سابق الى أن حال العرب الدروز في اسرائيل ومصيبتهم في التجنيد الاكراهي القسري ، أشبه بحال العرب — المسلمين واليهود — في أواخر العهد الاندلسي .

والتاريخ يعيد نفسه مرة على شكل مأساة ومرة على شكل مهزلة :

المأساة — تجرعنا كأسها في الاندلس ، وما بعدها .
والمهزلة — نتجرع كأسها اليوم .

((وقد اقتيد الجميع الى مكتب التجنيد)) .. فليهنأ عساكر السلطان بنصرهم الحقير على أصحاب الوطن — الفرارية !

((من يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه)) .. حتى هذا المثل الذليل لا ينطبق على حال بني معروف أحفاد يعرب، فالسلطان يأكل خبزهم وترابهم ولحمهم .. ويكرههم من بعد على أن يشهروا سيفه ..

ليس ..
ما هي الا حال تحول ..

* *

● الصفحة السادسة من ورقة السم ذاتها .. ((٣٥ مليون دولار منحة من روسيا للحزب الشيوعي البرتغالي)). أما المصدر الموثوق لهذا الخبر الموثوق ، فليس سوى مجلة نيوزويك الامريكية اياها .

لم يعد سرا أن الوحش الرأسمالي الاستعماري يرمي من حين لحين بحفنة كبيرة من دولاراته ومشتقاتها على كلاب صيده ورقيقه وجواريه المدعوين — على ذمة المجاز أيضا — صحافة وصحفيين .

غير أن الوحش الرأسمالي الاستعماري لا يلقي بكنوزه الى عبيده ، عبثا ومجانا . طبعا لا ، فهو يرفق كل ورقة نقدية بكذبة يحمل العبيد والمرتزقة والمرشوون في أبواق الدعاية المحلية والعالمية مهمة نشرها وترويجها .

من أشهر تلك الاكاذيب ، الاكذوبة الحقيرة المعروفة التي تزعم أن الاتحاد السوفييتي ((يدفع لاتباعه)) في العالم ..

يعلم مبتدعو هذه الكذبة حق العلم ان العلاقات بين الاحزاب الشيوعية وبضمنها وفي طليعتها الحزب الشيوعي السوفييتي هي أسمى وأنبل وأشرف من أن يطالها باطل الاعداء التافهين المنهارين حتما والى الابد . غير أن مبدأ ((اكذب لتعيش)) هو مبدأ أساسي في الايديولوجيات السافلة على اختلاف أسمائها وأصنافها ، والتي تحور وتدور في الفلك النتن الغارب فلك مصاصي الدماء والقتلة والغزاة البرابرة .

الشعب السوفييتي العظيم معروف للقاصي والداني بأنه يقتسم رغيفه ويقتر على نفسه ما دام في العالم معذبون رازحون تحت ليل الوحوش البرابرة مصاصي الدماء الغزاة وكلاب صيدهم .

ولكن الاتحاد السوفييتي لا يقدم مساعداته السخية لهذا الحزب أو ذاك ولهذا النظام أو ذاك . انه يقدم مساعداته السخية المشكورة للشعوب المقهورة وجماهيرها المستيقظة على شمس الحرية والاشتراكية .

ومهما يكن من أمر ، فالولادة مصحوبة بالالم والنصر محفوف بالهموم ، والشمس لا بد مشرقة .

سميح القاسم

معاهدة الحد من انظمة الدفاع المضاد للصواريخ بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية

نواصل فيما يلي نشر نصوص وثائق مؤتمر القمة السوفييتي الامريكي الذي انعقد بين ٢٧ حزيران و٣ تموز الجاري . وكنا نشرنا في عدد الجمعة الماضي النص الكامل للبيان السوفييتي الامريكي المشترك .

ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية المتفق على تسميتهما فيما يلي بالجانبين ،

انطلاقا من اسس العلاقات بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية الموقع عليها في ٢٩ مايو عام ١٩٧٢ ،

وبغية المساعدة على أهداف المعاهدة الخاصة بالحد من أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ الموقع عليها في ٢٦ مايو عام ١٩٧٢ ، المتفق على تسميتها فيما يلي بالمعاهدة ،

وتأكيدا لاعتقادهما بأن القيام باجراءات جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية سيساعد على تعزيز السلام والامن العالميين .

وانطلاقا من أن الحد المستمر من أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ سيخلق ظروفا أكثر ملائمة لاستكمال وضع اتفاقية دائمة بشأن القيام باجراءات أكثر تكاملا للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ،

اتفقا على ما يلي .

المادة ١

١ — سيقتصر كل من الجانبين في كل لحظة معينة على توزيع أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصرها في منطقة واحدة من المنطقتين المشار اليهما في المادة ٣ من المعاهدة ولن يتمتع طبيعيا بحقه في توزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره في المنطقة الثانية من منطقتي توزيع النظام المسموح بهما وفقا للمادة الثالثة من المعاهدة باستثناء حالة تبديل احدى المنطقتين المسموح بهما بالاخرى وفقا للمادة الثانية من هذا البروتوكول .

٢ — وبناء عليه عدا ما تسمح به المادة الثانية من البروتوكول الحالي لن يوزع الاتحاد السوفييتي نظام الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره في منطقة وزعت فيها منطلقات للصواريخ البلستية العابرة للقارات كما تسمح بذلك المادة الثالثة (ب) من المعاهدة ولن توزع الولايات المتحدة نظام الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره في منطقة يقع وسطها في عاصمتهما كما تسمح بذلك المادة الثالثة (أ) من المعاهدة .

المادة ٢

١ — سيتمتع كل من الجانبين بحق فك نظام الدفاع المضاد للصواريخ الخاص به أو عناصره أو اتلافه في المنطقة التي وزع فيها في الوقت الحاضر وتوزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره في منطقة اخرى تسمح بها المادة الثالثة من المعاهدة بشرط أن يتم الابلاغ عن ذلك قبل بناية البناء وذلك وفقا للاصول المتفق عليها في اللجنة الاستشارية الدائمة خلال عام ، يبدأ من ٣ اكتوبر عام ١٩٧٧ ، وينتهي في ٢ اكتوبر عام ١٩٧٨ ، أو في أثناء أية سنة اخرى تبدأ بعد انتهاء كل حقبة تالية بخمسة أعوام وذلك مع العلم أنه يجب أن تكون تلك السنة سنة البحث الدوري للمعاهدة كما تنص على ذلك المادة ١٤ منها . ولا يمكن التمتع بهذا الحق الا مرة واحدة .

٢ — وبناء على ذلك في حالة مثل هذا الابلاغ يتمتع الاتحاد السوفييتي بحق فك أو اتلاف نظام الدفاع المضاد للصواريخ وعناصره الموزعة في المنطقة التي يقع وسطها في عاصمته . وتوزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره في منطقة تقع فيها منطلقات الصواريخ البلستية العابرة للقارات كما تسمح بذلك المادة الثالثة (ب) من المعاهدة أما الولايات المتحدة الامريكية فسوف تتمتع بحق فك أو اتلاف نظام الدفاع المضاد للصواريخ وعناصره في منطقة مرابطة منطلقات الصواريخ البلستية العابرة القارات وتوزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره في منطقة يقع وسطها في عاصمتها كما تسمح بذلك المادة الثالثة (أ) من المعاهدة .

٣ — يجب أن يتم فك أو اتلاف أو توزيع أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصرها والابلاغ عن ذلك وفقا للمادة الثامنة من المعاهدة الخاصة بالدفاع المضاد للصواريخ والاصول المتفق عليها في اللجنة الاستشارية الدائمة .

المادة ٣

تظل الحقوق والتعهدات التي تعينها المعاهدة سارية المفعول ويجب أن يتمسك بها الجانبان عدا ما يغيره هذا البروتوكول ومن بينه أن توزيع أنظمة الدفاع المضاد للصواريخ أو عناصره داخل منطقة مختارة يجب أن يبقى محدودا بالمستويات والمتطلبات التي تعينها المعاهدة .

المادة ٤

يجب ابرام هذا البروتوكول وفقا للاصول الدستورية من قبل كلا الجانبين وسيصبح ساري المفعول في يوم تبادل وثائق الابرام وسيعتبر بعد ذلك جزءا لا يتجزأ من المعاهدة .

حرر في ٣ يوليو عام ١٩٧٤ في مدينة موسكو من نسختين كل منهما باللغة الروسية والانكليزية ولكل من النصين نفس قوة المفعول .

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
ل . بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

عن الولايات المتحدة الامريكية
ر . نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية .

عبد الله البردوني
شاعر الثورة اليمانية

نقدم الى قرائنا على هـذه الصفحة لمحة عن شاعر الثورة اليمانية عبد اللـه البردونى ، مع اثنتين من قصائده .

وقد اشتهر البردونى خارج بلاده بقصيدته التى ألقاها فى مهرجان الموصل فى ذكرى « أبى تمام » ، واختار لها عنوان : « ابو تمام وعروبة اليوم » . وذلك فى سنة ١٩٧١ ، وأحدثت ضجة كبيرة فى الاوساط الادبية والسياسية لما تتمتع به من مضمون معاد للامبريالية ولسهولتها وجزالة ألفاظها .

ولد شيخ الشعراء اليمنيين سنة ١٩٢٩ فى قرية البردون بلواء صنعاء . فقد بصره وهو فى الخامسة بسبب اصابته بالجدرى هذا الوبال المسلط على الريف اليمنى . ولكن البردونى نجح فى اكمال الدراسة وصار معلما للادب العربى ثم مذيعا ومشرفا على البرامج الثقافية باذاعة صنعاء .



ويقول لى البردونى هذا الانسان العجيب بنشاطه وحيويته : بذلت جهودا كثيرة لاشق طريقى فى الحياة . الهمنى مثال العميان العرب المشهورين : بشار بن برد وابى العلاء المعرى وطه حسين وصالح عبد القدوس وابى الحصر الحصرى .

ودخل البردونى دنيا الادب كشاعر يغنى للشعب . وصورت قصائده الاخرى مآسى الريف اليمنى وآلام وآمال الفلاحين ويقول : لقد جعلنى شاعرا احساسى الدائم بما يعانيه الفلاحون فى مصائبهم وعذاباتهم وتشربى بفن الشعب . والجدير بالذكر ان الأدب الشفاهى الشعبى أكثر الاشكال انتشارا فى اليمن ولهذا ترى البردونى يستخدم تقاليد وأساليب الشعر الغنائى الشعبى وهو يعتقد بأن الشعر المقفى القريب من الاسلوب الغنائى يمكن ان يغدو شكلا من الفن شعبيا وجماهيريا حقا ، وهو ما يحتاج اليه الشعب اليمنى الان اشد الحاجة ... بعد ان دخل مرحلة نمو ثقافى مع بداية التحولات الثورية الجذرية فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

قصيدة الهدهد

والموضوع الرئيسى لدى البردونى هو مصير الشعب اليمنى الذى تجرع ببسالة ثلاثة آلاف سنة الغصص والويلات ، ففى قصيدة الهدهد السادس (سنة ١٩٧٣) يتحدث الشاعر عن الشقاء الذى صبه على الشعب الغزاة : الفرس والاحباش فى الزمن الغابر والترك فى القرون الوسطى والانجليز فى العصر الحديث ويحذر الشعب من « الهدهد السادس » (١٩٧٣) الذى يتأهب للانقضاض عليه وتجريعه كؤوسا أكثر مرارة اذا لم يرص الشعب صفوفه فى النضال بحزم دفاعا عن حريته .

وفى مقطوعة « الا أنا وبلادى » (١٩٦٩) يتغنى الشاعر بوطنه ويعلن اخلاصه المطلق له وقلقه على مصيره .

وسبق ان نشر البردونى أربع مجاميع شعرية هى : « من أرض بلقيس » (القاهرة ١٩٦٢) و « فى طريق الفجر » (بيروت ١٩٦٧) و « مدينة الغد » (بيروت ١٩٧٠) و « لعينى ام بلقيس » (بغداد ١٩٧٣) وهو يعد الان للطبع مجموعة جديدة بعنوان « قبل الطريق » .

انعقد فى عدن فى مستهل هذه السنة المؤتمر التأسيسى لاتحاد الكتاب والادباء اليمنيين حيث انتخب عبد الله البردونى رئيسا للاتحاد . وكان المؤتمر حدثا كبيرا فى الحياة الثقافية فى اليمن . فقد ضم كل كتاب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية وفتح آفاقا جديدة لتطور الادب اليمنى التقدمى . ويتطلع عبد الله البردونى بتفاؤل الى مستقبل الادب اليمنى ولا سيما الشعر القريب الى روح الشعب والعصر .

وقد كتبت جريدة « ١٤ اكتوبر » العدنية عن البردونى فى عددها يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٧٤ فقالت : وشعر البردونى يجسد صوت الثائر اليمنى الذى يحتج بصرامة على المظالم الاجتماعية والممارسات السياسية الخاطئة ويحمل على كتفيه متاعب المهاجر اليمنى فى شتى بقاع الارض ، ينقل كافة أحاسيسه وتطلعاته الينا فى صور آخاذة وتركيب بارع ، ويرفع فى الوجوه صوتا غاضبا وحازما من أجل الغد المأمول لانسان اليمن الطيب الذى عانى طويلا ولا يزال يعانى صنوف القهر والعذاب والغربة ويطمح الى عالم الرخاء والتقدم والسلام .

فيتالى ناؤمكين
دكتور فى فلسفة علوم التاريخ
عدن ١٩٧٤
(عن «أنباء موسكو»)

من أحـدث أشعار عبد الله البردونى

أغنية من خشب

لماذا العدو القصى اقترب
لان الفراغ اشتهى الامتلاء
لان الملقن والـلاعبين
لماذا استشاط زحام الرماد
لان أبا ـ لهب لم يمت
فقام الدخان مكان الضياء
لان الرياح اشترت اوجها
واقعت لها قلب فاشية
عجوز تئن بعصر الجليد
لماذا الذى كان ما زال يأتى
لان الوجوه استحالت ظهورا
لان المغنى أحب كثيرا
تفل العواسج فى كل آن
لماذا لماذا ركام يمر
ولا شىء غير جدار يقوم
وتحكى أعاجيب من أدبروا
ولم يمض شىء يسمى غريبا
لان الصباح دجى والدجى
فلا الصدق يبدو كصدق ولا
لماذا ويمحو السؤال السؤال
ويضنى المغنى يديه وفاه
فتمضى القوارب مقلوبة
ويصحو الفرام يرى انه

لان القريب الحبيب اغترب
بشىء فجاء سوى المرتقب
ونظارة العرض هم من كتب
تذكر اعراقه فاضطرب
وكل الذى مات ضوء اللهب
له ألف رأس وألف ذنب
رجالية والغبار انتخب
ووجه عليه سمات العرب
وتلبس آخر ما يختلب
لان الذى سوف يأتى ذهب
تفتش عن لونها المغتصب
كثيرا ولم يدر ماذا أحب
فتفرى وتعرض غير الطلب
ركام يلى دون أدنى سبب
بوجهى وثان يعد الركب
وجاؤوا شبابيك «بئرالعزب»
ولم يأت شىء يسمى عجب
ضحى ليس يدرى لماذا غرب
أجاد أكاذيبه من كذب
وينسى الجواب اسمه واللقب
وشىء يجلمد حسن الطرب
وتأتى وينسى المحيط الصخب
على ظهر أغنية من خشب

أما هذه القصيدة فقد قيل انه اقتيد من المنصة الى السجن حال انتهائه من القائها :

الغزو من الداخل

فظيع جهل ما يجرى — وأفظع منه ان تدرى
وهل تدرين يا صنعا — من المستعمر السرى
غزاة لا أشاهدهم — وسيف الغزو فى صدرى
فقد يأتون فى تبغ — سجائر لونها يغرى
وفى أهداب عين من — مناديل الهوى القهرى
وفى سروال استاذ — وتحت عمامة المقرى
وفى أقراص منع الحمل — فى أنبوبة الحبر
ويختبئون فى جلدى — وينسلون من شعرى
وفوق وجوههم وجهى — وتحت خيولهم ظهرى
غزاة اليوم كالطاعون — مخفيا ويستشرى
فظيع جهل ما يجرى — وأفظع منه أن تدرى

■ ■

يمانيون فى المنفى — ومنفيون فى اليمن
جنوبيون فى صنعا — شماليون فى عدن
لماذا نحن يا مربع — ويا منفى بلا وطن ؟
بلا حلم بلا ذكرى — بلا سلوى بلا حزن
يمانيون يا أروى — ويا سيف بن ذى يزن
ولكنا بزعمكما — بلا يمن بلا يمن
بلا ماض بلا آت — بلا سر بلا علن
أيا صنعا متى تأتين من تابوتك العفن ؟
أتسألنى .. ؟ أتدرى فات قبل مجيئه زمنى ؟
متى آتى ؟ ألا تدرى الى أين انتهت سفنى ؟
لقد عادت من الاتى — الى تاريخها الوثنى
فظيع جهل ما يجرى — وأفظع منه أن تدرى

■ ■

شعار اليوم يا مولاى — نحن نبات أخصابك
وباسم الله جل الله — نحسو كأس أنخابك
أمير النفط نحن يداك — نحن أحد أنيابك
ونحن القادة العطشى — الى فضلات أكوابك
ومسؤولون فى صنعا — وفراشون فى بابك
لقد جئنا نجر الشعب — الى أعتاب أعتابك
ونأتى كلما تهوى — نمسح نعل حجابك
نعم يا سيد الاذناب — انا خير أذنابك
فظيع جهل ما يجرى — وأفظع منه ان تدرى

صنعاء : ١٥ــ١١ــ١٩٧٣

احتفال فى نادى الاخوة فى حيفا لمناسبة حصول عبد عابدى على جائزة شتروك

بحضور جمهرة من الفنانين والادباء والشعراء والمثقفين احتفل نادى الاخوة الثقافى فى حيفا بعد ظهر السبت الماضى بمناسبة حصول الفنان عبد عابدى على جائزة بلدية حيفا للرسامين والنحاتين (جائزة شتروك) .

وافتتحت الحفلة سكرتيرة اللجنة الثقافية يوخيفد غونين ، وتكلمت الفنانة دبوره سمحونى فأعربت باسمها وبأسم الفنانين الحيفاويين عن تقدير عمل بلدية حيفا فى منح الجائزة لعبد عابدى ابن حيفا .

ثم تكلم الرسام جرشون كنسبل مستشار بلدية حيفا الفنى ، فتحدث عن عبد عابدى الرسام وعن دراسته الفنية العالية فى درسدن وتأثره بالمدارس المعاصرة ، ولكنه مع ذلك لم ينسلخ عن مجتمعه وعن شعبه وهذا من مميزات أعماله .

وكان آخر المتكلمين الرسام خليل ريان فهنأ عبد على جائزته وتمنى له التقدم فى مضمار الفن واداء الرسالة التى يحملها .

وفى نهاية الحفلة قام الرسام عبد عابدى فشكر للخطباء كلماتهم ، وقال أنه تخصص بالرسم الجدرانى ، ولكنه يرسم الاسود والابيض ، متأثرا بالجو الاسود الحاد المحيط به بياض ساطع .

الفزع ــ لوحة جديدة لعبد عابدى

مسرح الجماعة
تجربة جديدة فى المسرح الانكليزى

منذ سنوات عديدة والمسرح التقليدى فى المجتمعات الرأسمالية يعانى عزلة موحشة عن جمهوره الحقيقى ، حتى غدا ارتياد المسرح طقسا لا يمارسه سوى المقتدرين ماديا على دفع ثمن التذاكر الباهظ ومعظم هؤلاء ينتسبون الى نمط « المتفرجين » الذين يتعاملون مع المسرح كما لو كان جزءا من برنامج التسلية اليومى ومظهرا من مظاهر الزيف الاجتماعى . هذا الانفصام بين المسرح وجمهوره الحقيقى أخذ يؤثر بدرجة حادة على مضامين وأهداف الاعمال المسرحية الجديدة التى تظهر فى المسرح الغربى بكثرة دون ان تخرج فى خطها العام عن التسلية البحتة لكى تتناسب ومتطلبات جمهوره (المتفرج) .

وفى محاولة جريئة لكسر طوق هذه العزلة والوصول الى الجماهير التى تستطيع ان تمنح المسرح علاقته الحيوية الفاعلة بالمجتمع ، جرى فى لندن مؤخرا تجمع لعدد من الفرق المسرحية المحترفة وشبه المحترفة تحت اسم « مسرح الجماعة » . وأعلن هذا المسرح التزامه بالعمل من أجل التغيير السياسى والاجتماعى خارج أطر المسرح التجارى التقليدى . وقد وصفت جريدة الحزب الشيوعى البريطانى « مورننغ ستار » ظهور مسرح الجماعة بأنه ، من أكثر التطورات اثارة فى المسرح الانكليزى .

ومسرح الجماعة هو مصطلح عام لا فرقة مسرحية واحدة ، تندرج تحت لوائه الفكرى مجموعة من الفرق ذات الالتزامات السياسية والاجتماعية المتنوعة يجمعها التوجه التقدمى فى الفن المسرحى وتضم فى صفوفها « مسرح اليسار » وهو مسرح الشيوعيين الانكليز ، اضافة الى فرق مسرحية أخرى معروفة مثل (الفنون البديلة) و (السلم الاحمر) و (فرقة المسرح النسائى) وغيرها .

وقبل فترة وجيزة عقد مسرح الجماعة مؤتمرا استمر يومين وحضره حوالى خمسين فنانا يمثلون أكثر من عشرين فرقة مسرحية . وقد حدد هذا المؤتمر الملامح الفكرية والاجتماعية لمسرح الجماعة وهى طرح المضامين السياسية والاجتماعية التقدمية فى المسرح وخلق علاقة وثيقة بجمهور مسرحى جديد يختلف كل الاختلاف عن جمهور المسرح التجارى التقليدى . وستقدم فرق مسرح الجماعة عروضها بالدرجة الاساسية للطبقة العاملة فتتوجه فى جولات داخل المعامل والاحياء العمالية والنقابات والاجتماعات السياسية والنوادى الاجتماعية وغيرها .

مسرحية « أغنية من التشيلى »

الصراع الناشب بين قوى الخير والدمقراطية فى التشيلى وبين الطغمة الفاشية قدمه المخرج العراقى جواد الاسدى فى مسرحية « أغنية من التشيلى » .

ولهذا الغرض قام المخرج الاسدى بتجميع مجموعة من القصائد لبابلو نيرودا وناظم حكمت ، وركز نهاية المسرحية حول مصرع بابلو نيرودا مستلهما ذلك من رائعته « النشيد الشامل » ، التى قام بتلحين احدى اغنياتها الفنان العراقى كولب حمزة وفيها يقول :

القمر التشيلى يقبل وجه الليل
نجوم حمر تتراقص
تسبح فوق الليل
يمضى الليل ...
وحكايات تغدو أكبر
يمضى الليل ...
ينمو فينا الفرح الاخضر ...

وتتوالى المشاهد فى المسرحية .. يد تعزف ، أياد مكبلة ، ورأس طفل ، ودماء مرسومة فوق قطعة قماش ... وينطلق الغناء متهاديا ..

وعندما تصل المسرحية الى مشهد تشييع بابلو نيرودا يصرخ الجميع :

اننا قادمون يا تشيلى ..

●

هذا وقدمت المسرحية فى الاسبوع المخصص للتضامن مع شعب التشيلى فى العراق .

●

تشيلى ، تشيلى ، تشيلى

تكريما لبابلو نيرودا وتضامنا مع شعب تشيلى صدرت فى فرنسا مجموعة شعرية تضم مجموعة كبيرة من القصائد الرائعة لشعراء عالميين تقدميين مثل رفائيل البرتى وأراغون وجان مرسيانك ، وجوزيف ديلتهيه ، وماكس وبون فوشيه ورؤول بيريث . وسيرصد ريع هذه المجموعة لنصرة شعب التشيلى ..

يوميات مولود فرعون

نشرت فى الاتحاد السوفييتى مؤخرا يوميات الكاتب الجزائرى مولود فرعون ، هذه اليوميات التى ظل فرعون يخفيها طيلة حرب التحرير الجزائرية . « لقد كتبت أشياء كثيرة عن الثورة الجزائرية ، حتى ليظن المرء ان المسألة قد استنفدت لكن موهبة مولود فرعون لا تقدم فقط صورا واقعية عن أيام حرب التحرير الصعبة ، وانما تناقش وتحلل أيضا ، وتشير الى تلك المعاناة الصعبة التى عاناها الكاتب .

يعترف فرعون فى يومياته بأن فى نفسه شيئا فرنسيا ، وشيئا قبائليا ، وهذا الاعتراف يعبر عن اصالة فنان كبير وجد نفسه فى حرب دامية .

لم يعش مولود فرعون ليرى انتصار شعبه . فلقد قتلته منظمة الجيش السرى الفرنسى ، لكنه خلف وراءه وثيقة انسانية مقلقة ... ينبض كل سطر منها بادانة القمع .. هكذا كتبت مجلة ــ الادب السوفييتى ــ .

سيرانودى برجراك فى كوميديا موسيقية

مسرحية ادمون روستان الشهيرة «سيرانودى برجراك» ستتحول الى كوميديا موسيقية . ويقوم بهذا العمل الموسيقار الاذربيجانى كارا كارييف ــ فنان شعوب الاتحاد السوفييتى ، والحائز على جائزة لينين .

ويقول كارا كارييف حول عمله الجديد : كنت دائما أومن ، مثل غيرى من الموسيقيين بأن هناك جدارا غير منظور يفصل بين الموسيقى الخفيفة والجادة . وفى عملى الجديد حاولت ان ألغى هذا الجدار فجعلت الكوميديا والخفة عملا جديا مدروسا .

من مرايا العصر

على مبعدة مائة ميل من نايروبى عاصمة كينيا ، تأسست تعاونية زراعية منذ اعوام . وليس ثمة غرابة فى الامر ، انما الامر الذى يستدعى الاهتمام ، هو ان المشرفين على التعاونية درسوا اولا ، رواية شولوخوف ــ الارض البكر حرثناها ــ ، معتبرين اياها دليل عمل لتأسيس التعاونية .

وفى فيتنام يتحدث الناس عن ــ عملية شولوخوف ــ والتى تتلخص فى ان قوة من المقاتلين استطاعت الحصول على نسخة من ــ الارض البكر حرثناها ــ .. وظلت هذه النسخة تنتقل من فصيل الى آخر .. يقرؤها المقاتلون ، فى الليل ، بصوت مرتفع . ثم حدثت معركة استولى فيها العدو على وثائق القيادة ، وكان من بينها نسخة الرواية المذكورة . ذلك اليوم عقد اجتماع تقرر فيه القيام بعملية لاستعادة الرواية مهما بلغ الثمن . وفى اشتباك عنيف اكتسح المقاتلون الفيتناميون العدو ، وكان من بين ما غنموه تلك النسخة العزيزة من ــ الارض البكر حرثناها ــ .

«خمسة اصوات» فى فيلم

تجرى الاستعدادات الاخيرة فى العراق للبدء فى اخراج قصة « خمسة أصوات » للكاتب العراقى غائب طعمة فرمان فى فيلم سينمائى . وسيقوم باخراجه المخرج العراقى يوسف جرجيس حمد . والجدير بالذكر ان الرواية المذكورة ترجمت الى الروسية وصدرت مؤخرا فى الاتحاد السوفييتى .

معرض الحضارة العربية

تهتم جامعة الدول العربية بالاعداد لمعرض متجول عن الحضارة العربية ، والغرض من ذلك تعريف العالم عن الحضارة العربية فى مختلف مراحلها . وسيضم المعرض أعمال الفنانين العرب .

محاضرة
قصة قصيرة
بقلم : شريف ابو صابر

همس سعيد فى اذن زميله (ملخو) :

ــ ما رأيك فيما يقول ؟

هز ملخو كتفيه بعدم اكتراث ظاهر ولم ينبس بكلمة . فمنذ ان جمعهم مدير الشركة فى ساحة المصنع الواسعة ، وحضرة المحاضر يخطب ويخطب وكأنه يقذفهم بالحجارة ، أو هذا ما أحس به سعيد على الاقل :

ــ يا حضرات انتم العمال قلب الدولة النابض ، بل انتم عمادها وعليكم تقع مسؤولية كبيرة .. كبيرة جدا .

ويترك سعيد ذاك الخطيب اللوذعى يصف ما يحلو له من كلام ليسبح هو فى خيالاته التى لا تنتهى .. يبدو ان المسألة نارطة من أولها ، وفيها ضحك على الذقون .. قال له : قنطار مسك فى ذقنك . أجابه كثرته مشلله .. تجارب سعيد الكثيرة ، لدغاته ، وعثراته جعلته يعرف الجوزة الفارغة من المليانة .. جعلته يعرف طعم الصنارة من أول نظرة .. ترى ماذا يريد هذا الرجل الذى يتكلم ويلف ويدور وكأنه شريط مسجل ؟؟ لعله يفاجئهم بخبر سار : كأن يخبرهم عن زيادة فى الاجور مثلا ، او تخفيض فى ساعات العمل ؟ يا ليت ! .

... لا يمكنكم أيها الاخوان ان تتصوروا ما توفره الحكومة لكم من خدمات لا تحصى .. وما دامت الحياة أخذا وعطاء ، هه ؟ أخذ وعطاء ، فقد جاء دوركم أيها السادة .. مدوا يد العون لنا ايها السادة المحترمون .

ويعود سعيد ليهمس فى اذن (ملخو) :

ــ والان .. ما رأيك ؟ ألا تسمع ؟

ــ الحقيقة زودها ..

قالها ملخو بمرارة وقد امتقع وجهه غضبا . أى نوع من البشر ذاك الرجل ؟ انه يتكلم ويتكلم بلا رادع من خجل .. وأغرب ما فى الامر أنه يبتسم ..

... والان قبل ان يسأل سائل لماذا يجب علينا ان نمد يد العون للحكومة ، ما دامت هذه لا تتورع عن أخذ ما تراه مناسبا من أجور الموظفين والعمال ؟ قبل ان يسأل مثل هذا السؤال أقول ان مصروفات الحكومة كثيرة ، كثيرة جدا .. انها فوق تصور العقل البشرى .. فمن أجل ان نحافظ على وجودنا فوق أرض اسرائيل الكبرى علينا ان نشترى الكثير .. أعطيكم مثالا بسيطا جدا ، بثمن طائرة مقاتلة أيها السادة يمكن بناء قرية ، ونحن بحاجة الى طائرات ...

اللعنة ! عليك اللعنة يا سعيد البؤس والشقاء .. سنوات العمر تمضى وأنت تمنى النفس ببيت صغير يؤويك أنت وعائلتك فلا تجنى سوى الوهم .. أنت تركض ورغيف العيش يكرج أمامك وهيهات ان تمسك به وتراه بين يديك !

وهذا البهلوان يريدك ان تمد يد العون ليشترى الطائرات المقاتلة تطير نصف ساعة وتسقط شعلة من دخان .. جميل جدا .. انت تحلم ببيت صغير وهيهات ان يتحقق حلمك وهم يقامرون بالملايين ..

... وأقدم لكم مثالا آخر ، ان ما تحتاج اليه الدولة لبناء سفينة يكفى لبناء مدينة .. تصوروا يا حضرات .. مدينة !!

يا كافر !؟ رفقا بأرواحنا وحياة ابيك ، واذا لم يكن لك أب على قيد الحياة فوحياة رحمته !! والدى العجوز خلع جميع أسنانه ولا يزال يأكل على النيرة وقصر ذات اليد أطال انتظاره فعتب على لاهمالى اياه فى شيخوخته وحزنت وبكيت أنا عليه وعلى نفسى ..

وينتبه سعيد لحركة صدرت عن حضرة المحاضر .. كان يقف رافعا يده الى أعلى كمن يطلق النار من مسدس ..

... لا شك فى أنكم سمعتم طلقة نارية ! هه !؟ طك .. طك .. طاخ !! ان كل طلقة تعادل رغيفا من الخبز الابيض .. هه ؟! الابيض . فتصوروا أيها السادة ، كم تكون خسارة الحكومة فى تمرين واحد تقوم به فرقة من فرق جيشنا العظيم .. والجيش كما تعلمون بحاجة ماسة الى التدريب المتواصل حتى يقوم بالواجب تجاه الاعداء ..

ــ يمكنكم ان توفروا كل هذه الملايين على أنفسكم وعلينا بشىء اسمه السلام !! قالها (ملخو) بمرارة بينما ضحك سعيد .. ضحك حتى دمعت عيناه .... والان أيها السادة أعرفتم لماذا نناشدكم مد يد العون ؟؟

ثم نظر الى المدير نظرة خاطفة وعاد يقول : ولكى لا اخفى عليكم شيئا اخبركم بأنه كان بامكاننا ان نرتب ذلك مع مدير الشركة ونأخذ ما نشاء من رواتبكم ، ولكن كما تعلمون نحن فى نظام دمقراطى مئة بالمئة وليس من اللياقة فى شىء عدم أخذ موافقتكم ...

وهز المدير رأسه عدة مرات مؤكدا ما قاله حضرة المحاضر .. وبهزة الرأس هذه انتهى كل شىء ..

ملعون أبو الحياة .. قرض الامن .. وقرض الحرب ، والقرض الالزامى الاختيارى ووو ... الى آخر القائمة .. وماذا يبقى لك أنت ايها المسكين ؟ غير الجوع والعرى والاحلام الضائعة ؟ قديما ، كان أجدادنا يجمعون ما تجود به النفوس لرجل ابتلى بجريمة ، معتقدين أنهم يصنعون بذلك احسانا ، ناسين انهم يشجعون الاجرام والمجرمين .. وها نحن الان ، بماذا نختلف عنهم ؟ كانوا ، هم على الاقل ، أحرارا فى ما يدفعون وما يصنعون ، وأنتم أيها التعساء ماذا ستفعلون ؟؟

ومن خلال همهمة العمال والهرج والمرج ، همس سعيد فى أذن زميله ملخو وللمرة الثالثة :

ــ ها ؟! ما رأيك ؟

ــ رأيى مثل رأيك تماما .. ولكن صه .. عليك ان تفهم أيها الاحمق ، انهم هنا وبحجة الامن يستطيعون ان يجردوك من ملابسك هذه .. أفهمت ؟؟

ولم يكن باديا على سعيد أنه فهم شيئا .. فقد اندس بين العمال وهو ممسك ببنطلونه بكلتا يديه يتلفت يمينا ويسارا ! من يدرى ربما يأتون ليجردوه من ملابسه أيضا !!

النائب الشيوعي توفيق زياد :

اسرائيل تضرب الرقم القياسي عالميا في عدد السجناء والموقوفين

٣ آلاف سجين ومعتقل من المناطق المحتله

القدس — لمراسلنا — اشترك النائب الشيوعي توفيق زياد في مناقشة تقرير وزير الشرطة حول أعمال وزارته (١١—٧)، فأعلن معارضة الكتلة الشيوعية لسياسة وزارة الشرطة المنافية للدمقراطية، ودور الشرطة في المحافظة على مصالح البرجوازية الكبيرة، ذلك الدور الذي تؤديه الشرطة باخلاص ويبرز في تحطيم نضال العمال واضراباتهم ومظاهراتهم وقمع النضال لاجل الدمقراطية.

وتركز توفيق زياد في كلمته حول الوضع في السجون . ومما قاله : لا شك في ان عدد السجون والسجناء في اسرائيل والمناطق المحتلة هو عدد عال بالنسبة لعدد السكان . وحسب تقرير مصلحة السجون السنوي ١٩٧٤ يقبع في السجون الاسرائيلية ٢١.٦ سجناء منهم ٦٤١ عربيا اي ٣١٪ .

ومن اهالي المناطق المحتلة بلغ عدد السجناء ٢٤١٦ يقبعون في ١١ سجنا في نابلس والخليل ورام الله وجنين وطولكرم وغزة وكفر يونا وبئر السبع وعسقلان والرملة ونفى ترتسا . وبينهم ١٨٥٢ صدرت بحقهم أحكام و ٥٥٨ موقوفا ومعتقلا اداريا . واذا أضفنا الى هذا العدد من زج بهم في السجون منذ أول السنة، وأكثر من ١٥٠ من معتقلي الجبهة الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة يصل العدد الى ٣٠٠٠ . وبالاضافة الى السجون التي بنيت في السنوات الاخيرة تنوي الشرطة بناء سجون جديدة وأجنحة جديدة .

وتطرق النائب زياد الى ما يلقاه السجناء في السجون الاسرائيلية من تعذيب وضرب وسجن انفرادي واذلال، واخفاء مكان وجود السجناء عن اقاربهم ومحاميهم، واعتداء السجناء العنصريين اليهود عليهم دون ان تتخذ الشرطة اي اجراء .. يضاف الى ذلك تكليف السجناء المحكومين على جرائم اقترفوها ليكونوا سجانين على العرب من المناطق المحتلة .

وقال الرفيق زياد ان هذا قليل من كثير يميز السجون الاسرائيلية، وهو يستصرخ كل ذي ضمير . فالسجون في المناطق المحتلة تعج بما لا يعد ولا يحصى من أخبار تعذيب السجناء ... وقال توفيق زياد : « لا أعرف أسماء جميع من لقوا حتفهم في أثناء التحقيق ولكني أتذكر اسم فريز طشطوش وأنور الشخشير ومؤيد حبش . ولا أعرف أسماء جميع من اصبحوا ذوي عاهة جسمانية او نفسانية . ولكنني أتذكر اسم عبد المطلب ابو رميلة وبدر دعنه . اما القائمة الكاملة فلا ريب في ان سيادة وزير الشرطة ووزير الدفاع يعرفانها . » .

وذكر توفيق زياد ما تسلكه الشرطة من أساليب تعتبر استخفافا وازدراء بالسجناء فترغمهم على بناء سجونهم بأيديهم، وعلى العمل لاجل المجهود الحربي كصنع شبكات تمويه — مخالفة بذلك كل القيم الانسانية والعرف الدولي .

وطالب توفيق زياد بوضع حد لاساليب التحقيق في الشرطة . واستشهد بمقال نشره دافيد ليفائي، أحد كبار المحاضرين في كلية القانون والخبير في القضاء الجنائي، في مجلة « هبراقليط » — المحامي — مجلة غرفة المحامين، وفيه يؤكد ان أساليب الشرطة غير انسانية وان أساليب التحقيق البوليسي في جميع مراحلها حتى مثول المتهم أمام المحكمة هي أشبه بتعذيب محاكم التفتيش . ويقول ليفائي أيضا ان المتهمين يجابهون محققي الشرطة وحدهم، ولا توجد أية هيئة عليا تراقب طرق التحقيق، والمحققون أنفسهم هم المعنيون بالمحافظة على قواعد اللعبة . وان الشرطة تجرى تحقيقها في غرف مغلقة في وجه الجمهور والصحافة والاقارب . وحتى المحامي لا يجد أي سبيل الى الاماكن التي يجرى فيها التحقيق .

وقال توفيق زياد : « أساليب محاكم التفتيش » ليس تحريضا من « ركح » بل هو قول بحاثة في القانون محترم . واذا كان هذا ما يقال عن التحقيق مع السجناء اليهود فكيف الحال مع التحقيق مع العرب من المناطق المحتلة ؟

وأعاد النائب توفيق زياد الى الأذهان ما قاله وزير الشرطة في ٢ تموز الماضي، عندما زيف من على منصة الكنيست أحكام محكمة العدل العليا التي نظرت في التماس سليمان النجاب ورفاقه في اليوم السابق . فقد عرض الوزير الامر كانما المحكمة نظرت في قضايا التعذيب وحكمت بانه لم يكن ثمة تعذيب . والحقيقة ان الالتماس انما قدم لغرض السماح لمحامية الموقوفين بزيارتهم . ورفضت المحكمة الالتماس لان الشرطة سمحت للمحامية قبل يومين من موعد المحاكمة بزيارة موكليها . غير ان المحكمة أبدت تذمرها الشديد من محاولات اخفاء السجناء عن محاميهم وقال القاضي زوسمان ان مسا خطيرا بحقوق الانسان يجرى، والمسؤولون عنه يجب ان يعاقبوا . واستعاد زياد ما قاله القضاة الاخرون في هذا الصدد . وأضاف : « ان المحكمة لم تحكم بانه لم يجر اي تعذيب، كما أراد وزير الدفاع ان يفهم أعضاء الكنيست . وقال في ذلك اليوم ان الشرطة لا تعتقل ولا تعاقب أشخاصا لمواقفهم السياسية، بل على أعمال القتل والتخريب . »

وقال توفيق زياد : ان سليمان النجاب وحسني حداد ورفاقهما شيوعيون وتقدميون وفعالون في الجبهة وليسوا قتلة ولا مجرمين بل هم مناضلون لاجل حقوق شعبهم والسلام العادل . انهم سجناء الحرية . وعرضهم مجرد مجرمين وليس معتقلين سياسيين تزييف للحقيقة وللتاريخ ...

وقال توفيق زياد : ان الامر الفظيع هنا هو ان السلطات توجه الضربة بالضبط الى هؤلاء الزعماء في الجبهة الفلسطينية المناضلين لاجل التسوية السلمية وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وفي هذا ما يدل على ان الحكومة معنية باستمرار سيطرة المواقف المتطرفة في القيادة الفلسطينية، لان تلك المواقف تساعدها على الاستمرار في تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهي تخاف كل موقف فلسطيني معتدل يأخذ بالحسبان حق الشعب اليهودي في دولته خوفا غريبا .

وشجب زياد جدار الصمت الذي أقامته السلطات وأجهزة الاتصال حول الاعتقالات، وقال عنه انه اليوم يتهاوى، وان الشخصيات الشعبية الاسرائيلية والاوساط المختلفة بدافع من ضمائرها وقلقها على المصالح الوطنية ترفع صوتها ضد هذه الاعتقالات والتعذيب . وان الحكومة لا تستطيع دائما ان تتجاهل الحقيقة : ان حل القضية الفلسطينية على أساس حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . والامبريالية نفسها في هذه الايام تجد نفسها مرغمة ان تاخذ هذه الحقيقة بالحسبان .

واقترح توفيق زياد اقامة لجنة برلمانية للتحقيق في شكاوى المعتقلين عن التعذيب، ووقف التعذيب والاعتقالات واحترام حقوق السجناء .

المستوردون العرب يحتجون على قرض الاستيراد الالزامي .

نابلس — لمراسلنا — احتج التجار المستوردون من نابلس لدى وزير المالية في ٢٩ — ٦ على اعادة فرض قرض الاستيراد الالزامي عن السلع المستوردة عبر الموانىء البحرية بقيمة ٢٠ بالمائة لمدة اثنى عشر شهرا .

وذكروا في عريضتهم أن ذلك سيلحق الضرر بمختلف القطاعات الشعبية لاسباب كثيرة منها :

١ — أكثر المستوردين يقترضون النقد الذي يتجرون به بالفائدة .

٢ — في حالة استلام المستورد كشوفات ٣ — ٤ شحنات فان دفع ٢٠ ٪ عن كل منها يفقده القسم الاكبر من النقد الذي يتجر به لسنة كاملة .

٣ — وفي حالة كهذه قد يتوقف المستورد عن الاستيراد بسبب عجزه المالي .

٤ — ومن الناحية الاخرى تتضرر الدولة لما تفقده من الرسوم الجمركية في حالة توقف الاستيراد .

٥ — وفي هذه الاثناء سيفقد الكثير من السلع الاستهلاكية وترتفع الاسعار وتنشط السوق السوداء . وهذا يضر بالاقتصاد بشكل عام، في وقت ترتفع فيه تكاليف المعيشة باستمرار ويزداد الغلاء .

وطالب التجار الوزير بتدارك الامر واعادة النظر في هذا القرض والفائدة . وأرسلت نسخ عن العريضة الى الغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة .

٣ مراكز لتصحيح امتحانات البجروت

القدس — افتتحت وزارة المعارف والثقافة، مراكز لتصحيح أوراق امتحانات البجروت في القدس وتل ابيب وحيفا، بقصد تسهيل عملية التصحيح والاسراع في أصدار النتائج . ويعمل في هذه المراكز التي تستمر في العمل حوالي اسبوعين عشرات المعلمين من مختلف المدارس الثانوية العبرية والعربية على السواء .

ويتوقع ان تظهر النتائج في مطلع شهر آب القادم .

اللجنة الاقتصادية تطلب تأجيل جباية غرامات المياه

القدس — طلبت اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست، الى ادارة مصلحة المياه، تأجيل جباية الغرامات التي فرضتها على الذين تجاوزوا الحد المقرر من المياه المحدد للصرف، وذلك الى ما بعد البحث في تقرير مصلحة المياه . كما طلبت اللجنة الاقتصادية عدم قطع الماء، في هذه الاثناء، بسبب عدم دفع الغرامات . وقد اتخذت اللجنة هذه القرارات لتمكين اللجنة المالية التابعة للكنيست من اقرار تعديلات في نظام مصلحة المياه بخصوص الغرامات على صرف المياه « الزائد » .

واما ما دعا اللجنة الاقتصادية الى اتخاذ مثل هذا القرار فهو الازمة الناجمة عن الحاجة للمياه وتحديد امكانيات صرف المياه . ويشعر المزارعون العرب بحدة هذه الازمة بشكل خاص، ولا سيما مزارعو التوت في المثلث . وقد لجأت مصلحة المياه الى فرض غرامات باهظة على ما يسمونه بالصرف الزائد، بلغت نحو مئة مليون ليره، منها ٦٢ مليون عن السنوات ٦٨ — ٧٢، ونحو ٤٠ مليون عن سنة ٧٤/٧٣ (حتى ٣١ حزيران ٧٤) فقط .

وزعم مدير مصلحة المياه، انه نظرا للاستغلال الكامل لاحتياطات المياه في البلاد، فانه سيكون من الضروري تقليص مياه الري، في السنوات القريبة، بما يساوي ٣٠ — ٤٠ مليون متر مكعب للعام .

وقال انه ما لم تفرض غرامات مشددة على المخالفين فسيختل توزيع المياه بشكل يتضرر منه بالدرجة الاولى، المستوطنات الضعيفة .

حزب العمل في حيفا مفلس ؟! ..

حيفا — اعلن سكرتير منطقة حيفا لحزب « العمل » الحاكم، النائب المراخي فرتمان، ان وضع حزبه المالي هو خطير جدا منذ الانتخابات الماضية وان الديون على الحزب في حيفا فقط قد بلغت ٨٠٠ الف ليرة . وقال . « لن اندهش اذا قطعوا عنا الماء والكهرباء » ..

وكان هذا السكرتير يرد على الاتهامات بانه شل عمل حزب « العمل » في حيفا وانه عليه ان يستقيل . وقال انه لن يستقيل ابدا ..

الفوج الاول من خريجي الثانوية في أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — أقيم احتفال، برعاية المجلس المحلي، وباشتراك جمهور كبير من اهالي القرية، بعد ظهر السبت ٧/١٣، احتفاء بتخريج الفوج الاول من طلاب المدرسة الثانوية في ام الفحم .

افتتح الاحتفال الاستاذ محمد فريد محاجنة . وكان مدير المدرسة الاستاذ فاروق سعد اول المتكلمين . فاشاد بالجهود التي بذلها اهالي ام الفحم في سبيل اقامة مدرسة ثانوية وتذليل الصعوبات التي اعترضتهم حتى تحقق الامل . كما نوه باهتمام المجلس المحلي الذي خصص مبلغا كبيرا من المال لشراء مختبر واقامة فرع علمي . كذلك اشار الى افتقار المدرسة للبناء المناسب، وتطرق الى افاق التعليم . وتكلم بعده رئيس المجلس المحلي السيد **محمد مصطفى داوود** فاشاد بجهود المعلمين وتوجه الى الطلاب ليكونوا عند حسن الظن بهم . وتكلم بعده ايضا رئيس لجنة المعارف السيد محمد كيوان فانتقد وزارة المعارف بعدم تخصيص اموال كافية لبناء مدارس هذه السنة، مع العلم ان ام الفحم تعاني اكثر من غيرها، من أزمة نقص غرف التدريس .

وباسم الخريجين تكلم كل من عايدة شريف وعبد الناصر ابرهيم .

ثم وزع رئيس المجلس الشهادات على الخريجين مصافحا ومهنئا .

تهانينا للجميع .. والى الامام ..

في محاكم الاحتلال

الخليل — لمراسل خاص — بتاريخ ٩ — ٧ — ٧٤ مثل أمام المحكمة العسكرية في الخليل كل من عبدالله ابرهيم غنيمات وخليل عدوان ومحمود البرادية .

كانت تهمة الاول حيازة بندقية وباغتين من الخرطوش . وكانت هذه الاشياء مدفونة في جدار قرب بيته منذ سنة ١٩٦٧ . وقد علاها الصدأ ولم تعد صالحة للاستعمال .

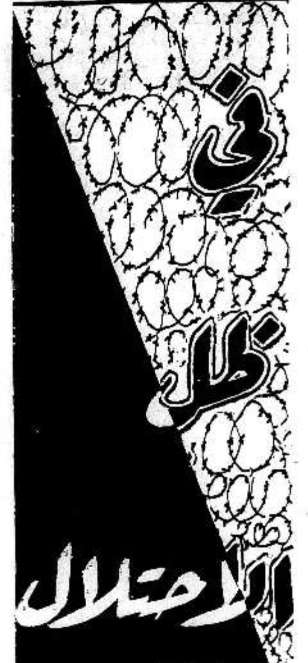
ولكن المحكمة قالت أنه كان يتوجب على المتهم ابلاغ الشرطة لا الانتظار ست سنوات لحين اعتقاله .

وحكمت عليه المحكمة بالحبس سنة واحدة وسنة اخرى مع وقف التنفيذ « آخذه بعين الاعتبار وضعه العائلي »، اذ أنه يعيل ثمانية أنفار . وقد دافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر .

أما المتهمان الاخران فاستمرت محاكمتهما، وسيصدر القرار في وقت لاحق . وتهمتهما هي الانتساب « لفتح » وحيازة سلاح ويدافع عنهما المحامي المصري .

غزة — قضت محكمة عسكرية في غزة، في مطلع الاسبوع، بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على ثلاثة شبان هم محمد صالح الركوعي وخالد عبد عبد الرحمن مطر وفاروق محمد سلامة ابو حسن . وقد أدانتهم المحكمة « بالعضوية في منظمة غير مشروعة » هي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وبالقيام بعمليات مسلحة ضد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي وقتل مواطنين بحجة تعاونهما مع سلطات الاحتلال .

واستغرقت القضية ٣٠ جلسة شهد فيها ٧٠ شاهدا .



مطالب المعتقلين أمام لجنة الاستئناف

نابلس — لمراسلنا — عقدت لجنة الاستئناف على الاعتقالات الادارية جلسة في سجن نابلس في ٧/١٤ . ومثل أمامها المعتقلون : زياد حرزالله وعدنان التيري وهاني سعيد وغانم ابو زلط وبسام شخشير . وتكلم باسم اثنين منهم المحامي وصفي المصري .

كما مثل امام اللجنة كل من المعتقلين : محمد سعادة، حمد دحدول، راجح غنيم ومحمد بغدادي . وهم متهمون بانهم شيوعيون . وقد دافعت عنهم المعتقلين فليتسيا لانغر التي انتقدت طريقة عمل اللجنة بوصفها غير ديمقراطية من اساسها . فالمعتقلون لا يعرفون ضد ماذا يدافعون . ففي وضع كهذا ليس ثمة اية ادعاءات قانونية . وقالت : ان الاعتقال هو اعتقال سياسي وهكذا سيكون الادعاء سياسيا . والمعتقلون يتهمون بكونهم شيوعيين . وهذه هي تهمتهم الوحيدة . وفي زماننا هذا يعتقل الشيوعيون في الدول الفاشية فقط . واضافت : ان اعتقال اناس كهؤلاء، يؤمنون بالتعايش معنا، هي جريمة ضد شعبنا ومستقبلنا . والرأي العام الاسرائيلي وفي المناطق المحتلة لن يقبل بمثل هذه الاعتقالات . وقد اخذ يرفع صوته، وسيسخر من ذلك .

وطلب المعتقلون من اللجنة اطلاق سراحهم فورا أو أحالتهم للمحاكمة .

في باقة الغربية

اجتماع احتجاجي على الاعتقالات والتعذيب

باقة الغربية — لمراسلنا — تحت هذا الشعار عقد فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية اجتماعا احتجاجيا يوم السبت ٧/٦، ضد حملة الاعتقالات والتنكيل التي يتعرض لها خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

واستمع المئات في القاعة وخارجها للكلمة المؤثرة التي القتها المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر . فروت على مسامع الجمهور، قصصا بدت وكأنها مقتبسة من الاساطير، عن اعمال التعذيب الوحشية التي يتعرض لها المعتقلون . واهابت بالجمهور ليحتج على هذه الاعمال .

وكان الرفيق ابرهيم بيادسة قد افتتح الاجتماع . واتخذ في الختام قرار يستنكر الاعتقالات والتعذيب ويطالب باطلاق سراح المعتقلين فورا .

طوشه في مكتب التجنيد بعد ان لم يعد التجنيد نزهة

تل ابيب — نشرت صحيفة « الجروزلم بوست » في ٧/١٥ ان البوليس اعتقل أبوين وابنهما البالغ ٢٨ من العمر، بتهمة أحداث شغب في مكتب التجنيد في تل هشومير ومهاجمة الجنود والشرطة العسكرية والبوليس المدني في المكان .

ومجمل القصة ان ثلاثتهم جاؤوا الى مكتب التجنيد المذكور، في صبيحة يوم الاحد الماضي، ليقدموا طلبا لاعفاء الابن من التجنيد بسبب حاجة العائلة الماسة الى مساعدته المادية . وحينما جوبهوا بالرفض، وقيل لهم أن لا بد من تجنيد الابن ثارت ثائرتهم . ولم يتمكن الجنود من تهدئتهم، فاستعانوا بالشرطة العسكرية التي استدعت بدورها البوليس المدني الذى استعمل الغاز المسيل للدموع لالقاء القبض عليهم .

تخفيض الحكم على محكومين لان البوليس ضربهما

القدس — خفضت المحكمة العليا، يوم الجمعة الماضي، الحكمين الصادرين بحق شابين، أدينا في محكمة مركزية، بمحاولة اغتصاب، لان البوليس اعترف بأنهما ضربا قبل اعترافهما .

وكان احد المحققين في مركز بوليس كفار سابا هو الذي اعترف باستعمال العنف ضد الشابين اللذين اتهما بمحاولة اغتصاب متطوعتين اجنبيتين .

وخفضت المحكمة الحكم من ثلاث سنوات وسنتين ونصف الى سنتين لكل منهما .

ودعت المحكمة، المؤلفة من ثلاثة قضاة الى التحقيق في معاملة البوليس للمتهمين، وقالت : أن أعمال البوليس هذه التي ظهرت للنور في اثناء المحاكمة تستلزم التحقيق واتخاذ الاجراءات المناسبة . وأمرت المحكمة بارسال نسخة عن القرار الى مفتش البوليس العام .

طلابنا في ألمانيا الدمقراطية يندون بحملة الاعتقالات

تلقينا الرسالة التالية من الطلاب الاسرائيليين الذين يتعلمون في معاهد المانيا الديمقراطية :

تحية رفاقية وبعد

قرأنا في «الاتحاد» و «زو هديرخ» عن حملة الاعتقالات الواسعة في المناطق المحتلة . ولقد تلقينا هذا الخبر باستنكار شديد لتصرف سلطات الاحتلال . ان هذا التصرف ليس بجديد، ولكن الا يدرك حكام بلادنا ان مثل هذه التصرفات لن تقرب السلام ! ان استمرارهم في استغلال قوانين الاستعمار البريطاني لعام ١٩٤٥ بهذا الشكل لهو دليل قاطع على افلاس هذه السياسة العمياء ذات الافق الضيق .

اننا نضم صوتنا الى اصوات الالوف داخل البلاد مستنكرين ومنددين بهذه الاعتقالات التعسفية ضد القوى الديمقراطية المناهضة للاحتلال، مطالبين الحكومة الجديدة باخلاء سبيلهم في اقرب وقت، وبالعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ كي يستتب السلام في المنطقة .

عاش نضال سكان المناطق المحتلة ضد الاحتلال ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

اتحاد الطلبة الاردني في أوروبا يدعو لتشديد النضال ويحتج على الاعتقالات والتعذيب

لمكاتب الاتحاد للشؤون العربية — اصدر كل من اتحاد الطلبة الاردني في اوروبا وفروع اتحاد الطلبة في تشيكوسلوفاكيا بيانا موجها الى جماهير الطلاب حللا فيه نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره في الظروف الجديدة من توازن القوى العالمي والمؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية .

واشادا بنضال الشعب العربي الفلسطيني، هذا النضال الذي انتزع اعترافا عربيا وعالميا بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وجعل الجماهير في المناطق المحتلة تلتف حول الجبهة الوطنية الفلسطينية وخطها السياسي الصائب، مفشلة كل محاولة لتزييف ارادة الشعب او عزله عن قيادته الشرعية، الامر الذي « أفقد سلطات الاحتلال صوابها فقامت بحملة اعتقالات وتنكيل واسعة ضد الجبهة وعناصرها . » .

ووجه البيانان نداء الى كل القوى والعناصر الوطنية والتقدمية لترفع صوتها تضامنا مع هذا الكفاح البطولي ومع المعتقلين في سجون الاحتلال، والى قطع الطريق على المناورات الامريكية وفضح اليمين العربي المتخاذل وتعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وأعلن البيانان، بتحديد، أن حملة الاعتقالات هذه دليل على تعاظم دور الجبهة الوطنية وعلى تمثيلها الحقيقي لارادة كافة قطاعات الشعب المناضلة . « هذه الفصائل التي وصلت درجة من الاتساع والتنظيم بحيث لا يمكن تصفيتها الا بتصفية كل شعبنا وهذا مستحيل » .

اتهام مصري لاسرائيل بتسريب المخدرات

القاهرة — اعلنت وكالة الشرق الاوسط للانباء يوم السبت الماضي، ان خفر السواحل المصرية ضبط اربعة اطنان من المخدرات تقدر قيمتها بخمسة ملايين جنيه مصري . وذكرت أن رئيس الخفر اتهم اسرائيل « بتسويق » هذه البضاعة الخطرة وانها حثت المهربين على تهريب كميات هائلة من المخدرات عبر البحر الابيض المتوسط الى « سيدي براني » قرب الساحل الليبي .

زيادة مخصصات الشيخوخة

القدس — اعلنت رئيسة لجنة العمل التابعة للكنيست ان زيادة ستطرأ على مخصصات الشيخوخة في البلاد بحيث يصبح المبلغ الشهري الذي يتقاضاه المسن حوالي ربع معدل الاجور الشهرية في البلاد . وسيصبح المبلغ الذي يتسلمه الفرد شهريا ٣٨٤ ليرة بدلا من ٢٩٢، وذلك اعتبارا من الشهر الجاري .

في الكنيست نوابنا يستجوبون

*** هل تنيرون شوارع عسقلان ؟ * متى تدخل الكهرباء بيوتا في شفاعمرو * لماذا يحظر دفن خليل السالم في مسقط رأسه * أيصبح لشفاعمرو ملعب كرة قدم ؟**

هل تنيرون شوارع عسقلان ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — حدث في ملتقى طرق في مركز مدينة عسقلان في الساعة ١١،٣٠ من صباح الثلاثاء ٢ — ٧ — ٧٤ حادث اصطدام ذهب ضحيته شابان من البلد .

وفي اليوم التالي وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة يسأله فيه هل أجرى أي تحقيق في الحادث، ثم أو ليس عدم وجود مصباح يرشد السابلة هو السبب لهذا الحادث .

وأشار النائب الشيوعي الى شكاوى أهالي البلد ومطالبتهم المستمرة بتركيب المصباح المذكور، وهل الوزير مستعد للاهتمام بذلك الامر .

متى تصل الكهرباء بيوتا في شفا عمرو ؟

كما وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية يسأل عن سبب عدم ربط خطوط الكهرباء بعدد من منازل شفا عمرو . والمعروف أن شفا عمرو مرتبطة بالشبكة الكهربائية القطرية منذ ثلاث سنوات .

لماذا يحظر دفن خليل السالم في مسقط رأسه ؟

وقدم النائب الشيوعي توفيق زياد الى وزير الدفاع استجوابا حول التصريح بدفن المرحوم خليل السالم في مسقط رأسه — بيت لحم .

والمرحوم من أهالي بيت لحم وتوفي في عمان في ٢٥ — ٦ — ٧٤، حيث كان يقيم بعد طرد السلطات له في سنة ١٩٦٨ بسبب نشاطه في الحزب الشيوعي الاردني . وقد طالب ذووه وزارة الدفاع بالسماح بنقل جثمانه الى بلده، ولكنها رفضت . ويسأل توفيق زياد — الوزير عن سبب رفض الوزارة ذلك، وهل يخشى الوزير أن تتحول جنازته الى مظاهرة . وهل حضرته مستعد لاعادة النظر في الطلب، وعدم تكرار مثل هذا الامر .

ملعب كرة قدم لشباب شفا عمرو

كذلك وجه النائب الشيوعي توفيق زياد الى وزير المعارف استجوابا حول اقامة ملعب لكرة القدم في سفاعمرو، على ضوء المقابلة الصحفية التي أجرتها جريدة « الانباء » مع رئيس بلدية شفا عمرو وفيها يقول أن البلد تفتقر الى ملعب . وقد اختيرت قطعة أرض لهذا الغرض، وخصصت البلدية مبلغ ٣٥ ألف ليرة . ولكن ادارة أراضي اسرائيل ترفض تأجير الارض . ويسأل النائب الشيوعي هل الوزير مستعد لبحث هذا الامر وتأمين الملعب لشباب شفا عمرو ؟

رئيس بلدية عكا يلحس استقالته

عكا — لمراسلنا — في اجتماع طارىء مشحون بالتوتر، عقد مساء الاحد ١٤ — ٧، قرر مجلس بلدية عكا اعتبار الجلسة السابقة التي بحثت قضية بن شوشان « يوم الاربعاء الماضي » غير قانونية، وبالتالي، اعتبار القرار الذي اتخذ فيها، قرارا لاغيا .. وذلك بأصوات المعراخ وكتلة بن شوشان (١٢ صوتا)، وبمعارضة الكتلة الشيوعية وممثل « جاحال » .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية في المجلس اعتبار الجلسة الحالية غير قانونية، لان رئيسا مستقيلا يترأسها . كما طلبت أن يعتبر قرار المجلس السابق، الذى اتخذ بالاجماع، ساري المفعول .

وقد قرأ رئيس البلدية برقية من وزارة الداخلية بتوقيع حاكم لواء الشمال، كيننغ، تقول : ان الجلسة، اياها، غير قانونية، لانه لم تجر الدعوة لها قبل موعد انعقادها بأربع وعشرين ساعة، حسب القانون .

هذا وكان المعراخ قد مارس ضغطا على موظفي البلدية لاعلان اضراب احتجاجي مطالبين بعودة رئيس البلدية وبالغاء القرار بخصوص بن شوشان .

ومن خلال تلخيص أبحاث الجلسة، وللتستر على فشل المعراخ في حل مشاكل المدينة، راح الرئيس يحرض بشكل سافر على الكتلة الشيوعية .

وهكذا عاد ولحس استقالته .

سكرتير « الحرس الفتى » في حزب العمل يحذر من الفاشية في اسرائيل

تل ابيب — كتب « يحئيل ليكط » سكرتير « الحرس الفتي » التابع لحزب العمل مقالا، نشر في مجلة « أوت » في ٦/٢٠ حول « هل ثمة خطر على الديمقراطية الاسرائيلية ومن اين ؟ »

وحلل يحئيل ليكط في مقاله انعدام الرد الرادع على تصرفات عضو الكنيست أريك شارون (التي وصفها بالتصرفات الفاشية) ورأى في ذلك قصورا فاضحا ومقلقا للغاية .

وكتب مفسرا :

« انه مقلق — لانه لم تثر اعتراضات جماهيرية على الفلسفة التي تحرك تصرفات اريك شارون . فوفقا لهذه الفلسفة يجوز خرق القوانين ومحاولة استعمال العنف خلافا للقانون، لدى بروز مصلحة قومية عليا (كالاستيطان في نابلس) . حتى انه يصح تحريض الجيش على التمرد، ودعوة الجنود لنقض التعليمات التي صدرت لمنع تصرفات كهذه، بدعوى ان هذه التعليمات لا اخلاقية .

« ان الفلسفة التي تميز بين قوانين الدولة و « قانون الشعب » لهي فلسفة فاشية كلاسيكية »

ويستطرد :

« لقد كان في كل مجموعة تدعي الوعي الديمقراطي عضو برلمان يشجع المواطنين على خرق القوانين ويدعو الجنود للتمرد على التعليمات الصادرة اليهم، ملخصا بذلك سيرته السياسية .. وهو يضيف ايضا الى ذلك انه « ملك اسرائيل » .. ولماذا لا يشعر بذلك اذا كانت المقاومة بهذا الضعف ؟ »

والشيء الهام في مقال يحئيل هو الدعوة للنضال ضد خطر الفاشية في البلاد . وهو ينهي مقاله قائلا :

« الازمة الاقتصادية، التدهور الاجتماعي، الضعف البرلماني والحزبي، الوهن الايديولوجي، التسامح ازاء الحركات المعادية للديمقراطية — كل هذه كانت دائما بوادر قيام الانظمة الفاشية . وان وقائع كهذه تثير القلق على مصير الديمقراطية في اسرائيل في الوقت الحاضر . وفي حين يوجد انسان يوصف بانه «ملك اسرائيل » ويتصرف كما لو كان كذلك بالفعل، فيتوجب على كل من يدعوه داعي الديمقراطية ان ينفض النوم عن عينيه ويهب للنضال قبل فوات الاوان » .

رسائل القراء

هل ارتداء المايوه من شروط قبول المرشدات ؟

من عدنان الجمل من عكا تلقينا رسالة يقول فيها :

لي ابنتان : الاولى انهت الثاني عشر وانهت الثانية الحادي عشر هذا الصيف . وفي ٨ — ٦ تقدمتا الى قسم الشباب في بلدية عكا بطلب لتعملا مرشدتين في المخيم السنوي . وحينما سلمت الصغرى النموذج الى « المعلم والكاتب » مرشد خلايلي قال لها : في العام الماضي رفضت أختك أمينة ارتداء المايوه فهل انت مثلها ام لا ؟ فاجابته : اذا كان لا بد من ذلك فيعد اذن من ابي . وعندما اعلمتني بذلك توجهت الى السيد شموئيل كهانا المسؤول عن المخيمات فقال ان ارتداء المايوه ليس ضروريا ولا علاقة لذلك بقبول المرشدات .

وتبين لي اخيرا ان ابنتي لم تقبلا . وعندما سألت السيد مرشد خلايلي عن السبب، قال : ان ابنتك لم تنجح في العام الماضي في الارشاد ! وهي تعلم السبب .

فهل افهم من هذا ان عدم ارتدائها للمايوه هو السبب ؟

ارجو ان تكون الاجابة على سؤالي بالتحقيق في الموضوع بشكل جدي .

رسالة الهضبة السورية المحتلة

الحاكم العسكري ينذر ويهدد ويحلم بوقف عجلة التاريخ !

بقلم ابن الهضبة

ارسل حاكم الهضبة السورية المحتلة العسكري ، قبل اسبوع ، دعوات شبه الزامية ، الى حوالي مائة رجل ممن يعتبرهم « وجهاء » بلدة مجدل شمس المحتلة . والدعوة بقصد اسماعهم محاضرة ، في مقر الحكم العسكري ، قيل انها تتعلق بمصير البلدة ، وبمستقبل العلاقات بين السلطات والناس ، يلقيها الحاكم العسكري نفسه .

وغني عن القول ان احرار الهضبة ، خريجي سجن الرملة ، ومن يعتبرهم الحكم العسكري « مشاغبين » لا يدعون الى مثل هذه الاجتماعات ، وهم محرومون من الاستمتاع « بفاكهة الحقوق السياسية » والاستماع الى المحاضرات التي « يتكرم » المحتلون بالقائها .

ومن الجدير بالذكر انه لم يلب الدعوة اكثر من اثني عشر من ضعاف النفوس والمرتزقة . ولدى المدخل كان يجلس الشاويش « حاييم » ممسكا بقائمة المدعوين فيشطب على اسم كل من يدخل القاعة .

وقبل الحديث عن فحوى المحاضرة ، لا باس ان نذكر ان قاعة الاجتماعات هذه تقع في ما يسمى بمقر الحكم العسكري في البلدة . والبناء شيد ايام الحكم الوطني ليكون مستشفى على رابية مشرفة على سهل اخضر فسيح تضطجع وراءه البلدة الهاجعة على صدر الجبل الاشم . وفوق ذلك اصبح البناء مقرا للبوليس ومحكمة يساق اليها احرار الهضبة مكبلين بالسلاسل والقيود .

واخيرا ابتدأ حضرة الحاكم كلامه منبها الى انه لم يات ليناقش احدا ، او ليستمع الى احد ، بل ليملي على المدعوين بضعة ايضاحات ، يرى انها بحاجة للشرح ، لتكون جلية ومفهومة للقاصي والداني من ابناء الهضبة . وطلب منهم ان يعلم الحاضر الغائب .

ونوجز ما قاله فيما يلي :

* تلاحظ السلطات ان الجفاء وعدم الاقبال الذي يسود العلاقات بين الاهالي والسلطات يزداد يوما بعد يوم . وكمثال على ذلك ، امتناع الناس عن التقدم باية طلبات للحكومة لانجاز اصلاحيات او مشاريع في المنطقة . ومعنى ذلك انهم لا يرتجون خيرا من السلطات ولا يعولون على عونها .

* كما تلاحظ السلطات بقلق وغضب ازدياد التحريض وكثرة المحرضين . وترى ان هذا تجاوز الحد ، وبات من الصعب السكوت عليه والتسامح فيه .

* لا تخفي السلطات عدم ارتياحها وامتعاضها الشديدين من التجاوب الذي يبديه بعض الناس للنداءات التي يبثها راديو دمشق ، واطراءاته « للمعارضين والمحرضين » .

* ان السلطات حكيمة ومقتدرة ، ولم يعص عليها ابدا ايجاد حل لكل هذه المشاكل ، دفعة واحدة . وعلى هذا الاساس ، فان سيادة الحاكم ، يقترح على كل الخياليين والمتوهمين ان يطرحوا من رؤوسهم موال الحنين الى الحرية والى سوريا ، لان ذلك عبث باطل ، لا يستند ، على حد قوله ، الى حقائق او مواثيق .. فاسرائيل لا تنوي الانسحاب او التراجع شبرا واحدا عما هو في حوزتها من الهضبة ، في المستقبل القريب ، ولا على المدى البعيد . ومن لا يصدق هذا الكلام ، فما عليه الا ان يتجول في انحاء الهضبة ، ليرى بام عينيه الانشاءات والمستوطنات التي اقيمت والمنوي اقامتها .

* اما اصحاب الرؤوس القاسية ، الذين يصرون على « معارضتنا » والتشكيك في « اهدافنا النبيلة » ، فوعد عطوفته بان يفتح الطريق امامهم الى سوريا ، وبازالة العراقيل من امامهم ، وتسهيل الرحيل عليهم ، ويتكرم عليهم بحفاوة الوداع .

* بناء على ما تقدم ، يتوجب على الحاضرين ان ينصحوا كل انسان بابطال القيل والقال ، « وترك المشاكل والابتعاد عن السياسة » ، والا فالويل والثبور ، وسوء العاقبة والتنكيل ..

. . . .

يمكن اطالة التعليق على هذا الخطاب . وكذلك يمكن الاكتفاء بجملة واحدة : الحاكم العسكري وسلطات الاحتلال في واد ، واهل الهضبة المحتلة في واد اخر .

في محاكم الاحتلال

نابلس — لمراسلنا الخاص .

قررت المحكمة العسكرية هنا ، في جلستها يوم ١١\٧\١٩٧٤ ، تأجيل محاكمة علي محمود سليمان أعمر من سكان نابلس ، بتهمة الانتماء الى منظمة غير شرعية وحيازة السلاح والمتفجرات ومحاولة استعماله .

وقد بدأت المحكمة اولى جلساتها قبل حوالي سنة . اما تاجيل هذه الجلسة الاخيرة فكان ، بعد ان تذكر المدعي العسكري انه سبق وحكم على المتهم مرة بالسجن مع وقف التنفيذ .

فدخل على الحكام يخبرهم ذلك وهم في ساعة التداول للبت في حكم المتهم . وبالرغم من اعتراض المحامية على تصرف الادعاء الا ان الحكام وافقوا على تاجيل الجلسة حتى يتسنى للمدعي العام العسكري ان يجلب مستنداته !

ويقول المتهم : لقد حكم علي ، سنة ١٩٦٨ ، بالسجن لمدة عشر سنوات ، بسبب عودتي الى وطني ، وقد تلقيت العفو بعد اربع سنوات من سجني ، فهل يجب فتح « الدفاتر القديمة » ، كوسيلة للضغط علي !

المطالبة في الناصرة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في الضفة المحتلة

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من لجنتي قطاعي الناصرة والخط الحزبيتين ألقى الرفيق الدكتور أميل توما محاضرة قيمة عن « القضية الفلسطينية وتطوراتها » . وقد استمع الى المحاضرة واشترك في النقاش عليها العشرات من شباب الناصرة وقرى قطاع الخط .

وفي ختام المحاضرة قرر المجتمعون مطالبة الحكومة بوقف أعمال التعذيب في المناطق المحتلة واطلاق سراح المعتقلين السياسيين فورا وتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ووقف الغارات والاعتداءات الهمجية على مخيمات اللاجئين وجنوب لبنان والعمل على انجاح مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

من خلف القضبان

نابلس — لمراسلنا — سجن نابلس ممتلىء تماما . والنزلاء الجدد متهمون بالانتساب للجبهة القومية او للحزب الشيوعي الاردني . وجميعهم معتقلون اداريا .

وفي ٧\٧ جرت مقابلة بين عدد من المعتقلين وبين محاميتهم ف . لانغر . والمحامي المتمرن في مكتبها وليد فاهوم ، حضرها : محمد بغدادي وهشام صبري واحمد دحدول وراجح ابو غنيم وصالح عبد الرحمن وعادل زازه وهشام ابو كشك .

وعرف ان المحققين كانوا سألوا هشام ابو كشك عن خلايا الجبهة القومية في الضفة فأجابهم : « لست اعرف شيئا عن خلايا الجبهة القومية . ولكن الشعب في الضفة الغربية كله جبهة قومية » . فقال المحققون ساخرين : « لن نسمح للشيوعيين بتولي الحكم في الضفة » فأجاب ابو كشك : « الجبهة ليست من الشيوعيين فقط . وكما سبق وقلت لكم ، ان الشعب كله ينتظم في صفوفها . والشعب وحده هو الذي يستطيع ان يقرر من يمثله . واما انتم ، ايها المحتلون ، فليس لكم صلاحية التدخل في هذا الامر » .

وابو كشك كسائر المعتقلين لم يدل بشيء في التحقيق ، والاعتقال ليس شيئا جديدا عليهم فقد قضوا عدة سنوات في سجون الملك حسين .

ويقول ابو كشك : « اذا اخذوني للمحكمة فسوف افضح كل التعذيب الذي عرضوا شعبي له . لا . . ليس في نيتي ان اخضع لقوانين الاضطهاد الاحتلالية . وكل مافعلته هو نضال سياسي صرف » .

الفوج الاول من الاطباء خريجي جامعة لينينغراد

في هذه الايام عاد الى الوطن ، بعد انهاء فترة دراسة دامت ثماني سنوات ، اول دفعة من المتخرجين في الاتحاد السوفييتي . وبهذه المناسبة السعيدة نتوجه الى الزفاق : **درور ايرغا ، محمد بكري ، نقولا دلة ، حسن متاني وعيسى نقولا** الذين انهوا دراستهم وفترة التمرين في معهد الطب ، بأحر التهاني ، راجين لهم المزيد من النجاحات في عملهم لما فيه خير شعبنا وحزبنا العزيزين .

أهالي عارة وعرعرة يستنكرون الاعتقالات الادارية

عرعرة — لمراسلنا — وقع الكثيرون من الاهالي هنا على عرائض وجهت الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، استنكارا واحتجاجا على حملات الاعتقال والتعذيب التي يتعرض لها الشرفاء من ابناء المناطق العربية المحتلة .

ووقع الاهالي ايضا على بطاقات بريدية اصدرها اتحاد الشبيبة الشيوعية مطالبة باطلاق سراح المعتقلين في تشيلي وخصوصا لويس كورفلان سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي .

اعتقلوا لانهم يرفضون الخدمة العسكرية

عكا — اعتقلت شرطة منطقة الجليل في اواخر الاسبوع الماضي ١٣ شابا من قرية يركا وشابين من ابو سنان وشابا من جولس (وجميعهم من ابناء الطائفة الدرزية) بسبب تملصهم من الخدمة العسكرية . واقتيد الجميع الى مكتب التجنيد .

تجديد تحديد حرية التنقل للرفيق محمد سعيد أسدى

دير الاسد — تلقى الرفيق محمد سعيد يونس أسدي امرا من الشرطة يحظر عليه بموجبه الذهاب الى المناطق المحتلة بدون تصريح . وكان الرفيق محمد قد تلقى امرا مماثلا في العام الماضي .

في محاكم الاحتلال

نابلس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس ، في ١٠\٧ ، على الطالب الجامعي صقر محمد حسن حماد من قرية الناقوره — قضاء نابلس — بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف وبفترة سجن مماثلة مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة الانتساب الى منظمة « فتح » والتدرب على السلاح وعدم الاخبار وحيازة مواد متفجرة . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته بتاريخ ٣١\١٠\١٩٧٣ اثناء اجتيازه جسر « دامية » الى الضفة الغربية . وضبطت في حوزته ثماني صواعق كانت مخبأة في علاقة ثياب خشبيه . وحينما ذكر المدعي العام هذا في المحكمة ، علق القاضي ، رئيس المحكمة قائلا : ان هذه طريقة قديمة يعرفها منذ ثلاثين عاما .

ودافعت عن صقر المحامية ف . لانغر .

كذلك اصدرت المحكمة حكما مماثلا وفي نفس اليوم وبالتهم ذاتها على طالب جامعي آخر هو حسن عبد الله شتيوي الذي دافع عنه المحامي احمد مصاروة .

للكفاح في سبيل سياسة — بقية

١ — التسبب في ذهاب حكومة مئير — ديان ، وسياستها المغامرة .

ب — الحد من هجوم اليمين الليكودي المتطرف ، ومنع وصوله الى السلطة .

ج — تشجيع خطوات وقوى أكثر واقعية ، وأقل تطرفا ، في تجمع القوى السياسية في اسرائيل .

ونقدر أن نلخص ، أن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي كان له دور لا ينكر في النضال الجماهيري والبرلماني الذي أدى الى سقوط حكومة مئير — ديان ، والى الحد من هجوم الليكود اليميني المتطرف لاقامة حكومة « وحدة قومية » .

من أجل هذه الاهداف ، اتخذنا عدة خطوات برلمانية تمكن من اقامة حكومة رابين الجديدة التي أعلنت عن نفسها حكومة استمرار وتغيير .

لقد ثمنا ، بدون أية اوهام ، الحكومة الجديدة اثناء تقدمها ، وانتقدناها ، وحذرنا من استمرار السياسة القديمة .

وبالرغم من كل ذلك ، عملنا وناضلنا للتأثير ، بأمل أن يحدث تغيير ايجابي .

أردنا أن نعطي الفرصة والامكانية للصراع الداخلي في حزب العمل ، من اجل تطور نحو السلام . وانطلاقا من رغبتنا في دفع هذه الاهداف ، امتنعنا عن التصويت في الكنيست أثناء اقامة الحكومة . وبهذه الروح تصرفت كتلتنا في الكنيست طوال المدة الاخيرة .

وقلنا الى جانب ذلك ، اننا سنصوت ضد كل خطوات الحكومة ومواقفها المعادية لمصلحة السلام ، ولحقوق العاملين والديمقراطية . وهكذا تصرفنا في عدة قضايا .

واتضح مع الوقت أن حكومة رابين تتصرف بعدم مسؤولية قومية ، عبر زيادة تبعيتها للولايات المتحدة الامريكية ، وتمسكها اكثر بسياسة الضم . هذه الحكومة بدأت تظهر ، أكثر فأكثر ، متمسكة بسياسة الاستمرار للحكومة السابقة . والمظاهر الواضحة لذلك :—

■ سباق التسلح المتزايد والخطر .

● زيادة التبعية اقتصاديا ، سياسيا وعسكريا للولايات المتحدة الامريكية .

● تصريحات رابين بالاستمرار في سياسة الضم ، القوة والحرب . والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

● تصريحات رئيس الاركان ووزير الاعلام العدوانية .

● اعلان الحرب على الشعب العربي الفلسطيني : القصف البربري لخيمات اللاجئين .

● العمل القرصني ضد شواطىء لبنان .

● محاولة اعادة اريك شارون — رجل الليكود — الى الجيش .

● القمع المتصاعد في المناطق المحتلة ، حملات اعتقال وتعذيب ضد قوى وطنية محبة للسلام .

● الخطة الاقتصادية الجديدة المعادية لجماهير الشعب .

● تجديد أوامر تحديد حرية التنقل ضد نشيطين في صفوف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . وبدأ الليكود في التعبير عن تاييد السياسة الاساسية للحكومة المتعلقة بقضية العلاقات العربية — الاسرائيلية ، والسياسة الاقتصادية .

سنستمر في الوقوف أمام الهجوم الليكودي اليميني ، على الرغم من انه بدأت تظهر انشقاقات معينة في داخله . كما اننا لا نتجاهل استمرار الصراع في داخل معسكر « العمل » و « المعراخ » .

هذه التطورات التي أدت الى ان نقترح عدم الثقة في الحكومة .

تصويت حزبنا الى جانب عدم الثقة بالحكومة ، هي أيضا اشارة انذار للقوى الحريصة حقا على التغيير ، لتعمل بلا كلل ، لان تمسك الحكومة بمواقفها المذكورة يقوي الليكود ، من ناحية ، وقد يؤدي الى حرب جديدة من ناحية اخرى . علينا أن نجند الرأي العام ضد هذه السياسة الخطرة .

من أجل الدفاع عن المصالح اليومية لجماهير الشعب

سيستمر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في التاكيد لقوى السلام ، القوى المتفهمة لكون السلام ممكنا فقط بدون ضم ، على مسؤوليتها في العمل المشترك المرصوص في جبهة سلام ، ضد سياسة الضم وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، ضد سياسة الحرب . ويدعو حزبنا

الشيوعي جميع قوى السلام هذه ، للتغلب على توجهها التكتلي وعلى توجهها المعادي للشيوعية الموجود داخل صفوفها ، من أجل اقامة جبهة سلام موحدة . هذا هو واجب الساعة . ويمد حزبنا الشيوعي يده المخلصة للوصول الى هذا الهدف .

خطة الحكومة الاقتصادية الجديدة هي نتيجة مباشرة لسياسة سباق التسلح ، لسياسة الاحتلال ، فقد جلبت معها ضرائب جديدة على جماهير الشعب ، وغلاء جديد ، وتقليص في الخدمات الحيوية . وفي هذا الوقت لا تعمل قيادة الهستدروت على تجنيد الجماهير العاملة للنضال ضد هذه الاعتداءات الصارخة . وفي الوقت الذي تمارس فيه الحكومة سياسة متطرفة وحادة ضد جمهور العاملين ، تقوم بمنح المساعدات الكبيرة لاصحاب رؤوس الاموال .

علينا ، على جميع أعضاء الحزب وتنظيماته زيادة النشاط في الشرح لمقاومة هذه السياسة المعادية للشعب ، ومن أجل تنظيم عمليات الاستنكار ، وتصعيد حملة المطالبة بزيادة أجور العاملين .

*

وفي القسم الثاني من محاضرته ، قدم الرفيق توفيق طوبي بيانا باسم اللجنة المركزية حول نشاطات الحزب وتنظيماته .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* محمد ابو ريا وحسن ديب بدارنه وعروسيهما بمناسبة الزواج

فبالرفاه والبنين

الحزب والشبيبة — سخنين

* الى الصديق وائل عبد المجيد فاهوم

بالزواج

وبالرفاه والبنين

الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق عوض عبدالله كسابري وعائلته بمناسبة زفاف ولدهم

يعقوب

الحزب — خلية اللاتين — الناصرة

زيارة لمعتقلي « الجلمة »

الجلمة — لمراسلنا — زار المحاميان حنا نقارة وعلي رافع يوم الاثنين الماضي ، اربعة من المعتقلين الاداريين في سجن « الجلمه » . وهم : سليمان النجاب وغسان حرب وعادل محمود برغوتي ومحمد ابو غربية .

ومن الجدير بالذكر ان غسان حرب حائز على درجة ماجستير في التخطيط الاقتصادي من جامعة لومومبا في موسكو ، وكان يعد اطروحة لنيل الدكتوراه . وقد شرح للمحامين عما لقيه في المعتقل العسكري .

اما عادل برغوتي (٤٤ عاما) فقد اعتقل في ٣/١٣ وفرض عليه الاعتقال الاداري لسنة كاملة . وقد رفضت لجنة الاعتراضات طلبه باطلاق سراحه ، وكان قد ظهر امامها في ٤/١٤ . وعلم ان ادارة السجن سمحت له باستقبال عائلته .

اما محمد ابو غربية فلايزال يعاني آلام في نواحي مختلفة من جسمه ويطلب ان يتاح له العلاج الطبي اللائم .

وعلم المحاميان ان مطالب المعتقلين في الجلمه يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ — توفير العلاج الطبي .

٢ — ادخال كتب مطالعة وصحف ومجلات .

٣ — الغاء السجن الانفرادي .

٤ — السماح لهم بالخروج الى الفسحة اليومية لتعريض اجسادهم لاشعة الشمس .

٥ — السماح لعائلاتهم بزيارتهم مرة في الاسبوع كما تنص على ذلك الانظمة .



الناصرة

السكرتارية	—٣٤٠٠	٪٩٧	الروم	—١٠٠٠	٪٦٧
النمساوى	—٦٠٥٠	٪٢٤٢	الشوفاني	—١١٠٠	٪٦٥
العرقية	—٨٤٥	٪٥٣	اللاتين	—١٦١٦	٪٩٠
الجنوبية	—٤٧٢٠	٪١٥٧	شيكون	—١٣٠٥	٪٨٧
شرقية أ	—٢٠٠٠	٪١٠٠	شرقية	—٩٧٥	٪٥٧
المسلخ	—٨٧٠	٪٨٧	صفافرة	—٧٧٠	٪٥٠
النسوية	—٩٩٥	٪٩٩	الاتحاد	—٢٠٠	٪٢٠
				—٢٥٨٤٦	

الخط

يافة	—٢١٧٠	٪٧٠	الرينة	—٣١٠٠	٪١١٩
كفر كنا	—٢٦٠٠	٪١٠٠	المشهد	—٥٠٠	٪٨٣
طرعان	—٢٦٠٠	٪١٠٠	اكسال	—٣٥٠٠	٪١٣٤
عيلوط	—١٠٠	٪٤٠	سولم	—١٠٠	٪٤٠
مقيبلة / صندلة	—٢٥٠	٪٥٠			
				—١٤٩٢٠	

قطاع شفاعمرو

شفاعمرو	٢٥٥٥	٪٦٦	عبلين	—٢٥٢٥	٪٧٦
طمرة	—٢٤٠٠	٪٦٨	كابول	—١١٥٠	٪٨٢
شعب	—٣٥٠	٪٥٨	كوكب	—٢٠٠	٪١٠٠
				—٩١٨٠	

البطوف

سخنين	—٢٩٠٠	٪٣٢٢	عرابة	—٧٥٠٠	٪١١٥
دير حنا	—١١٧٩	٪٧٣	المغار	—٧٥٠	٪٥٨
عيلبون	—٨٧٠	٪٥٨			
				—١٣١٩٩	
			المجموع	—٦٣١٤٥	

بالنسبة للحصة المركزية ١٢٤٪ بالنسبة للحصة المنطقية ٪١٠٥

عتاب وانتقاد لشركة تكسيات الطيبة

الطيبة — كتب لنا مواطن من الطيبة يعتب على شركة تكسيات الطيبة التي حظيت في البدء ، بعطف جمهور المسافرين ونظمت السفر على خط الطيبة — نتانيا بشكل مقبول . ولكن بعد ان وزعت تكسياتها على خط كفار سابا اصبح المسافر ، وخصوصا بعد انتهاء يوم العمل مضطرا للانتظار اكثر من ساعة كاملة . ويهيب المواطن بالشركة للالتفات الى هذه النواقص والعمل على تلافيها .

فاجعة اليمة

غرق ٣ أطفال من باقة الغربية ،

في صباح ١٤\تموز\٧٤ ، اغرقت امواج اليم العاتية ثلاثة اطفال من افراد عائلة الرفيق ابراهيم بيادسة ، بينما كانوا يتنزهون على شاطىء « مخمورت » بين الخضيره ونتانيا ، في منطقة سياحة عمومية يوجد فيها منقذ .

لقد ترك الرفيق ابراهيم الاطفال على شاطىء البحر لفترة قصيرة من الزمن ، اراد ان يصرف خلالها بعض شؤونه ، وان يشتري للاولاد بعض الحاجيات ، بعد ان تعهدوا له بالا ينزلوا الى البحر قبل حضوره ، وبعد ان رأى المنقذ فوق منظرته ورأى مئات تلاميذ المدارس الذين قدموا للسباحة في نفس المكان . ولما عاد الرفيق ابراهيم الى حيث الاولاد وجد ان ثلاثة منهم قد نقلوا الى المستشفى في حالة خطيرة وان الرابع ، ما زال يجري البحث عنه في عب اليم .

وكانت النتيجة ان ابن الرفيق ابراهيم بيادسة ١٤ عاما وابنة اخيه هدى يوسف بيادسة ، ١١ سنة ، وابن اخته عطيه ، ١٣ سنة ، (من بيت لحم وضيف عند الرفيق ابراهيم) توفوا ، وامكن انقاذ ابنته الصغيره ، ١٠ سنوات .

وقد شيع الاطفال الى مثواهم الاخير في موكب مهيب اشترك فيه أهالي باقة ووفود قرى المثلث ، وتقدم الموكب تلاميذ مدرسة باقة .

ووضعت على القبور اكاليل زهور قدمها تلاميذ باقة ومنظمات الحزب والشبيبة في منطقة المثلث . واشترك في التشييع عضوا الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد وممثلو منطقتي الناصرة والمثلث للحزب الشيوعي .

اننا اذ نطالب بالتحقيق عن كشف مدى اهمال المنقذ وما يتحمل من مسؤولية في غرق هذه الزهرات البريئة ، نتقدم باحر التعازي الى الرفيق ابراهيم وعموم أفراد العائلة واقارب الغرقى ، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ومنظمة ابناء الكادحين والاف المؤيدين من كل قرى المثلث ، آملين ان يتحملوا المصاب الفاجع بالصبر والتجلد .

الإجتماع الاول للجنة الطلاب العرب الثانويين القطرية: العمل على اقامة اتحاد لطلاب المدارس الثانوية العربية في اسرائيل.

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين العرب اجتماعها الاول ، يوم الاثنين ١٥ ـ ٧ ، في النادي الارثونكسي في الناصرة . ومن المعروف أن هذه اللجنة أنتخبت في المؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب الذي انعقد في الناصرة في ٦ ـ ٤ ـ ٧٤ .

وأقرت اللجنة الخطوط العريضة لنشاطاتها واتخذت قرارات هامة نوجزها بما يلي :

١ ـ تعمل اللجنة بوحي شعارات المؤتمر القطري الاول للطلاب وقراراته :

أ) من اجل تغيير جذري في برامج التعليم الثانوي .

ب) من اجل تطوير التعليم العربي في البلاد .

ج) من اجل المساواة التامة بين المدارس العربية واليهودية .

٢ ـ دعوة اللجنة الشعبية (التي ساعدت على انعقاد مؤتمر الطلاب الاول) للتعاون مع اللجنة القطرية للطلاب الثانويين .

٣ ـ اقرار البنود الاتية كأساس لعمل اللجنة في السنة الدراسية القادمة :

أ) اقامة اتحاد طلاب المدارس الثانوية العربية كاطار قانوني وتنظيمي للعمل الطلابي .

ب) المطالبة بتخفيض اقساط الدراسة ، واعفاء القسم الاكبر من الطلاب من دفع الاقساط الدراسية .

ج) القيام بدراسات جدية وجذرية لمناهج التعليم واوضاع المدارس العربية الثانوية من قبل اللجنة الشعبية وبالتعاون مع لجان الطلاب العرب في الجامعات ، واستخلاص النتائج من هذه الدراسات لاصلاح النواقص .

د) كسب تأييد الهيئات التدريسية وادارات المدارس والتعاون معها .

هـ) التوجه الى مثقفي شعبنا واولياء امور الطلاب لدعم اللجنة معنويا وماديا ، في حملة التبرعات التي ستبدأ في اول آب القادم .

و) اصدار منشور يوزع على طلاب المدارس الثانوية في الاسبوع الاول من السنة الدراسية الجديدة .

ز) التوجه الى المدارس التي لم يتم تمثيلها في اللجنة بعد لارسال ممثليها بالتنسيق مع اللجنة .

وتم انتخاب لجنة تنفيذية من ١١ عضوا من اللجنة القطرية العامة ، كما انتخب رئيس للجنة ونائب للرئيس .

واتخذت اللجنة قرارا بالاحتجاج على الضغوط التي توجهها السلطات الى بعض اعضاء اللجنة للانسحاب منها . واجمعت على ضرورة الصمود وأهميته .

رابين ينتظر الملك حسين ـ بقية

يطالب به الملك حسين الان ، وباسم « الفصل بين القوات » هو عودة الادارة المدنية الاردنية الى مدينة اريحا .

لماذا انقطعت المفاوضات مع المفدال

ويرى بعض المراقبين ان انقطاع مفاوضات المراخ مع المفدال (الرجاعه الى الائتلاف الحاكم) ، وبعد ان كادت تنتهي بنجاح ، لايعود فقط الى الخلاف حول « من هو يهودي » بل يعود ، سياسيا ، قبل كل شيء ، الى اصرار المفدال على عدم التخلي عن أي شبر من الضفة الغربية المحتلة على اعتبار انها «ارض الاجداد» ..

وهذه الحقيقة اعترف بها احد زعماء المفدال (النائب رفائيل) امام التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الاربعاء، حين اعلن عن ان المسؤولين عن فشل المفاوضات مع حزبه هم اولئك « الذين ليس لديهم اية فرامل في انحدارهم نحو التنازلات»..

لتحريض الملك حسين

وفي الوقت نفسه نلاحظ ان هذا التحمس الاسرائيلي لمفاوضة الملك حسين يجيء في الوقت نفسه الذي تجري فيه محاولات عربية جديدة (الان في مصر) لاقناع الملك حسين بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

فان الغرض من هذا الحماس الاسرائيلي ، ايضا ، هو تحريض الملك حسين حتى يرفض العروض العربية على اعتبار انه « مضمون » من جهة اسرائيل ..

ولذلك عاد رئيس الوزارة الاسرائيلية هذا الاسبوع وأكد انه يرفض مفاوضة الفلسطينيين حتى ولو كانوا جزءا من الوفد الاردني ، وان اسرائيل صامدة على موقفها في ان حل القضية الفلسطينية يجب ان يأتي فقط عن طريق الاردن !

الموقف العربي

ولا تخفي وسائل الاعلام الاسرائيلية قلقها الشديد من الاجماع العربي على امرين : اولا ـ ان تكون الخطوة التالية هي معالجة القضية الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، وثانيا رفض العودة الى وضع الجمود والى تعليق التسوية الى ما لا نهاية .

فعلى الرغم من تعمق التورط المصري في الوعود الامريكية وفي الهجوم الاقتصادي الامريكي على البلدان العربية ، فلا مصر ولاغيرها من البلدان العربية تستطيع أن تتجاهل القضية الفلسطينية . وشعوبها لن تسمح لها باغراق القضية من جديد في بحر المفاوضات والمساومات .

وتتحدث الصحف الاسرائيلية الان، بصراحة ، عن ان الرئيس الامريكي نيكسون كان مضطرا الى التزامات واضحة تجاه زعماء الاتحاد السوفياتي، في مؤتمر القمة ، بخصوص القضية الفلسطينية واستئناف مؤتمر جنيف فورا .

وهذا ، بالطبع ، تعرفه الدول العربية وتعتمد عليه اعتمادا رئيسيا في اصرارها على موقفها .

اضف الى ذلك أن الغدر الامبريالي ، الذي جرى هذا الاسبوع في قبرص ، والذي تعرف الدول العربية ان واشنطن مسؤولة عنه وانه موجه ضد مصالح وامن الدول العربية ، قد زاد من يقظة الدول العربية ومن تخوفها مما تحيكه لها واشنطن من مؤامرات في الخفاء.

٢٤ اكتوبر ..

ولذلك بدأنا نسمع من وسائل الاعلام الاسرائيلية حديثا اخر الان ومفاده ان الوقت يمضي بسرعة وانه على اسرائيل ان تقوم بعمل ما قبل حلول يوم ٢٤ اكتوبر القادم الذي هو يوم انتهاء المدة القانونية المقررة لبقاء قوات الطوارىء الدولية في سيناء (بموجب اتفاقية فصل القوات مع مصر) ، وبعده بشهر تنتهي المدة المقررة لبقاء قوات الامم المتحدة الخاصة في هضبة الجولان (بموجب اتفاقية الفصل مع سوريا) .

وتحدثت هآرتس (الاربعاء) عن قلق الدوائر المسؤولة في اسرائيل من مرور الوقت ، ومن المساعي التي تبذلها سوريا لتوسيع الجبهة العربية المواجهة بحيث تضم العراق والاردن ، ومن اصرار سوريا ومصر على بحث القضية الفلسطينية في مؤتمر جنيف.

ويظهر مما نشرته هآرتس ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة (وبموافقة واشنطن طبعا) لا تزال تحلم بتلافي هذا الوضع الخطر عن طريق امرين : مفاوضات مع الملك حسين ومفاوضات منفردة جديدة مصر على انسحاب اسرائيلي اخر من سيناء مقابل اعلان مصر انهاء حالة الحرب مع اسرائيل .

الا ان تصريحات الرئيس المصري انور السادات ، امام التلفزيون البريطاني هذا الاسبوع ، تستبعد تحقيق هذا الحلم الاسرائيلي ـ الامريكي . فقد أكد الرئيس المصري ان القضية الاساسية هي القضية الفلسطينية وان حلها هو اهم من سيناء ومن هضبة الجولان وحتى من مدينة القدس .

وتبدي الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تخوفها من ان ترفض مصر وسوريا (عن طريق قرار في مجلس الامن) تمديد فترة بقاء القوات التابعة للامم المتحدة في اراضيهما .

وبالطبع تستمر الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في الحديث المكرر ، والمأساوي ، عن الاستعداد لجولة حربية قادمة .

تتعاظم المطالبة ـ بقية

وزوجاتهم في مبنى بلدية بيت جالا احتجاجا على الاعتقالات الادارية ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين أو تقديمهم الى المحاكمة فورا .

وأجرت النساء المعتقلات مقابلة مع رئيس البلدية وقدمن له مذكرة ، بتوقيعاتهن ، موجهة الى رئيس وزراء اسرائيل عن طريق الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم .

الحزب الشيوعى الفرنسى

باريس ـ « لتتوقف حالا حملة الاعتقالات والتعذيب ضد الوطنيين الفلسطينيين » ـ هذا هو عنوان البيان الذى أصدرته ، هذا الاسبوع، سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفرنسى احتجاجا على الاعتقالات السياسية في المناطق العربية المحتلة واستنكارا لتعذيب المعتقلين .

وقام وفد عن الحزب الشيوعى الفرنسى ، قوامه الرفيقان بيير جاكو ، عضو اللجنة المركزية وعضو البرلمان، وايلي مينو ، عضو دائرة العلاقات الخارجية في الحزب ، مذكرة احتجاجية الى السفارة الاسرائيلية في باريس جاء فيها : ان كل الناس ، الذين يعز عليهم السلام العادل ، يستنكرون أعمال السلطات الاسرائيلية هذه ويطالبون بوضع حد لتعذيب المعتقلين وباطلاق سراح جميع السجناء الفلسطينيين فورا .

تعميم كلمة مائير فلنر

موسكو ـ عممت وكالة « تاس » السوفياتية ، على جميع أنحاء العالم، كلمة النائب الشيوعى الاسرائيلي مائير فلنر التى القاها في الكنيست طالبا وضع قضية المعتقلين وما يلقونه من تعذيب على جدول أعمال الكنيست. وقامت الصحف والاذاعات في مختلف الاقطار الاشتراكية بنشر أخبار ضافية عن هذا الامر .

وأبرزت الصحف ، في هذا الخبر ، طلب الرفيق فلنر وضع حد للاعتقالات الادارية وللتعذيب غير الانسانى الذى يتعرض له المعتقلون . كما أبرزت ، أيضا ، طلب اقامة لجنة تحقيق في هذا الشأن .

وزير المالية الامريكى ـ بقية

« تشجيع وضمان استثمارات » ..

وما أن وطئت قدما وزير المالية الامريكى ، المستر وليم سايمون ، أرض مطار بن غوريون « اللد » في اسرائيل حتى خلع جاكته وشعر أنه في بيته وأبلغ الصحفيين ، الذين تحوطوه ، قائلا : « اننا نتعهد بأن نساعدكم بكل الطرق الممكنة وبتقديم الهبات ، الامر الذى ميز علاقاتنا في السابق ، هذه العلاقات التى وصلت الاوج في زيارة رئيسنا في بلادكم » .

وأضاف ، بحماس ودون اهتمام بردود الفعل المصرية ، قائلا : « اننا نقف الان على عتبة مرحلة جديدة في علاقاتنا ، الامر الذي ظهر في البيان المشترك بين نيكسون ورابين . فان هذا البيان وضع الخطوط لعدد من النشاطات التى يجب تنفيذها والتى تشتمل على مجموعة واسعة تتصل بالقضايا العسكرية والمالية والثقافية والتجارية والعلمية » ..

والباقى معلوم !



الناصرة ـ دعاية

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

ابراهيم خليل نابلسى



وذلك يوم السبت الموافق ٢٠ ـ ٧ ـ ١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد .

تخفيض الحكم تخفيضا كبيرا عن ليفنه وليبرمان

محكمة الاستئناف تطلب التحقيق في المعاملة التي لقيها ليفنه

القدس ـ لمراسلنا ـ برأت محكمة العدل العليا يوم الاربعاء الماضي ، أمس الاول ، ساحة الشابين رامي ليفنه ومالي ليبرمان من تهمة « علاقة مع جاسوس اجنبي » ، في جلسة الاستئناف على قرار المحكمة المركزية في حيفا في ٢٤ ـ ٦ ـ ٧٤ . وقد خفضت المحكمة الحكم على رامي ليفنه من ١٠ سنوات الى ٤ سنوات وعلى مالي ليبرمان من ٧ سنوات الى سنتين . وذلك على تهمة عدم ابلاغ الشرطة بمعلومات « تمنع من القيام بجرائم » ـ حسب القانون ـ بعد لقائهما مع رجل فلسطيني من منظمة فتح . كما وأمر القاضي الرئيسي ح. كوهين ، بالتحقيق في شكوى رامي ليفنه حول الضرب والتعذيب الذي تلقاه وزملاء اخرون خلال التحقيق ، واذا ثبتت مسؤولية المحققين بهذا الموضوع فيجب تقديمهم للمحاكمة .

ويأتي قرار محكمة العدل العليا رافضا الادعاءات غير الصحيحة والتي روجتها الصحف المحلية مثل تسمية المتهمين ب « شبكة التجسس والتخريب » . وقد بينت المحامية فيليتسيا لانغر ، في سياق مرافعتها ، مدى تأثير هذه الشائعات على سير محاكمة المذكورين في المحكمة المركزية في حيفا والتي أدت الى الحكم عليهما ذلك الحكم السابق المبالغ فيه .

كما وقدم القضاة بعض الملاحظات في سياق محكمة الاستئناف ، تأييدا لانتقادات المحامية ، وفي بعض الاحيان وافقوها على حججها . فقد جاء مثلا ، في قرار المحكمة ، انه حتى ولو اجتمع المتهمون مع رجل اجنبي ، وفرضنا أنه جاسوس ، فقد رفضوا اقتراحاته التي عرضها عليهم .

وفاة نجل رئيس بلدية البيرة المبعد

سلطات الاحتلال ترفض السماح بدفنه في وطنه

البيرة ـ الوفود الجماهيرية من مختلف جهات الضفة والقطاع تتوافد الى دار عبد الجواد عطا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس بلدية البيرة وأحد الزعماء الثمانية الذين أبعدتهم سلطات الاحتلال، للتعزية بنجله الشاب ماهر عبد الجواد صالح الذى لقى حتفه في بيروت يوم الاثنين الماضي .

كما طفحت الصحف في المناطق المحتلة بالتعزيات التى وجهها رؤساء البلديات والهيئات والمنظمات الشعبية في نعي الشاب الفقيد .

وطلبت بلدية البيرة من السلطات السماح بنقل جثمان الفقيد ليدفن في مسقط رأسه ، واتصلت في هذا الخصوص بالجهات العليا . ولكن السلطات اشترطت على البلدية أن تجلب من السلطات اللبنانية شهادة باسباب الوفاة ، وان يكون للسلطات على الجسر حق فتح النعش وفحص الجثمان وأن تتعهد البلدية بأن تسير الجنازة بهدوء .

غير أن جريدة يديعوت أحرونوت في عددها الصادر أمس تقول أن سلطات الاحتلال العسكرية رفضت طلب بلدية البيرة .

وتفيد أنباء بيروت أن جثمان الفقيد شيع الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء في احتفال مهيب .

مصرون على الاستيطان في منطقة نابلس

القدس ـ في مقابلة مع وزير الدفاع ، قبل ثلاثة ايام ، تلقى العنصريون ، الذين حاولوا الاستيطان قبل مدة بالقرب من مدينة نابلس ، وعدا من وزير الدفاع ان يضع امام الحكومة اقتراحا في ان ينقلوا مشروعهم الاستيطاني الى مكان يبعد ١٤ كيلومترا عن مدينة نابلس ..

ولكن وزير الدفاع قال لهم أن الافضلية الان هي لاقامة المستوطنات في مشارف رفح وغور الاردن ومنطقة القدس وهضبة الجولان ..

صدى أحداث قبرص ـ بقية

كذلك أصدرت وزارة الخارجية السورية بيانا شديد اللهجة أبدت فيه قلقها من نتائج الانقلاب على السلام في العالم والمنطقة وطالبت باعادة الحكم الدمقراطى الشرعى الى قبرص.

وبيان مماثل أصدره وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة ، باسم الرئيس الجزائرى هوارى بومدين .

كذلك صدرت بيانات مماثلة عن العراق والكويت واليمن الدمقراطية وغيرها من الدول العربية .

أما معلقو الاذاعة الاسرائيلية فيكادون يخرجون من جلودهم تحمسا للانقلاب الفاشى . ولا تكتم الاذاعة الاسرائيلية سرورها من ان واشنطن ستعترف بالانقلابيين الفاشست قريبا وأن السفير الامريكى في نيقوسيا قد اجتمع بوزير خارجية الانقلابيين .

ويذكر القراء ان حكومة اسرائيل كانت ، مع الولايات المتحدة من أوائل الحكومات القليلة في العالم التى اعترفت بالنظام الفاشى في تشيلى .

القاسم وغونين ضيفان ـ بقية

والمعلومات في العمل النقابي . ويزور الرفيقان القاسم وغونين النقابات الفرنسية « سي.جي.تي » بناء على دعوة من لجنة العلاقات الخارجية لهذه النقابات .

يوم الاربعاء القادم ـ بقية

برنامج افقار العاملين وزيادة سباق التسلح .

ولقد اصدرت هذه اللجنة بيانا وزعته على المراكز العمالية الرئيسية في مختلف انحاء البلاد ، دعت فيه العاملين الى « مقاومة سياسة وزارة المالية الاقتصادية التي تستهدف سلب العاملين قوتهم اليومي » . وأكد البيان ان وزارة المالية كانت الاولى التي نقضت عقود العمل الجماعية وتعهداتها بعدم زيادة الاسعار وفرض ضرائب جديدة . وناشد البيان العاملين ان يتوجهوا وفودا الى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب ومطالبتها برفض قانون قرض الحرب الذي اقرته الحكومة مؤخرا بنسبة ٣٪ . ودعا العاملين كذلك الى المطالبة بدفع علاوة غلاء في تشرين الاول القادم بالاضافة الى علاوة الغلاء المستحقة في تموز الجاري والمطالبة بزيادة في الاجور قيمتها ٢٥٪ وتعيين الحد الادنى للاجور ب ١٠٠٠ ليرة للعامل المبتدىء و ٨٠٠ ليرة للشاب العامل وكبح جماح الاسعار ورفض ضريبة القيمة الزائدة التي تزمع الحكومة فرضها في بداية السنة القادمة .

أساطيل أمريكا وبريطانيا ـ بقية

في شجب الانقلاب وفي اعتباره تدخلا فظا من قبل اليونان وحلف الاطلسي وحملت حكومة أثينا ومن وراءها مسؤولية العواقب الوخيمة المترتبة عن هذا العدوان . وأعلن الاتحاد السوفياتي أنه يقف مع حكومة قبرص الشرعية برئاسة الرئيس مكاريوس وسيقف دائما مع الديمقراطيين في قبرص .

وأمام هذا البيان السوفياتي ، وما ينطوي عليه من أنذار واضح ، لم تستطع حكومات الغرب الوقوف على الحياد . وأعلنت الحكومة البريطانية أنها ستقف مع الاسقف مكاريوس وحكومته الشرعية ، وطلبت من حكومة أثينا أن تسحب ضباطها الذين هم المسؤولون عن تنظيم الانقلاب الدموى. فمن المعروف أن اليونان وضعت على رأس الحرس القومى في قبرص أكثر من ٦٥٠ ضابطا من ضباطها هم الذين نظموا الانقلاب حين طلب منهم الرئيس القبرصى مغادرة الجزيرة .

وأما الحكومة التركية فقد حشدت أكثر من ٥٠ ألف جندى وضابط من قواتها على السواحل الجنوبية لتركيا في مواجهة جزيرة قبرص . وبدأت قطاعاتها البحرية في التحرك نحو الجزيرة معلنة أنها ستضطر الى التدخل اذا لم تقم الحكومة البريطانية باستعمال قواتها الموجودة في الجزيرة لاعادة الحكومة الشرعية الى السلطة.

وفي المقابل تتحرك أساطيل دول حلف الاطلسي في اتجاه الجزيرة ، وكل اسطول وله مآربه التي تناقض الاخرى ـ أساطيل تركيا واليونان وبريطانيا والاسطول السادس الامريكى .

وبدعوة من السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، ابتدأ مجلس الامن منذ مساء الاثنين الماضى ، أى في يوم الانقلاب نفسه ، جلسات خاصة لبحث الوضع المتأزم في قبرص . ومن المنتظر أن يكون عقد ، مساء أمس، جلسة اخرى استمع فيها الى كلمة الرئيس القبرصى مكاريوس .

وتبدى دول عدم الانحياز ،وخصوصا الدول العربية ، قلقا بالغا من عواقب الانقلاب الفاشى في قبرص على أمنها . وتجرى مفاوضات لاتخاذ قرار في مجلس الامن يدين الانقلابيين ويطلب من اليونان استرجاع ضباطها ويقرر عودة الحكومة الشرعية الى الحكم في قبرص والحفاظ على استقلال قبرص.

وفي الوقت نفسه يقوم جوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية الامريكى ، بزيارة لندن ثم أثينا وأنقرة، في محاولة ضغط لانقاذ الانقلابيين .

وتهدد الحكومة التركية أنه اذا لم توجد قوة تستطيع تنفيذ قرار مجلس الامن فانها مزمعة على التدخل لا محالة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الدائرة المركزية

للتثقيف السياسى ـ الفكرى

دورة قطرية

افتتاح الدورة ـ الساعة ١٠ من صباح يوم السبت ٢٠ ـ ٧ ـ ٧٤ في نادى الشبيبة في الناصرة .

المحاضرة الاولى : المحاضر : **الرفيق توفيق طوبى**

حول : **أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية**

المحاضرة الثانية : المحاضر : **الرفيق زاهى كركبى**

حول : **الازمة الفكرية ـ السياسية ـ الاجتماعية والاقتصادية في اسرائيل بعد حرب اكتوبر**

وذلك الساعة ٣ من بعد ظهر يوم الاحد ٢١ ـ ٧ ـ ٧٤

المحاضرة الثالثة : المحاضر : **الرفيق أميل توما**

حول : **حركة التحرر الوطنى في المرحلة الراهنة**

وذلك الساعة ١٠ من صباح يوم الثلاثاء ٢٣ ـ ٧ ـ ٧٤ ـ

المحاضرة الرابعة : المحاضر : **الرفيق وولف ارليخ**

حول : **المرحلة الجديدة في الازمة العامة للرأسمالية**

وذلك الساعة ١٠ من صباح يوم الخميس ٢٥ ـ ٧ ـ ٧٤

اختتام الدورة ـ الساعة ٣ بعد ظهر يوم الجمعة ٢٦ ـ ٧ ـ ٧٤

مركز الدورة : **الرفيق زاهى كركبى**

ملاحظة ـ ستعقد دورة مشابهة باللغة العبرية في تل أبيب في نفس الوقت ومركز الدورة فيها ـ **الرفيق وولف ارليخ**

ـ سيكون الباب مفتوحا لرفاق الحزب والشبيبة لحضور الدورة كمستمعين ، لسماع المحاضرات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.